دراسات معجمية لغوية



دراسة وتحليل ونقد

الدكتورة حكمت كشلي فواز

دار الكتب العلمية
بيروت ـ لبنان

الطبعة الأولى

١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

العنوان : رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
تلفون وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٦٠٢١٣٣ (١ ٩٦١) ٠٠
صندوق بريد: ١١ - ٩٤٢٤ بيروت - لبنان

DAR al-KOTOB al-ILMIYAH
Beirut - Lebanon

Address : Ramel al-Zarif, Bohtory st., Melkart bldg., 1st Floore.
Tel. & Fax : 00 (961 1) 60.21.33 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

دفعني شغفي بمطالعات كتب اللغات إلى الاهتمام بالدراسات المعجمية، فاجتهدت في تقديم سلسلة من هذه الدراسات بدأتها بكتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، وقصدت فيها مساعدة الطلاب الجامعيين وطلبة العلم في إغناء معارفهم رغبة في عموم الفائدة والنفع، وسعياً نحو تيسير البحث عن اللفظة المراد البحث عنها، وإيضاح مكانها من مادتها، ولإبراز ضالة الباحث التي ينشدها بأيسر سبيل وأقل عناء.

يعد لسان العرب أعظم كتاب ألف في مفردات اللغة العربية لكبر حجمه وتطويل عبارته، فهو يغني عن سائر كتب اللغة، بما يشتمل عليه من العلوم وجمع من اللغات والشواهد والأدلة. وهو بالجملة كتاب لغة ونحو وصرف وفقه وأدب وشرح للحديث الشريف وتفسير للقرآن الكريم. لذلك كثر تداوله بين الناس، وأصبح مقصد الدارسين في كل زمان ومكان.

ولعل الدراسة التي أقدمها توضح للقارىء المنهج الذي اتبعه ابن منظور في اللسان، وتكشف الحجب عن الأهداف، وتبسط سبل الانتفاع. وتوخياً لهذا الغرض وإسهاماً في العناية بالمجال اللغوي، حاولت تخصيص لسان العرب بشيء من التحليل والدراسة، وإبراز خصائصه وقيمته مع الكشف على المآخذ عليه، والأخطاء والتصحيفات والتحريفات والأسقاط

الواقعة فيه، والتي قلّ أن يبرأ منها كتاب، ولا سيما ما كان في نطاق اللغة.

وحفاظاً على تراثنا العربي لم يغفل بعض الدارسين اللغويين هذه التصحيفات، بل حرصوا على تقييدها ونشرها إسهاماً منهم في خدمة اللغة العربية.

هؤلاء هم إبراهيم اليازجي، وأحمد تيمور، وعبد الستار أحمد فرّاج، وتوفيق داود قربان، وعبد السلام محمد هارون حاولوا القضاء على الأخطاء الواردة في لسان العرب فنبهوا عليها وأثبتوا ما يكون بدلاً منها، داعين إلى توثيق اللسان وإعادة طبعه.

وهنا لا بد من الإشارة إلى العمل الجبار الذي قام به يوسف خياط عندما أعاد بناء اللسان على أوائل الكلمات بدلاً من أواخرها وأضاف إليه المصطلحات العلمية الحديثة.

تناولت في كتابي هذا كل هذه الدراسات مشيرة إلى أهمية الشاهد عند اللغويين ومؤلفي المعجمات وفوائد الاستشهاد بالشعر وباللغة وخاصة لسان العرب بما في ذلك من حفظٍ للمادة اللغوية، وتكوين ثروة من المفردات، والاطلاع على أساليب الشعراء والقيم الحضارية القيمة.

هذا ومن المتوقع أن تُعالج أخطاء اللسان عند أسرة التحقيق والتوثيق حتى يطمئن الباحث إلى تراثنا العربي.

والله ولي التوفيق

د. حكمت كشلي فواز

بيروت في ١٨/ ١/ ١٩٩٤.

أولاً: حياة ابن منظور

(٦٣٠ ـ ٧١١هـ/ ١٢٣٢ ـ ١٣١١م)

١ ـ عصره:

عاش ابن منظور في العصر المغولي الذي يبدأ بسقوط بغداد في قبضة المغول على يد هولاكو سنة ٦٥٦هـ/١٢٥٨م. وينتهي بدخول العثمانيين مصر على يد السلطان سليم الفاتح سنة ٩٢٣هـ/ ١٥١٧م[١].

وباكتساح المغول المملكة الإسلامية أُحرقت الكتب والمكتبات في بغداد وكان من نتائج ذلك أن قُضي على الحواضر الإسلامية، وما كان لها من مدنية وثقافة، يقول دوسون: «إن تاريخ المغول يمتاز بطابع الفوضى، ووحشيتهم لا تترك إلا صوراً بغيضة. وإن حكمهم كان انتصاراً للفساد والفوضى». ويقول أيضاً «إن قصة المغول وإن كانت تثير الأسى والحنق، فهي مع ذلك ضرورية لتفهم مدى التقدم البشري»[٢].

على أن الفضل الأكبر في بقاء آداب اللغة العربية في ذلك العصر يعود إلى مصر والشام، وهما في حوزة السلاطين

(١) انظر الدولة العباسية لحسن خليفة، ص/ ٢٤١.

(٢) د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ج ٤، ص/ ١٤٠ ـ ١٤١.

المماليك، ومن بقي من الملوك الأيوبيين.

وبمهاجرة العلماء إلى مصر انتقلت مراكز العلم والأدب إلى القاهرة، والإسكندرية، وأسيوط، والفيوم، ودمشق، وحمص، وحلب، وحماه، وغيرها من مدائن مصر والشام.

ونضج علم العمران وفلسفة التاريخ بظهور مقدمة ابن خلدون. وهي أول كتاب في هذا الموضوع. وتكاثرت في هذا العصر الموسوعات والمجموعات. وتعدد المكثرون من درس الموضوعات المختلفة واستكثروا من المعاجم في أكثر مؤلفاتهم حتى سمي هذا العصر بعصر الموسوعات أو المجاميع[1].

ويبدو أن العلماء قد أقبلوا على التأليف بعيداً عن الجو السياسي المضطرب يساعدهم على ذلك تشجيع السلاطين لهم، وانشغلوا به عن شؤون الحياة.

ومن أشهر مؤلفات هذا العصر لسان العرب لابن منظور، والقاموس المحيط للفيروزابادي، ووفيات الأعيان لابن خلكان، وفوات الوفيات لابن شاكر الكتبي، والوافي بالوفيات للصفدي، وتاريخ ابن خلدون، وتاريخ أبي الفداء والذهبي وغيرها[2].

٢ ـ نشأته وأطوار حياته:

هو محمد بن مكرم بن علي بن أحمد الأنصاري الأفريقي

---

(١) جرجي زيدان: تاريخ آداب اللغة العربية ج/ ٣، ص/ ١٢٢.

(٢) بطرس البستاني: أدباء العرب في الأندلس وعصر الانبعاث، ص/ ١١٤ ـ ١٢٨.

ثم المصري جمال الدين أبو الفضل[1]، كان ينسب إلى رويفع بن ثابت الأنصاري. هو صاحب «لسان العرب»، ولد سنة ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م بمصر، وقيل: في طرابلس الغرب. وخدم في ديوان الإنشاء بالقاهرة ثم ولي نظر طرابلس، وعاد إلى مصر فتوفي فيها سنة ٧١١هـ/ ١٣١١م وكان قد عُمي في آخر عمره.

وقد ترك بخطه نحو خمسمائة مجلد وكان قد سمع من ابن المقير ومرتضى بن حاتم وعبدِ الرحيم بن الطفيل، ويوسف بن المخيلي وغيرهم. كان فاضلاً، أديباً، لغوياً، ناظماً، ناثراً، محدثاً، قال ابن حجر: «وكان مغرى باختصار كتب الأدب المطولة»[2].

أشهر مؤلفاته المطبوعة:

لسان العرب: معجم مطول، ومختار الأغاني (١٢ جزءاً).

وانتثار الأزهار في الليل والنهار، وطيب أوقات الأصائل والأسحار وسائر ما يشتمل عليه من كواكبه الفلك الدوار، هو كتاب في الأدب، فيه نخبة الأشعار والأقوال في عشرة أبواب: كأوصاف الليل والاصطباح، والهلال على اختلاف مظاهره،

(١) ترجمته وأخباره في: فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي، ج/ ٤، ص/ ٣٩، والأعلام للزركلي، ج/ ٧، ص/ ١٠٨، وبغية الوعاة للسيوطي ص/ ١٠٦، ونكت الهميان للصفدي ص/ ٢٧٥، والدرر الكامنة للعسقلاني ج ٤، ص/ ٢٦٢ وحسن المحاضرة للسيوطي، ج ١، ص/ ٢١٩، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ج ٦، ص/ ٢٦.

(٢) ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة، حرف الميم.

ونحو ذلك. وإذا ذكر شيئاً عرفه وأورد طبائعه، فهو جامع بين الفكاهة والعلم، طبع في الآستانة سنة ١٢٩٨هـ / ١٨٨١م.

ومن كتبه المخطوطة كما ذكرها جرجي زيدان:

سرور النفس بمدارك الحواس الخمس: يشتمل على النظر في المحسوسات كلها. وهو في الأصل تأليف شرف الدين التيفاشي. ثم وقف عليه ابن منظور فهذبه وذكر في المقدمة أنه كان وهو طفل يرى أباه يعجب بهذا الكتاب، فلما توفي أبوه سنة ٦٤٥، طلب الكتاب حتى وقف على نسخة منه بعد الجهد فرآها فاسدة مختلة، فهذبها وسماها: «سرور النفس بمدارك الحواس الخمس» وهو جزآن، كل منهما عشرة أبواب، الجزء الأول في الليل والنهار وأوصافهما، وفي الاصطباح ومدحه، والهلال وظهوره وكماله، واشتقاق الفجر، ورقة النسيم في السحر. وتغريد الطيور في الشجر، وصفات الشمس عند طلوعها، والضحى والارتفاع إلى المغيب، والكسوف. وفي الكواكب وآراء المنجمين فيها، والفلك وما يشتمل عليه. والجزء الثاني في الفصول الأربعة، دلائل المطر، والصحو والبرق، وحنين العرب إلى أوطانهم، وهالة القمر، وقوس قزح، على مذاهب العرب والفلاسفة، وفي السحاب والأنواء، والرياح والأعصار والزوبعة إلخ. وقد وصف هذا كله حسب العلم الطبيعي المعروف في أيامهم، والوصف الأدبي. منه نسخة في دار الكتب المصرية في جملة كتب زكي باشا في ٤٦٠ صفحة منقولة عن مكتبة طوبقبو بالآستانة.

مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، ومختصر تاريخ بغداد

للسمعاني. ومختصر مفردات ابن البيطار»[1].

وله شعر رقيق منه:

ضـع كتـابـيٍ إذا أتـاك إلـى الأر
ض وقلبـه فـي يـديـك لمـامـا
فعلـى ختمـه وفـي جـانبيـه
قُبَـلٌ قـد وضعتهـنَّ تـؤامـا
كـان قصـدي بهـا مبـاشـرة الأر
ض وكفيـك بـالتثـامـي إذامـا

وقال:

النـاسُ قـد أثمـوا فينـا بظنهـم
وصـدقـوا بـالـذي أدري وتـدرينـا
مـاذا يضـرك فـي تصـديـق قـولهـم
بـأن نحقـق مـا فينـا يظنـونـا
حملـي وحملـك ذنبـاً واحـداً ثقـةً
بـالعفـو أجمـلُ مـن إثـم الـورى فينـا

وقال:

تـوهـم فينـا النـاس أمـراً وصممـتْ
علـى ذاك منهـم أنفـسٌ وقلـوبُ
وظنـوا وبعـضُ الظـن إثـم وكلهـم
لأقـوالـه فينـا عليـه ذنـوب

---

(١) جرجي زيدان: تاريخ آداب اللغة العربية ج ٤، ص/ ١٥٣ ـ ١٥٤.

تعـــالــيْ نحقــقْ ظنهـــم لنـــريحهـــم
مـــن الإثـــم فينـــا مـــرةً ونتـــوب[1]

ثانياً: مرحلة القافية

وهي المرحلة الثانية من المراحل[2] التي مر بها وضع

---

(١) ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ج ٤، ص/ ٣٩ ـ ٤٠.

(٢) وهي تتلخص في أربع مراحل:

١ ــ مرحلة التقليب وهي التي ابتكرها الخليل، وسار عليها ابن دريد فـي جمهـرتـه (٢٢٣هـ ـ ٣٢١هـ/ ٨٣٧م ـ ٩٣٣م) والأزهـري (٢٨٢هـ ـ ٣٧٠هـ/ ٨٩٥م ـ ٩٨٠م) في «تهذيب اللغة»، والزُّبيدي (ت ٣٧٩/ ٨٩م) في معجمه مختصر العين، وابن سيده (ت ٤٥٨هـ/ ١٠٦٦م) في المحكم.

٢ ــ مرحلة القافية.

٣ ــ مرحلة الألفبائية العادية: وهي التي نظمت فيها الكلمات حسب أولها وثانيها وثالثها، وقد سار عليها إلى حد ما ابن فارس (ت ٣٩٥هـ/ ١٠٠٤م) في«معجمه»كما التزمها الزمخشري (٤٦٧هـ ـ ٥٣٨هـ/ ١٠٧٥م ـ ١١٤٤م) في «أساس البلاغة» والمعلم بطرس البستاني (١٨١٩ ـ ١٨٨٣م) في «محيط المحيط»، وسعيد الشرتوني (١٨٤٩ ـ ١٩١٢م) في معجمه «أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد» وغيرهم. انظر المعاجم العربية لعبد الله درويش، ص/ ٩.

٤ ــ مرحلة الألفبائية النطقية: وهي التي نظمت فيها الكلمات حسب نطقها لا حسب جذورها، ووفق أوائل الكلمات، وقد سار عليها عبد الله العلايلي في المرجع في السنة ١٩٦٣ مرتباً الأسماء فيه دون تصاريف الفعل حسب نطقها، وجبران مسعود في معجمه الرائد في السنة ١٩٦٤ مرتباً الأسماء وتصاريف الأفعال حسب النطق. وعلى =

المعجم العربي، وتعني تنظيم الكلمات حسب أواخرها، فترتيب أبواب المعجم على الحرف الأخير يعني الشاعر القافية، ولعله أحد المقاصد التي أرادها ابن منظور صاحب معجم لسان العرب، واختاره مثله الفيروزآبادي في القاموس المحيط.

أما مبتكر هذه الطريقة فهو الجوهري: ٣٣٢ ــ ٣٩٨هـ/ ٩٤٣ ــ ١٠٠٧ م في صحاحه.

تفصيل هذه المرحلة:

لا بد من إلقاء الأضواء على معجم «الصحاح» لأن مؤلفه يعد صاحب المدرسة الجديدة أي مرحلة القافية.

يتألف الصحاح من ستة أجزاء اتبع فيه إسماعيل بن حماد الجوهري نظاماً جديداً، وهو أن لا يضع الحركة على الكلمة، بل يذكر نوع الحركة كتابة بعد الكلمة. وقد اقتضاه هذا أن يقتصر على ذكر حركة الحرف المحتمل أكثر من وجه واحد، فمثلاً يقول: «الحُباب» بالضم، ولعل الجوهري أراد أن يتغلب على مسألة التشكيل التي اتعبت المتقدمين قبله. ثم إن التصحيف قد لعب دوراً كبيراً في هذا، إذ أن النساخين قد خلطوا بين الضمة والفتحة. وأراد الجوهري أن يخلصنا من هذا الخلط، فوضع هذا النظام الجديد.

وابتكر الجوهري في التأليف المعجمي منهجاً قرّب اللغة

= هذا النهج سار أيضاً فؤاد افرام البستاني في معجمه المنجد الأبجدي الذي صدر سنة ١٩٦٧. وخليل الجر في معجمه لاروس الذي صدر سنة ١٩٧٣. وغيرهم.

إلى الباحثين، ويسر لهم السبيل إلى الكلمة التي يقصدون، أما هذا النظام فترتيب المواد على حروف المعجم باعتبار آخر الكلمة بدلاً من أولها. ثم النظر إلى ترتيب حروف الهجاء عند ترتيب الفصول، والأول سماه باباً، والثاني فصلاً، فكلمة «بسط» يُبحث عنها في باب الطاء لأنها آخر حرف فيها، وتقع في فصل الباء لأنها مبدوءة بها. وهذا الترتيب الجديد صرح به الجوهري من غير ذكر للتفاصيل قائلاً في مقدمته:

«أما بعد فإني قد أودعت هذا الكتاب ما صح عندي من هذه اللغة، التي شرّف الله منزلتها، وجعل علم الدين والدنيا منوطاً بمعرفتها، على ترتيب لم أُسبق إليه، وتهذيب لم أُغلب عليه، في ثمانية وعشرين باباً وكل باب منها ثمانية وعشرون فصلاً: على عدد حروف المعجم وترتيبها»[1].

وقد راعى الجوهري في الترتيب الحرف الثاني أيضاً في الثلاثي، والحرف الثالث في الرباعي، والحرف الرابع في الخماسي حتى يكون الترتيب دقيقاً، فإذا أراد الباحث كلمة حبب، وحجب، وحدب، وحرب، وحزب، وحسب، لزمه أن ينظر إلى آخر الكلمة أولاً وهو الباء، واسم ذلك الباب، ويحشد فيه كل كلمة تنتهي بالباء، فإذا وصل عند الباب نظر إلى أول الكلمة، وهو الحاء واسم ذلك الفصل، وهذا النظام لا يزال معمولاً به حتى عصرنا هذا. واتّبع هذا النظام الإمام الصغاني (ت ٦٥٠هـ/ ١٢٥٢م) في معجماته: «التكملة والذيل والصلة»،

(١) إسماعيل بن حماد الجوهري: تاج اللغة وصحاح العربية، المقدمة ص/ ٣٣.

و «مجمع البحرين» و «العباب»، والفيروزابادي في «القاموس المحيط» وابن منظور في «لسان العرب».

ويعد الجوهري أول من وجه تأليف المعجم العربي هذه الوجهة السهلة الحسنة.

قال السيوطي بعد أن سرد طائفة من كتب اللغة المشهورة:

«وغالب هذه الكتب لم يلتزم فيها مؤلفوها الصحيح، بل جمعوا فيها ما صح وغيره، وينبهون على ما لم يثبت غالباً وأول من التزم الصحيح مقتصراً عليه: الإمام أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، ولهذا سمي كتابه الصحاح»[1].

أما ابن منظور فقال في مقدمة معجمه لسان العرب:

«ولم أجد في كتب اللغة أجمل من تهذيب اللغة لابن منصور محمد بن أحمد الأزهري، ولا أكمل من المحكم لأبي الحسن علي بن إسمٰعيل بن سيده الأندلسي رحمهما الله، وهما من أمهات كتب اللغة على التحقيق، وما عداهما بالنسبة إليهما ثنيات للطريق، غير أن كلاً منهما مطلب عسر المهلك، ومنهل وعر المسلك، وكأن واضعه شرع للناس مورداً عذباً وجلاهم عنه، وارتاد لهم مرعى مربعاً ومنعهم منه، قد أخر وقدم، وقصد أن يُعرب فأعجم. فرّق الذهن بين الثنائي والمضاعف والمقلوب، وبدد، وانصرفوا عنهما، وكادت البلاد لعدم الإقبال عليهما أن تخلو منهما. وليس لذلك سبب إلا سوء الترتيب، وتخليط التفصيل والتبويب. ورأيت أبا نصر إسمٰعيل بن حماد الجوهري قد

(١) السيوطي: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج ١، ص/ ٩٧.

أحسن ترتيب مختصره، وشهَرَه بسهولة وضعه. . . فخف على الناس أمره، فتناولوه، وقرب عليهم مأخذه فتداولوه، وتناقلوه»[1]. وكان تأليف الجوهري صحاحه فتحاً جديداً في التأليف المعجمي، بل كان أعظم فتح في تاريخه، وهو وحده الذي وجه التأليف المعجمي وجهة صالحة، وإلا لو اتبع المؤلفون طريقة الخليل وأبناء مدرسته كابن دريد[2] والأزهري[3] وابن سيده[4] لكانت المعجمات العربية مغلقة الأبواب أمام الناس.

ومن هنا تظهر قيمة الجوهري الذي وضع قواعد في ترتيب الكلمات، وإن طريقته قد زودت العلماء بثروة لغوية تقدر بأربعين ألف مادة من «تاج اللغة وصحاح العربية».

ولنعد إلى نظام الجوهري فنرى أنه عند الكلام على الفعل الماضي فقد ذكر نوع حركة عينه فقط، لأنها هي التي تحتاج إلى تبيان. أما من حيث تعريف المفردات فلم يأت الجوهري فيه بجديد بل كان يأخذ عن غيره، كما كان يصرح بأسماء الذين أخذ عنهم. ومنهم الأزهري وابن دريد، وابن فارس الذين أخذوا بدورهم عن معجم العين. أما المواد التي تركها فقد ذكر الشدياق (١٨٠٤ ـ ١٨٨٧م) أن الجوهري ترك كثيراً من المفردات التي تدخل في باب الصحيح، ولعل هذا في نظر الشدياق يرجع إلى السهو[5].

(١) ابن منظور: لسان العرب، المقدمة ص/ ٧.

(٢) ابن دريد صاحب الجمهرة (٢٢٣ ـ ٣٢١ هـ/ ٨٣٧ ـ ٩٣٣م).

(٣) الأزهري صاحب تهذيب اللغة (٢٨٢ ـ ٣٧٠هـ/ ٨٩٥ ـ ٩٨٠م).

(٤) ابن سيده صاحب المحكم (ت ٤٥٨/ ١٠٦٥م).

(٥) أحمد فارس الشدياق: الجاسوس على القاموس، المقدمة ص/ ٧٦.

ولقد كان للصحاح أهمية كبيرة في عالم اللغة كغيره من المعجمات، فتناوله العلماء بالتعليق والشرح والاختصار والترجمة.

ثالثاً: لسان العرب لابن منظور

يعد «لسان العرب» في مقدمة كتب المرحلة الثانية من التأليف المعجمي، وقد ألفه صاحبه ابن منظور موسوعة يستفيد منها اللغوي، والأديب، وعالم التفسير، والفقيه، والمحدث. ولقد ضم إلى المواد اللغوية بعد تحليلها وتوضيح معانيها عناصر كثيرة جعلته موضع اهتمام الكثيرين، وبقي موضع تقدير العلماء في كل العصور.

هو معجم مطول مرتب على أواخر الكلم، مثل صحاح الجوهري وهو من أوثق المعاجم العربية. طبع في مصر سنة ١٣٠٠هـ في عشرين مجلداً بالمطبعة الأميرية ببولاق، ثم طبع في بيروت بمطبعة دار صادر، في خمسة عشر مجلداً، وأخيراً طبع بعنوان «لسان العرب المحيط» بمطبعة دار لسان العرب، ببيروت في ثلاثة مجلدات.

أعاد بناءه على الحرف الأول من الكلمة بعد ما كان على الحرف الأخير منها كما سبقت الإشارة إليه يوسف خياط، ونديم مرعشلي. وأضيف إليه جميع المصطلحات العلمية التي أقرتها المجامع العلمية، والجامعات العربية، تأكيداً لحيوية اللغة

العربية، وقدرتها على مجاراة ركب التطور العلمي الحديث.

وزُوِّد بصور، وخرائط ملوّنة تمثل كل منها بلداً عربياً ممن شاع واعتمد فيه اللسان العربي[١].

صُدِّرت هذه الطبعة بمقدمة بقلم العلامة الشيخ عبد الله العلايلي جاء فيها:

«وإن ما أضيف إلى «اللسان» بعد تبويبه العصري من مصطلحات علم وفن مما أقرّته حتى الآن جامعتا دمشق والرباط، ومجامع دمشق وبغداد والقاهرة، ليجعل من «لسان العرب» بذرة تتفجر عن نبتةٍ لعلها الشجرة ورّقت بعد وراق. فنشد ظلها في سفر العمر جيل، تذكّر أن العربية ليست لغة الشعر والخطابة، لغة السماويات فحسب، إنما هي، بعدُ، لغة العلم في انتصاراته، لغة المختبر في كشوفه، لغة الفضاء في ريادة كل بعيد، لغةٌ حيةٌ، لها من ماضيها ركيزةُ استمرار لمستقبلها كأنما النسغُ المُحيي، يمتد عبْرَ جذور غلّستْ في ظلمة الثرى إلى فروعٍ ذهبتْ غصونها في الجنات وفي العلو، مصابيح رؤىً تؤكد أنَّ للعرب في تربة الشعوب شجرة، هي السدْرَةُ بين الشجر الطالع من تراب الأرض»[٢].

ويعد لسان العرب أيضاً من أضخم المعاجم اللغوية العربية حجماً بعد تاج العروس مشتملاً على ثمانين ألف مادة كما قال الزبيدي في مقدمة تاج العروس، وعلى عدد من المشتقات.

(١) انظر لسان العرب المحيط لابن منظور، المقدمة ص/أ
(٢) ابن منظور: لسان العرب المحيط، المقدمة ص/ج

واعتمد ابن منظور على مصادر خمسة هي: «تهذيب اللغة» للأزهري (٢٨٢ ـ ٣٧٠هـ/ ٨٩٥ ـ ٩٨٠م)، و «محكم» ابن سيده (ت ٤٥٨هـ/ ١٠٦٥م) و «صحاح» الجوهري (٣٣٢هـ ـ ٣٩٨هـ ٩٤٣ ـ ١٠٠٧م)، و«حواشيه» لابن بري (٤٩٩ـ ٥٧٦هـ/ ١١٠٥ ـ ١١٨٠م)، و «النهاية في غريب الحديث»، و «الأثر» لابن الأثير (ت ٦٠٩هـ/ ١٢١٢م)، فابن منظور قد أفاد من هذه الكتب وأحياها وخلدها بالرجوع إليها.

وقد صدر ابن منظور كتابه بمقدمة تحدث فيها عن هدفه من تأليفه واهتمامه بكتب السابقين من اللغويين ونقده لمنهاجهم، ومحاولته أن يجمع بين أفضل ما تركوا وأحسن ما ينبغي.

والفصلان القصيران اللذان بدأ بهما ابن منظور كتابه يشعران القارىء بأنه كان يود أن يسترسل في مثل هذه البحوث، لولا تنبهه إلى هدف الكتاب الأول.

وفي أول هذين الفصلين تفصيل لآراء العلماء في الحروف المقطعة التي بدئت بها بعض سور القرآن الكريم مثل «ألم». ويناقش ما قيل في بناء أو إعراب حروف التهجي، وتذكيرها وتأنيثها، وأكثر ما ذكره في هذا الفصل نقله عن تهذيب الأزهري في خاتمة كتابه.

وفي الفصل الثاني تحدث عن ألقاب الحروف، وطبائعها وخواصها، وقسمها إلى مجهورة، ومهموسة، وشديدة، ورخوة، كما تحدث عن مدارج الحروف وموقع الحروف من هذه المدارج، وقد صنع السابقون أوفى مما صنع ابن منظور في

هذا المجال، كما في المقدمة الموجزة لكتاب العين، وفي المقدمة المطولة لكتاب جمهرة اللغة لابن دريد.

١ ـــ منهج الكتاب:

ذكر ابن منظور في مقدمة «لسان العرب» أنه نهج منهج الجوهري في صحاحه حين قال:

«ورتبته ترتيب الصحاح في الأبواب والفصول، وقصدت توشيحه بجليل الأخبار وجميل الآثار، مضافاً إلى ما فيه من آيات القرآن الكريم، والكلام على معجزات الذكر الحكيم، ليتحلى بترصيع دورها عقده، ويكون على مدار الآيات والأخبار والآثار والأمثال، والأشعار حله وعقده. فرأيت أبا السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجزري قد جاء في ذلك بالنهاية، وجاوز في الجودة حد الغاية، غير أنه لم يضع الكلمات في محلها، ولا راعى زائد حروفها من أصلها فوضعت كلاً منها في مكانه، وأظهرته مع برهانه، فجاء هذا الكتاب بحمد الله واضح المنهج سهل السلوك آمناً بمنة الله من أن يصبح مثل غيره وهو مطروح متروك»[١].

ولكن الناظر في الكتابين «صحاح الجوهري» و«لسان العرب» يجد اختلافاً بسيطاً في مسيرة المنهج.

ولقد قسم الجوهري وابن منظور كتابيهما أبواباً حسب الحرف الأخير من حروف المادة لأصله، ومع رعاية الترتيب الألفبائي المعتاد، فباب الباء للكلمات المنتهية بحرف الباء،

---

(١) ابن منظور لسان العرب، المقدمة ص/ ٧ ـ ٨.

وباب الميم للكلمات المنتهية بالميم، وباب الهمزة للكلمات المنتهية بحرف الهمزة أصلية غير منقلبة عن واو أو ياء كالردء، والظمأ، والفيء، أما كلمتا السماء والقضاء وأمثالهما فموقعهما باب الواو والياء، وفيه جمعت المواد المنتهية بواو أو ياء سواء بقيتا على حاليهما، أو تحولتا بسبب الإعلال أو الإبدال ألفاً لينة أو همزة.

وفعل ابن منظور صنيع الجوهري في جمعه الكلمات الواوية واليائية الآخر في باب واحد. وفصل بين الكلمات الواوية واليائية، ثم اضطرب فكرر الحديث في المواد التي ترد واوية ويائية.

وقسمت الأبواب إلى فصول مراعاة للحرف الأول من حروف المادة الأصلية، فالكلمات برد، سعد، نرد، نجدها في باب الدال. وفصول الباء والسين والنون على التوالي.

غير أن الجوهري قدم فصل الواو على فصل الهاء وقدم ابن منظور فصل الهاء على فصل الواو.

وترتيب مواد الفصول يسير هجائياً حسب الحروف الثاني، فالثالث، فالرابع، إن كانت المادة ثلاثية أو رباعية أو خماسية، فالكلمات سجد، سرد، سهد، سهو كلها في باب الدال وفصل السين، والباب الأخير معقود للكلمات المنتهية بالألف اللينة غير المعروفة الأصل. وفي مبدأ كل باب يتحدث حديثاً طويلاً أو قصيراً حسب الاقتضاء عن الحرف المعقود له الباب.

مثلاً في باب الباء، يقول ابن منظور:

«الباء من الحروف المجهورة ومن الحروف الشفوية،

وسميت شفوية لأن مخرجها من بين الشفتين، لا تعمل الشفتان في شيء من الحروف إلا فيها وفي الفاء والميم، قال الخليل بن أحمد: الحروف الذُّلق والشفوية ستة: الراء واللام والنون والفاء والباء والميم، يجمعها قولك: ربٌ من لفّ، وسميت الحروف الذُّلق ذُلقاً لأن الذَّلاقة في المنطق إنما هي بطرف أسلة اللسان، وذلق اللسان كذلق السِّنان. ولما ذَلِقَت الحروفُ الستةُ وبُذِلَ بهن اللسان وسَهُلتْ في المنطق كثرت في أبنية الكلام، فليس شيء من بناء الخماسي التام يعرى منها أو من بعضها، فإذا ورد عليك خماسي مُعرى من الحروف الذُّلق والشفوية، فاعلم أنه مولد، وليس من صحيح كلام العرب. وأما بناء الرباعي المنبسط فإن الجمهور الأكثر منه لا يعرى من بعض الحروف الذّلق إلا كلمات قليلة نحو من عشر، ومهما جاء من اسم رباعي منبسط مُعْرى من الحروف الذلق والشفوية، فإنه لا يُعَرَى من أحد طرفي الطلاقة، أو كليهما، ومن السين والدال أو إحداهما، ولا يضره ما خالطه من سائر الحروف الصُتم»[1].

ثم يذكر الفصل. وهو الهمزة ويذكر جميع المواد المنتهية بالباء والمبدوءة بالهمزة وهي أبب، أتب، أثب، أدب، أذرب، أرب، أسب، أشب، أصطب، ألب، أهب، أوب، أيب. ثم يذكر فصل الباء الموحدة.

وجميع المواد المنتهية بالباء والمبدوءة بالباء الموحدة.

وهكذا إلى آخر الحروف متبعاً الترتيب الألفبائي.

---

(١) ابن منظور: لسان العرب مجلد ١، ص/ ٢٠٤.

٢ ـ خصائص الكتاب:

إن ابن منظور قد وضع المادة في بدء الحديث مجردة في أبسط صورها انتظاراً لما يصنع بعد ذلك من سرد مشتقاتها، ثم شرع في سردها بادئاً بالفعل: «حلأت له حلوءاً على فعول»: إذا حككت له حجراً على حجر.

والبدء بالفعل ليس دأباً لازماً من لسان العرب، إذا كان للمادة أفعال يمكن أن تصاغ منها، فقد يهمل البدء بالفعل ويبدأ بصور أخرى للمادة. ففي مادة: ح م ء، يقول ابن منظور: «الحمأة والحمأ: الطين الأسود». هذا مع وجود الأفعال والأوصاف المصوغة من هذه المادة.

وللفعل حلأ معان أخرى غير المعنى الذي دارت حوله الفقرة، وله كذلك صيغ أخرى فريدة تؤدي هذه المعاني أو غيرها، ولكن ابن منظور التزم أن يأتي على مشتقات المادة وصورها لمعنى بعينه، فإذا فرغ منه انتقل إلى المشتقات والصور التي تؤدي المعاني الأخرى معنى بعد آخر.

ففي المادة نفسها: حلأ: بعد الفقرة المدونة قبل: «قال أبو زيد: يقال: حلأته بالسوط حلأ: إذا جلدته به، وحلأه بالسوط والسيف حلأ ضربه به...» ثم قال: «وحلأ الإبل والماشية عن الماء تحليئاً وتحلئة طردها أو حبسها عن الورود ومنعها أن ترده...».

ثم قال: وحلأت الأديم: إذا قشرت عنه التحلىء. والتحلىء: القشر على وجه الأديم مما يلي الشعر...».

وابن منظور في عرض هذه المعاني يتتبع سائر صورها، واشتقاقاتها، ويستشهد على سنته في سائر كتابه.

وهـذا النهـج يفيـد فـي أنـه يجمـع شتـات التصـريفـات، والاشتقاقات، والصور المستخدمة في أداء معنى بعينه، فإذا تم ذلك اتجه إلى غيره من المعاني على نفس الهدى الذي ارتآه. وأن القارىء سيمر بعين خاطفة على الفقرات، وكل منها يعالج معنى بذاته، يختار منها ما هو في حاجة إلى تتبع ألوانه وصور مادته ومشتقاتها.

ولا يضطر إلى قراءة جميع ما جاء في المادة فإنه يصل وخاصة في كتاب غزير المادة كلسان العرب.

وأما المعجمات الحديثة، فإنها تفضل حشد جميع المعاني للصورة الواحدة، فإذا انتهت منها انتقلت إلى صورة أخرى. وقد تبدأ بالأفعال مجردة ثم مزيدة، ثم بالأسماء. والصفات مجردة ثم مزيدة، صورة بعد أخرى حسب المنهج الذي يرتضيه صاحب المعجم لمعجمه قد يكرر ابن منظور صيغاً بعينها إذا أدت معاني جديدة، ولكن المعجمات اللاحقة للسان العرب تميل إلى الاختصار وتضع رموزاً أو إشارات تغني عن تكرار الألفاظ التي يراد شرحها.

وليست تصريفات الأبنية، ومشتقات المادة. والصور المنبثقة منها، وتفسير معانيها هي الهدف الوحيد عند ابن منظور، فكتابه فياض بشتى فروع العلم بين توضيح لقواعد التصريف والنحو، وجوانب من تفسير القرآن الكريم، والحديث الشريف وطرق الأدب والتاريخ والسير يفيض في جميع ذلك وغيره. ويؤيد

ما يورده بالأدلة المسندة إلى أصحابها مما يضفي على الكتاب من دواعي الإمتاع الذهني ألوان الترغيب المحبب، والأمثلة على ذلك كثيرة.

ذكر ابن منظور أيضاً أسماء الأعلام والبلدان والأماكن، كما عرض لذكر النبات والحيوان أحياناً مع بيان وإيضاح، وأخرى مع افتقار إلى ذلك.

وليس هناك من يغض من قيمة هذا الكتاب، أو يجحد فضله، فقد بقي مقصد الدارسين ومناط تقديرهم.

٣ ــ تحليل المواد:

نقل ابن منظور مواده من المصادر الخمسة التي ورد ذكرها وفي أحيان أخرى من بعض كتب النحو والصرف. ولا تختلف صورة الأبواب والفصول في لسان العرب عن الصحاح إلا في حجمها وضخامتها. وأضاف إليها ابن منظور كلمة عن الحرف المعقود له الباب، ذكر فيها مخرجه وأنواعه وخلاف النحويين فيه وغير ذلك.

ولنأخذ مثلاً من المواد «مادة عقق».

بدأ ابن منظور هذه المادة بالفعل الثلاثي ناقلاً عن ابن سيده في «المحكم» قال:

عقق:

عَقَّه يَعُقُّه عَقّاً، فهو مَعْقُوقٌ وعَقِيْقٌ: شقَّه. والعَقِيْقُ: وادٍ بالحجاز كأنه عُقّ أي شُقّ، غلبت الصفة عليه غلبة الاسم ولزمته

الألف واللام، لأنه جعل الشيء بعينه على ما ذهب إليه الخليل في الأسماء الأعلام. التي أصلها الصفة كالحْرث والعباس. والعَقِيْقَان: بلدان في بلاد بني عامر من ناحية اليمن، فإذا رأيت هذه اللفظة مثناة فإنما يُعنَى بها ذَانِكَ البلدان، وإذا رأيتها مفردة فقد يجوز أن يُعنَى بها العَقِيْقُ الذي هو وادٍ بالحجاز، وأن يُعنَى بها أحد هذين البلدين لأن مثل هذا قد يفرد كأَبَانَيْن، قال امرؤ القيس فأفرد اللفظ به:

كَأَنَّ أَبَاناً، في أَفَانِينِ وِدْقِهِ،
كبيرُ أُنَاسٍ في بِجَادٍ مُزَمَّلِ

قال ابن سيده: وإن كانت التثنية في مثل هذا أكثر من الإفراد: أعني فيما تقع عليه التثنية من أسماء المواضع لتساويهما في الثبات والخِصْب والقَحْط، وأنه لا يشار إلى أحدهما دون الآخر، ولهذا ثبت فيه التعريف في حال تثنيته ولم يجعل كزيدَيْن، فقالوا هذان أبانَانِ بَيِّنَيْن[1]، ونظير هذا إفرادهم لفظ عرفات، فأما ثبات الألف واللام في العَقِيْقَيْنِ فعلى حدِّ ثباتهما في العَقِيق، وفي بلاد العرب مواضع كثيرة تسمى العَقِيْقَ، قال أبو منصور: ويقال

(١) قوله «فقالوا هذان إلخ» فلفظ بينين منصوب على الحال من أبانان لأنه نكرة وصف به معرفة، لأن أبانان وضع ابتداء علماً على الجبلين المشار إليهما، ولم يوضع أولاً مفرداً ثم ثني كما وضع لفظ عرفات جمعاً على الموضع المعروف بخلاف زيدين فإنه لم يجعل علماً على معينين بل لإنسانين يزولان، ويشار إلى أحدهما دون الآخر فكأنه نكرة فإذا قلت هذان زيدان حسنان رفعت النعت لأنه نكرة وصف به نكرة، أفاده ياقوت.

لكل ما شَقَّه ماء السيل في الأرض فأنهره ووسَّعه عَقِيق، والجمع أَعِقةٌ وعَقَائِق، وفي بلاد العرب أَربعةُ أعِقَّةٍ، وهي أودية شُقَّتها السيول، عادِية فمنها: عَقِيْقُ عارضِ اليمامةِ وهو وادٍ واسع مما يلي العَرَمة تتدفق فيه شِعابُ العارضِ وفيه عيون عذبة الماء، ومنها عَقِيْقٌ بناحية المدينة فيه عيون ونخيل. وفي الحديث: أيكم يحب أن يَغْدُوَ إلى بُطْحانِ العَقِيْقِ؟ قال ابن الأثير: هو وادٍ من أودية المدينة مسيل للماء وهو الذي ورد ذكره في الحديث أنه وادٍ مبارك، ومنها عَقِيْقٌ آخر يَدْفُق ماؤُه في غَوْرَي تِهَامةَ، وهو الذي ذكره الشافعي فقال: ولو أهَلُّوا من العَقِيْقِ كان أَحَبَّ إليّ، وفي الحديث: أن رسول الله ﷺ، وقَّتَ لأهل العِراق بطن العَقِيْقِ، قال أبو منصور: أراد العَقِيْقَ الذي بالقرب من ذات عِرْقٍ قبلها بمَرْحلة أو مرحلتين وهو الذي ذكره الشافعي في المناسك، ومنها عَقِيْق القَنَانِ تجري إليه مياه قُلَلِ نجد وجباله، وأما قول الفرزدق:

قِفِي ودِّعِيْنَا يا هُنَيْدُ، فإنَّني
أرى الحي قد شامُوا العَقِيْقَ اليمانيا

فإن بعضهم قال: أراد شاموا البرق من ناحية اليمن.

والعَقّ: حفر في الأرض مستطيل سمي بالمصدر. والعَقَّةُ: حفرة عميقة في الأرض، وجمعها عَقَّات. وانْعَقَ الوادي: عَمُقَ. والعقائق: النِّهَاء والغدرانُ في الأحاديث المُنْعَقَّة، حكاه أبو حنيفة، وأنشد لكثير بن عبد الرحمن الخزاعي يصف امرأة:

إذَا خَرَجَتْ مِنْ بيْتِهَا راق عَيْنَها
مُعَوَّذُهُ، وأَعْجَبَتْها العَقَائِقُ

يعني أن هذا المرأة إذا خرجت من بيتها راقَها مُعَوَّذ النبت حول بيتها، والمُعَوَّذ من النبت: ما ينبت في أصل شجر أو حجر يستره، وقيل: العقائق هي الرمال الحمر. ويقال: عَقَّتْ الريح المُزْنَ تَعُقُّهُ عَقّاً إذا استدَرَّتْهُ كأنها تشقه شَقّاً، قال الهذلي يصف غيثاً:

حــارَ وعَقَّــتْ مُــزْنَــهُ الــريــحُ، وانْـ
ـقَــارَ بِــهِ العَــرْضُ، ولــم يُشْمَــلِ

حارَ: تحيَّر وتردد واستَدَرَّته ريح الجَنوب ولم تهب به الشَّمال فتَقْشَعَهُ، وانْقَارَ به العَرْضُ أي كأن عرضَ السحاب انْقَارَ بهِ أي وقعت منه قطعة، وأصله من قُرْتُ جَيْب القميص فانْقَارَ، وقُرْتُ عينه إذا قلعتها. وسحابة مَعْقُوقة إذا عُقَّت فانعقَّت أي تَبَعَّجَت بالماء. وسحابةٌ عَقَّاقة إذا دفعت ماءها وقد عَقَّت، قال عبدُ بني الحَسْحاس يصف غيثاً:

فمــرَّ علــى الأنْهَــاءِ فــانْثَــجَّ مُــزْنُــهُ،
فَعَــقَّ طَــويــلاً يَسْكُــبُ المــاءَ ســاجِيَــا

واعتَقَّت السحابة بمعنى؛ قال أبو وَجْـزة:

واعْتَــقَّ مُنْبَعِــجٌ بــالــوَبْــل مَبْقُــور

ويقال للمُعْتَذِر إذا أفرط في اعتذاره: قد اعْتَقَّ اعْتِقاقاً.. ويقال: سحابة عَقَّاقة منشقة بالماء. وروى شمر أن المُعَقَّر بن حمار البارقيّ قال لبنته وهي تَقُوده وقد كُفَّ بصرُهُ وسمع صوت رعد: أيْ بُنَيَّةُ ما تَرَيْنَ؟ قالت: أرى سحابة سَحْماء عَقَّاقَة، كأنها حُوِلاءُ ناقة، ذات هَيْدب دَانٍ، وسَيرٍ وَانٍ! قال: أيْ بُنَيَّةُ وائِلِي

إلى قَفْلةٍ فإنها لا تَنْبُتُ إلا بمنْجَاةٍ من السيل؛ شَبَّه السحابة بِحِوَلاء الناقة في تشققها بالماء كتشقق الحِوَلاء، وهو الذي يخرج منه الولد، والقَفَلة الشجرة اليابسة، كذلك حكاه ابن الأعرابي بفتح الفاء، وأسكنها سائر أهل اللغة. وفي نوادر الأعراب: اهْتَلَبَ السيفَ من غِمْدِهِ وامْتَرَقه واعْتَقَّه واخْتَلَطَه إذا اسْتَلَهُ، قال الجرجاني: الأصل اخْتَرَطَهُ، وكأنّ اللام مبدل منه وفيه نظر.

وعَقَّ والدَهُ يَعُقُّهُ عَقَاً وعُقُوقَاً ومَعَقَّةً: شقَّ عَصْا طاعتهِ. وعَقَّ والديه: قطعهما ولم يَصِلْ رَحِمَهُ منهما، وقد يُعَمُّ بلفظ العُقُوقِ جميع الرَّحِمِ، فالفعل كالفعل والمصدر كالمصدر. ورجل عُقَقٌ وعُقُق وعَقٌّ: عاقٌّ؛ أنشد ابن الأعرابي للزَّفَيان:

أنَـــا أبـــو المِقْـــدَام عَقَّـــاً فَظّـــا
بمـــن أُعَـــادي، مِلْطَســـاً مِلَظَّـــا،
أَكُظُّـــهُ حتـــى يمـــوتَ كَظّـــا،
ثُمَّـــتَ أُعْلِـــي رأسَـــهُ المِلْـــوَظّـــا،
صـــاعـــقـــةً مـــن لَـــهَـــبٍ تَـــلَـــظَّـــى

والجمع عَقَقَة مثل كَفَرةٍ، وقيل: أراد بالعقّ المُرَّ من الماء العُقَاقِ، وهو القُعَاع، المِلْوَظّ: سوطٌ أو عصا يُلْزِمُهَا رأسَهُ، كذا حكاه ابن الأعرابي، والصحيح المِلْوَظُ، وإنما شدد ضرورة. والمَعَقَّةُ: العُقُوق، قال النابغة:

أحْـــلاَمُ عَـــادٍ، وأجْسَـــادٌ مُطَهَّـــرَة
مِـــنْ المَعَقَّـــةِ والآفـــاتِ والأثَـــمِ

وأعَقَّ فلانٌ إذا جاء بالعُقوقِ. وفي المثل: أعَقُّ من ضَبٍّ،

قال ابن الأعرابي: إنما يريد به الأُنثى، وعُقُوقُها أنها تأكل أولادها، عن غير ابن الأعرابي؛ وقال ابن السكيت في قول الأعشى:

فــأنــي، ومــا كَلَّفْتُمُــونــي بِجَهْلِكُــم،
ويَعْلَــم رَبِّــي مَــن أعَــقَّ وأحْــوبَــا

قال: أعَق جاء بالعُقُوق، وأحْوَبَ جَاء بالحُوب. وفي الحديث: قال أبو سفيان بن حرب لحمزة سيد الشهداء، رضي الله عنه، يوم أُحد حين مرَّ به وهو مقتول: ذُقْ عُقَقُ أي ذق جزاء فعلك يا عاقّ، وذق القتل كما قتلت مَن قتلتَ يوم بدر من قومك، يعني كفار قريش، وعُقَق: معدول عن عاق للمبالغة كغُدَر من غادرٍ وفُسق من فاسقٍ. والعُقَق: البعداء من الأعداء. والعُقَق أيضاً: قاطعو الأرحام. ويقال: عاقَقْتُ فلاناً أُعاقُّه عِقَاقاً إذا خالفتهُ. قال ابن بري: عَقَّ والده يَعُقُّ عقوقاً ومَعَقَّةً، قال هنا: وعَقَاقِ مبنية على الكسر مثل حَذَامِ ورَقَاشِ؛ قالت عمرة بنت دريد ترثيه:

لَعَمْــرُك! مــا خَشِيْــتُ عَلــى دُرَيْــدٍ،
بِبطــن سُمَيْــرةٍ، جَيْــشَ العَنَــاقِ
جَــزَى عنّــا الإلــهُ بنــي سُلَيْــم،
وعَقَّتْهــم بمــا فعلــوا عَقَــاقِ

وفي الحديث: أنه صلى الله عليه وسلم، نهى عن عُقُوقِ الأُمهات، وهو ضد البِرّ، وأصله من العَقّ الشَّقّ والقطع، وإنما خص الأُمهات وإن كان عُقوقُ الآباء وغيرِهم من ذوي الحقوق عظيماً لأن لِعُقوقِ الأُمهات مزية في القبح. وفي حديث الكبائر:

وعدَّ منها عقوقَ الوالدين. وفي الحديث: مَثَلُكم ومَثَلُ عائشة مَثَلُ العينِ في الرأس تؤذي صاحبها ولا يستطيع أن يَعُقها إلا بالذي هو خير لها؛ هو مستعار من عُقُوقِ. وعَقَّ البرقُ وانْعَقَّ: انشق.

والانْعِقَاق: تشقق البرق، والتَّبَوُّجُ: تَكَشُّفُ البرق، وعَقِيقَتُهُ: شعاعه، ومنه قيل للسيف كالعَقِيْقَةِ، وقيل: العَقِيْقَةُ والعُقَقُ البرق إذا رأيته في وسط السحاب كأنه سيف مسلول. وعَقيقةُ البرق: ما انْعَقَّ منه أي تَسَربَ في السحاب، يقال منه: انْعَقَّ البرقُ، وبه سمي السيف، قال عنترة:

وسَيْفِي كالعَقِيْقَةِ، فهو كِمْعِيّ
سِلاَحِي، لا أَفَلَّ ولاَ فُطَارَا

وانْعَقَّ الغبار: انشق وسطع، قال رؤبة:

إذَا العَجَاجُ المُسْتَطَارُ انْعَقَّا

وانْعَقَّ الثوبُ: انشق، عن ثعلب.

والعَقِيْقَةُ: الشعر الذي يولد به الطفل لأنه يشق الجلد، قال امرؤ القيس:

يا هندُ، لا تَنْكَحِي بُوهَةً!
عَلَيْهِ عَقِيْقَتُهُ، أحْسَبَا

وكذلك الوَبَرُ لِذي الوَبَرِ. والعِقَّة: كالعَقِيْقَةِ، وقيل: العِقَّةُ في الناس والخمر خاصة ولم تسمع في غيرهما كما قال أبو عبيدة: قال رؤبة:

طَيَّرَ عَنْهَا النَّسْرُ حَوْلِيَّ العِقَق

ويقال للشعر الذي يخرج على رأس المولود في بِطْن أمه عَقِيْقَـةٌ لأنهـا تُحْلق، وجعـل الـزمخشـري الشعـرَ أصـلاً والشـاةَ المذبوحة مشتقة منه. وفي الحديث: إن انفرقت عَقِيْقَتُهُ فَرَق أي شعره، سمي عَقِيْقةً تشبيهاً بشعر المولود. وأَعَقَّت الحامل: نبتت عَقِيْقَةُ ولدها في بطنها. وأَعَقَّت الفرس والأَتان، فهي مُعِقّ وعَقُوق: وذلك إذا نبتت العَقيقةُ في بطنها على الولد الذي حملته، وأنشد لرؤبة:

قَـــدْ عَتَـــق الأَجْـــدَعُ بعـــد رِقٍّ،
بقـــــارحٍ أو زَوْلَـــــةٍ مُعِـــــقِّ

وأنشد أيضاً في لغة من يقول أَعَقَّتْ فهي عَقُوق وجمعها عُقُق:

سِـــرًّا وقـــد أَوَّنَّ تَـــأْوِيـــنَ العُقُـــقْ[1]

أَوَّنّ: شربن حتى انتفخت بطونهن فصار كل حمار منهن كالأتان العَقُوق، وهي التي تكامل حملها وقرب ولادها، ويروى أَوَّنَّ على وزن فَعَّلْنَ يريد بذلك الجماعة من الحمير، ويروى أَوَّنَ على وزن فَعَّل، يريد الواحد منها.

والعَقاقُ، بالفتح: الحَمْل، وكذلك العَقَق، قال عديّ بن زيد:

وتَـــرَكْـــتُ العَيْـــر يَـــدْمَـــى نَحْـــرهُ،
ونَحُـــوصـــاً سَمْحجـــاً فيهـــا عَقَـــقْ

---

(١) قوله «سراً إلخ» صدره كما في الصحاح:
وسوس يدعو مخلصاً رب الفلق.

وقال أبو عمرو: أظهرت الأتانُ عَقَاقاً، بفتح العين، وإذا تبين حملها، ويقال للجنين عَقاق، وقال:

جَــوانِــحُ يَمْـــزَعْـــنَ مَـــزْعَ الظِّبـــا

ءِ، لَـــمْ يَتَّـــرِكْـــنَ لبطـــن عَقَـــاقـــا

أي جَنِيناً، هكذا قال الشافعي: العَقاق، بهذا المعنى في آخر كتاب الصرف، وأما الأصمعي فإنه يقول: العقاق مصدر العَقُوقِ، وكان أبو عمرو يقول: عَقَّتْ فهي عَقُوق. وأعَقَّتْ فهي مُعِقّ، واللغة الفصيحة أعَقَّتْ فهي عَقُوق.

وعَقَّ عن ابنه يَعِقُّ ويَعُقُّ: حلق عَقِيْقَتَهُ أو ذبح عنه شاة، وفي التهذيب: يوم أُسبوعه، فقيَّده بالسابع، واسم تلك الشاة العَقيقة. وفي الحديث: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: فِي العَقِيقَةِ عن الغلام شاتان مثلان، وعن الجارية شاة؛ وفيه: إنه عَقّ عن الحسن والحسين، رضوان الله عليهما، وروي عنه أنه قال: مع الغلام عَقِيقَتُه فأَهْرِيقُوا عنه دماً وأميطوا عنه الأذى. وفي الحديث: الغلام مُرْتَهِنٌ بعَقِيقَتِهِ؛ قيل: معناه أن أَبَاهُ يُحْرَمُ شفاعَةَ وَلَده إذا لم يَعُقّ عَنه، وأَصل العَقِيقَةِ الشعر الذي يكون على رأس الصبي حين يولد، وإنما سمِّيت تلك الشاةُ التي تذبح في تلك الحال عَقِيقَةً لأنه يُحْلَقُ عنه ذلك الشعر عند الذبح، ولهذا قال في الحديث: أَميطُوا عنه الأَذَى، يعنى بالأَذى ذلك الشّعر الّذي يُحلق عنه، وهذا من الأَشياء التي ربّما سُمِّيت باسمِ غيرها إذا كانت معها أَو من سببها، فسميت الشاةَ عَقِيقَةً لعَقِيقَةِ الشَّعْرِ. وفي الحديث: أنه سُئل عن العَقِيقَةِ فقال: لا أُحِبُّ العُقُوقَ، ليس فيه توهين لأمرِ العَقِيقَةِ ولاَ إسقاط لها،

وإنما كرهَ الاسم وأحبَّ أن تُسمَّى بأحسن منه كالنسيكة والذَّبيحة، جرياً على عادته في تَغيير الاسم القَبيح. والعَقِيقةُ: صُوف الجَذَع، والجَنِيبَةُ: صُوف الثَّنِيِّ؛ قال أبو عبيد: وكذلك كل مولود من البهائم فإن الشعر الذي يكون عليه حين يولد عَقِيقة وعَقِيقٌ وَعِقَّةٌ، بالكسر؛ وأنشد لابن الرِّقاع يَصف العير:

تَحَسَّرَتْ عِقَّةٌ عَنْهُ فَأَنْسَلَهَا
وَاجْتَابَ أُخْرَى جَدِيداً بَعْدَمَا ابْتَقَلاَ
مُولَّعٌ بِسَوادٍ فِي أَسَافِلِهِ
منهُ اخْتَذَى، وَبِلَوْنٍ مِثْلِهِ اكتحلا

فجعل العَقِيقَةَ الشعر لا الشاة، يقول: لما تَرَبَّع وأكلَ بُقول الربيع أَنْسَلَ الشعر المولود معه وأنبت الآخر، فاجتابه أي اكتساه، قال أبو منصور: ويقال لذلك الشعر عَقِيْقٌ، بغير هاء، ومنه قول الشماخ:

أطَارَ عَقِيْقَهُ عَنْهُ نُسَالاً،
وأُدْمِجَ دَمْجَ ذي شَطَنٍ بَدِيعِ

أراد شعره الذي يولد عليه أنه أَنْسَله عنه. قال: والعَقُّ في الأصل الشق والقطع، وسميت الشعرة التي يخرج المولود من بطن أُمه وهي عليه عَقِيْقةً، وإن كانت على البهيمة فإنها تُنْسِلُهَا، وقيل للذبيحة عَقِيْقةٌ لأنها تذبح فيشق حُلْقومها ومَرِيئُها وودَجاها قطعاً كما سميت ذبيحةً بالذبح، وهو الشق. ويقال للصبي إذا نشأ مع حيّ شَبَّ وقوي فيهم: عُقَّتْ تميمتُهُ في بني فلان، والأصل في ذلك أن الصبي ما دام طفلاً تعلق أُمه عليه التمائم،

وهي الخرز، تُعَوِّذَهُ من العين، فإذا كَبِرَ قُطعت عنه، ومنه قول الشاعر:

بــلادٌ بِهَــا عَــقَّ الشَّبَــابُ تَمِيمَتــي،
وأوَّلُ أرضٍ مَــسَّ جِلْــدي تُــرابُهــا

وقال أبو عبيدة: عَقِيْقَةُ الصبيّ غُرْلَتُهُ إذا خُتِنَ. والعَقُوق من البهائم: الحامل، وقيل: هي من الحافر خاصة، والجمع عُقُقٌ وعِقاق، وقد أَعَقَّتْ، وهي مُعِقّ، وعَقُوق، فمُعِقّ على القياس وعَقوق على غير القياس، ولا يقال مُعِقٌّ إلا في لغة رديئة، وهو من النوادِر. وفرس عَقُوق إذا انْعَقّ بطنُها واتسع للولد، وكل انشقاق فهو انْعِقَاقٌ، وكلُّ شق وخرق في الرمل وغيره فهو عَقٌّ، ومنه قيل للبَرْقِ إذا انشق عَقِيْقَةٌ. وقال أبو حاتم في الأضداد: زعم بعض شيوخنا أن الفرس الحامل يقال لها عَقوق، ويقال أيضاً للحائل عَقوق، وفي الحديث: أتاه رجل معه فرس عَقوق أي حائل، قال: وأظن هذا على التفاؤل كأنهم أرادوا أنها ستَحْمِلُ إن شاء الله. وفي الحديث: من أطْرَقَ مسلماً فعَقَّتْ له فرسهُ كان كأجر كذا؛ عَقَّتْ أي حَمَلت. والإعْقَاقُ بعد الإقْصاصِ، فالإقصَاصُ في الخيل والحمر أوَّل ثم الإعْقَاقُ بعد ذلك.

والعَقِيْقَةُ: المَزادة. والعَقِيْقَةُ: النهر. والعَقِيْقَةُ: العصابةُ ساعةَ تشق من الثوب. والعَقِيْقَةُ: نَواةٌ رِخْوَةٌ كالعَجْوة تؤكل.

ونَوى العَقوقِ: نَوى هَشّ لَيِّنٌ رِخْو المَمْضغة تأكله العجوز أو تَلوكه تُعْلَفُه الناقة العَقوق إلْطافاً لها، فلذلك أُضيف إليها، وهو من كلام أهل البصرة ولا تعرفه الأعراب في باديتها. وفي

المثل: أعَزُّ من الأبْلَقِ العَقوقِ، يضرب لما لا يكون، وذلك أن الأبْلقِ من صفات الذكور، والعَقُوق الحامل، والذكر لا يكون حاملاً، وإذا طلب الإنسان فوق ما يستحق قالوا: طَلَبَ الأبْلَق العَقوق، فكأنه طلب أمراً لا يكون أبداً، ويقال: إن رجلاً سألة معاوية أن يزوجه أمه هنداً فقال: أمْرُها إليها وقد قَعَدَتْ عن الولد وأبَتْ أن تتزوج، فقال: فولني مكان كذا، فقال معاوية متمثلاً:

طَلَبَ الأبْلَقَ العَقوقَ، فلمّا
لَمْ يَنَلْهُ أرادَ بَيْضَ الأنُوقِ

والأنوق: طائر يبيض في قُنَنِ الجبال فبيضه في حِرزٍ إلا أنه مما لا يُطْمَع فيه، فمعناه أنه طَلَبَ ما لا يكون، فلما لم يجد ذلك طلب ما يطمع في الوصول إليه، وهو مع ذلك بعيد. ومن أمثال العرب السائر في الرجل يسأل ما لا يكون وما لا يُقْدر عليه: كَلَّفْتَني الأبْلَقَ العَقوق، ومثله: كَلَّفْتَني بَيْضَ الأنوق، وقوله أنشده ابن الأعرابي:

فَلْو قَبلوني العَقُوق، أتَيْتُهُمْ
بألْفٍ أؤَدِّيهِ من المالِ أقْرَعَا

يقول: لو أتيتهم بالأبْلَق العَقوقِ ما قبلوني، وقال ثعلب: لو قبلوني بالأبيض العَقوق لأتيتهم بألف، وقيل: العَقوق موضع، وأنشد ابن السكيت هذا البيت الذي أنشده ابن الأعرابي وقال: يريد ألف بعير. والعَقِيْقَةُ: سهم الاعتذار، قالت الأعراب: إن أصل هذا أن يُقْتَلَ رجلٌ من القبيلة فيُطَالَب القاتلُ بدمه، فتجتمع جماعة من الرؤساء إلى أولياء القَتِيل ويَعْرضون

عليهم الدِّيةَ ويسألون العفو عن الدم، فإن كان وَلِيّهُ قويّاً حَمِيًّا أبى أخذ الدية، وإن كان ضعيفاً شاوَرَ أهل قبيلته فيقول للطالبين: إن بيننا وبين خالقنا علامة للأمر والنهي، فيقول لهم الآخرون: ما علامتكم؟ فيقولون: نأخذ سهماً فنركبه على قَوْس ثم نرمي به نحْوَ السماء، فإن رجع إلينا ملطخاً بالدم فقد نُهِيْنا عن أخذ الدية، ولم يرضوا إلا بالقَوَدِ، وإن رجع نقيًّا كما صعد فقد أُمِرْنا بأخذ الدية، وصالحوا، قال: فما رجع هذا السهمُ قطّ إلا نَقِيًّا ولكن لهم بهذا عُذْرٌ عند جُهَّالهم، وقال شاعر من أهل القَتِيل وقيل من هُذَيْلٍ، وقال ابن بري: هو للأَشْعَر الجُعْفي وكان غائباً عن هذا الصلح:

عَقُّوا بِسَهْمٍ ثم قالوا: صالِحُوا
يا لَيتَني في القَوْمِ، إذ مَسَحوا اللِّحى!

قال: وعلامة الصلح مسح اللِّحى، قال أبو منصور: وأنشد الشافعي للمتنخل الهذلي:

عَقُّوا بسَهْم، ولم يَشْعُرْ بِهِ أحَدٌ،
ثُمَّ اسْتَفاؤوا وقالوا: حَبَّذا الوَضَحُ!

أخبر أنهم آثروا إبل الدية وألبانها على دم قاتل صاحبهم، والوَضَحُ هٰهنا اللبن، ويروى: عَقَّوا بسهم، بفتح القاف، وهو من باب المعتل. وعَقَّ بالسهم: رَمى به نحو السماء.

وماء عُقّ مثل قُعٍّ وعُقاقٌ: شديد المرارة، الواحد والجمع فيه سواء. وأَعَقَّتِ الأرضُ الماء: أَسَرَّتهُ، وقول الجعدي:

بَحْـــرُكَ بَحْـــرُ الجـــودِ، مـــا أَعَقَّـــهُ
رَبّـــكَ، والمَحْـــرومُ مَـــنْ لـــم يُسْقَـــهُ

معناه ما أَمَرَّه، وأما ابن الأعرابي فقال: أراد ما أَقَعَّهُ من الماء القُعِّ وهو المُرُّ أو الملح فقلب، وأراهُ لم يعرف ماءً عُقًّا لأنه لو عرفه لَحَمَلَ الفعلَ عليه ولم يحتج إلى القلب. ويقال: ماءٌ قُعَاعٌ وعُقاق إذا كان مرًّا غليظاً، وقد أَقَعَّهُ اللَّهُ وأَعَقَّه.

والعَقِيْقُ: خرز أحمر يتخذ منه الفُصوص، الواحدة عَقِيقةٌ، ورأيت في حاشية بعض نسخ التهذيب الموثوق بها: قال أبو القاسم سئل إبراهيم الحربي عن الحديث لا تَخَتَّمُوا بالعَقِيْقِ فقال: هذا تصحيف إنما هو لا تُخَيِّمُوا بالعَقِيق أي لا تقيموا به لأنه كان خراباً. والعُقَّةُ: التي يلعب بها الصبيان.

وعَقْعَقَ الطائر بصوته: جاء وذهب. والعَقْعَقُ: طائر معروف من ذلك وصوته العَقْعَقةُ. قال ابن بري: وروى ثعلب عن إسحٰق الموصلي أن العَقْعَقَ يقال له الشَّجَجَى. وفي حديث النخعي: يقتل المُحْرِمُ الْعَقْعَقَ قال ابنَ الأثير: هو طائر معروف ذو لونين أبيض وأسود طويل الذَّنَبِ، قال: وإنما أجاز قتله لأنه نوع من الغربان.

وعَقَّةُ: بطن من النَّمِر بن قاسِطٍ، قال الأخطل:

ومُـــوقَـــعٍ أَثَـــرُ السَّفـــارِ بِخَطْمِـــهِ،
مِـــن سُـــود عَقَّـــةَ أو بنـــي الجَـــوَّالِ

المُوقَّع: الذي أَثَّر القَتَبُ في ظهره، وبنو الجَوَّال: في بني تَغْلِب. ويقال للدَّلو إذا طلعت من البئر ملأى: قد عَقَّتْ عَقًّا،

ومن العرب من يقول: عَقَّتْ تَعْقِيةً، وأصلها عَقَقَتْ، فلما اجتمعت ثلاث قافات قلبوا إحداها ياء كما قالوا تَظَنَّيْتُ من الظن، وأنشد ابن الأعرابي:

عَقَّـــتْ كمـــا عَقَّـــتْ دَلُـــوفُ العِقْبَـــانْ

شبه الدلو وهي تشق هواءَ البئر طالعةً بسرعة بالعُقَاب تَدْلِفُ في طَيَرانها نحوَ الصيد.

وعِقَّانُ النخيل والكُروم: ما يخرج من أُصولها، وإذا لم تُقْطع العِقَّانُ فَسَدتْ الأُصول. وقد أَعَقَّتِ النخلة والكَرْمة: أخرجت عِقَّانها.

وفي ترجمة قعع: القَعْقَعةُ والعَقْعَقَةُ حركة القرطاس والثوب الجديد.

كان ابن منظور يرجع إلى المصادر التي ذكرناها سابقاً، وكان يأخذ المحكم أساساً لترتيب مادته ليعطيه الهيكل العام للترتيب ثم يحشوه بما فيه وفي غيره من المعاجم. وكان يراعي ترتيب ابن سيده ولم يخرج عليه إلا مرة واحدة. وكان ابن سيده يقيم معجمه على نظام ثابت يقدم فيه المجردات على المزيدات، والمفرد على الجمع وما شاكل كل ذلك. وغلب عليه كثيرٌ من الاضطراب وكذلك في اللسان، فهو ينتظم إلى حد ما حين ينتظم المحكم ويضطرب حين يضطرب.

أما الصحاح فلم يحذف من صيغه أو معانيه أو شواهده شيئاً، وإنما حذف منه بعض الأمثلة مثل قوله: «فهو عاق وعقق مثل عامر وعمر» و «الجمع عقق مثل رسول ورسل»، و «العقاق

جمع عِقق مثل قلص وقلاص وسلب وسلاب» حذف العبارات الآتية: مثل عامر وعمر، مثل رسول ورسل، مثل قلص وقلاص وسلب.

ولم يحذف من أحاديث النهاية وشروحها شيئاً إلا ما تكرر مع المعاجم الأخرى، فحذف «القعقع» وربما وردت في مادة «قعع» لذلك حُذفت. وحذف من النهاية أسماء الرواة الذين وصلت الأحاديث عن طريقهم.

ولم يحذف من التهذيب شيئاً من صيغه ومعانيه ولكنه حذف بيتين في شواهده أحدهما لزهير والآخر لأبي خراش، ونلاحظ أن مادة لسان العرب قد اشتملت على جميع صيغ ومعاني كتابي العين والجمهرة. وإن لم يأخذ عنهما مباشرة.

وفي المادة بعض ظواهر التكرار مما يعيب اللسان. وتختلف العبارة عن مصادر ابن منظور اختلافاً بسيطاً.

وأما وجوه هذا الخلاف فنذكر أهمها فيما يأتي:

١ ــ فسر ابن منظور العقيق بأنه وادٍ بالحجاز، بينما فسره ابن سيده بأنه بالمدينة.

٢ ــ قال ابن منظور في تفسير العقيق «وإذا رأيتها مفردة فقد يجوز أن يعني بها العقيق» وفي المحكم لابن سيده «فقد يكون أن يعني بها العقيق».

٣ ــ لم يذكر ابن سيده الأعقة الأخرى التي ذكرها ابن منظور حين قال: «وفي بلاد العرب مواضع كثيرة تسمى العقيق». وذكرها غيره من أصحاب المعاجم.

٤ ــ أخذ عبارة عقيق المدينة من المحكم تارة ومرة من التهذيب. كما أخذها من بعض الأحاديث.

٥ ــ نسب عبارة «العقيق الذي بالقرب من ذات عرق قبلها بمرحلة أو مرحلتين» إلى أبي منصور بينما هي لابن الأثير في النهاية.

٦ ــ كان ابن منظور يدخل في أقوال من ينقل عنهم أقوال غيرهم، كما كرر تفسير بعض الصيغ[١].

٧ ــ وردت عبارة ابن منظور «وأعق فلان إذ جاء بالعقوق» في الصحاح أيضاً. أما في التهذيب فقد وردت مع خلاف بسيط «وأعق الرجل أي جاء بالعقوق».

٨ ــ أتى ابن منظور بشاهد على مادة «عقق» جمع في الشرح بين ما ورد في التهذيب والصحاح والنهاية، وذلك في الفقرة التي يقول فيها.

«وفي الحديث: قال أبو سفيان بن حرب لحمزة سيد الشهداء... إلخ»[٢]. فعبارة الحديث، وعبارة «ذق عقق أي ذق جزاء فعلك يا عاق» هي من الصحاح، وبقيتها من النهاية، وأورد بعض المعاني من التهذيب في قوله: «قال: والعقق: البعداء من الأعداء، والعقق أيضاً قاطعو الأرحام...»

٩ ــ رجع ابن منظور إلى المراجع الأصلية التي أخذت

---

(١) انظر الفقرة التي يقول فيها والعق: «حفر في الأرض... إلخ» ص/ ٢٠.

(٢) انظر ص/ ٢٨ من هذا الكتاب.

منها مراجعه في بعض الأحيان مثلاً: عبارة: «وأظن هذا على التفاؤل. . . . » في قول أبي حاتم في الأضداد[1].

وأخيراً يسود لسان العرب في أكثر الأحيان انتظام داخلي للمواد واتساع المواد وسهولة ترتيب الأبواب والفصول ثم الإكثار من الشواهد من القرآن والحديث والشعر والإطالة في الشواهد من القرآن والحديث والشعر والإطالة في الشواهد الشعرية مع العناية بالنوادر والمترادفات.

٤ ــ مآخذ على لسان العرب:

يؤخذ على اللسان عيوب أهمها:

١ ــ الفوضى في داخل المواد. مثلاً مادة «طرق» يبدأ ابن منظور بالاسم: الطرق، والطرّاق، والطوارق، ثم يعود إلى الفعل فيقول: وطرق، يطرقه، طرقاً. ثم يعود إلى الاسم على غير نظام.

أما الصيغ الواردة في مادة (ح ب ج) فهي الفعل حبج ثم الاسم الحبج ثم الفعل أحبج فالاسم الحوبجة.

٢ ــ فاته من العين والجمهرة كثير من الصيغ والمعاني التي أهملها.

٣ ــ الحشو الذي لا فائدة منه.

٤ ــ اقتصاره في المراجع على التهذيب، والمحكم،

---

(١) انظر ص/ ٣٣ من هذا الكتاب.

والصحاح، والتنبيه والنهاية وإهمال المراجع الكبيرة المهمة أمثال الجمهرة لابن دريد والبارع للقالي والمقاييس لابن فارس، والمحيط لابن عبّاد والعباب للصاغاني وغيرها. «فقد فاته كثير من الصيغ والمعاني والشواهد والنقود التي ذكرتها هذه المعاجم»[1].

٥ ـ قيمة الكتاب:

على الرغم من هذه العيوب الواقعة في لسان العرب فقد بقي الكتاب مقصد الدارسين يقتنونه وينهلون من معينه، «فهو كتاب لغة وفقه، ونحو، وصرف، وشرح للحديث، وتفسير القرآن»[2]

ولسان العرب هو المرجع المهم عند الباحثين للتفتيش عن معاني الألفاظ. ولهذا كان محط أنظار الجميع من حيث العناية والدراسة. ومما لا شك فيه أن لسان العرب قد اشتمل على عدد كبير من المشتقات مما جعله أشبه بالموسوعة اللغوية منه بالمعجم.

رابعاً: دراسات حول لسان العرب

لقد اضطربت المعجمات القديمة في أبوابها وفصولها وترتيب موادها. ومن هذه المعجمات لسان العرب الذي تنوعت أخطاؤه بين تحريف وتصحيف أو تبديل شيء من حروف الألفاظ

(١) حسين نصار: المعجم العربي نشأته وتطوره، ج ٢، ص/ ٥٣٦.
(٢) أحمد فارس الشدياق: الجاسوس على القاموس ص/ ١١٢.

وربما بُدِّلت بعض الألفاظ من أصلها أو حصل فيها تقديم أو تأخير إلى غير ذلك.

يقول إبراهيم اليازجي:

«ولا يخفى أن الغلط في اللغة من أبعد الغلط تداركاً وأقربه إلى الشيوع والاستدراج إذ غالب الناس يأخذون فيها بالتسليم، ولذلك كانت مصنفاتها من أحرى الكتب بأن يدقق في ضبطها وتصحيفها إلى آخر ما يستطاع، وإلا فإن كل غلطة فيها لا تلبث أن تفشو في الاستعمال ويكون أصلها سهوة من الناسخ أو غفلة من المصحح، بخلاف غيرها كأسفار النحو مثلاً لأنه ذو أقيسة مشهورة لا يصعب على البصير معرفة ما يقع فيها من الوهم، ولأن أكثر اللغة مجهول لتألفها من جزئيات اللفظ ورجوعها بأسرها إلى النقل، خلا ما أمكن قياسه فيها وهو يخفى على العدد الأكبر من طلابها ومستعمليها»[1].

هذه الأخطاء شغلت جمهوراً من جهابذة علماء اللغة، فأقيمت حوله أبحاث ودراسات وخاصة حول موضوع الشواهد الشعرية المختلفة.

وهنا نتساءل هل كانت الشواهد كلها صحيحة؟ وهل كان كل ما ورد في اللسان محققاً ومضبوطاً؟

هذا ما سنوضحه فيما بعد.

---

(١) ابراهيم اليازجي: لسان العرب، مجلة الضياء، السنة ١٩٠٣، الجزء الثالث، المجلد السادس، ص/٦٦.

١ ــ أهميــة الشــاهــد عنــد اللغــويـيــن ومــؤلفــي المعجمات:

إن للبيت الشعري أهمية كبرى عند أصحاب المعاجم. فهو أداة لتثبيت رأي أو فكرة أو لفظ أو كلمة.

وقد اهتم العرب القدامى بالشعر، واستعانوا به لتفسير الألفاظ ومعرفة دلالاتها. ولم يكتف العرب بذلك بل حرصوا كل الحرص على أن يدققوا في البيت ليعرفوا الصحيح من المنحول. وكانوا في أيام الرسول ﷺ يقرأون القرآن ويسمعونه فيعنون بتفهمه، ويهتمون بتفسير معانيه. فيستشهدون بأبيات من أشعار العرب تفسر غريباً أو أسلوباً غامضاً، وأكثر ما روي عن الصحابة في تفسير القرآن هو من هذا القبيل.

يقول ابن عباس:

«الشعر ديوان العرب، فإذا خفي علينا الحرف من القرآن الذي أنزله الله رجعنا إلى الشعر، فالتمسنا معرفة ذلك منه»[١].

ولقد كان علماء اللغة يقصدون البادية للأخذ عنها، وكانوا يتسابقون في ذلك لسماع الشعر والأخذ عن العرب كأبي زيد الأنصاري، وأبي عمرو بن العلاء، والأصمعي، والكسائي، وغيرهم.

يقول أحمد أمين:

---

(١) أحمد عبد الغفور عطار: الصحاح ومدارس المعجمات العربية، المقدمة ص/ ٤٠.

«ووردت في القرآن والحديث ألفاظ لغوية، فضربوا أكباد الإبل إلى البادية يستفسرون عن لفظ، أو يقفون على تعبير، ودعاهم ذلك إلى حفظ الأشعار، ففيها أحياناً ما يفسر لفظاً قرآنياً، أو يساعد على فهم تعبير قرآني، فأكثروا من رواية اللغة والأشعار لذلك. ودققوا فيها وتحروا الموضوع من الصحيح»[1].

فالشعر القديم هو القدوة المثلى التي اقتدى بها علماء اللغة، وأصحاب المعاجم لأن ما قيل عن اللغويين الذين ذهبوا لمشافهة العرب ينطبق على أصحاب المعاجم من حيث أهمية الشاهد الشعري، لأن معاجم اللغة جمعت كل ما روي عن الشعراء وعلماء اللغة[2].

ولم يترك اللغويون قصيدة ولا مقطوعة لشاعر جاهلي أو إسلامي إلا سجلوها ودونوها وشرحوها، وبذلك انقادت اللغة وسلست لمعاصريها من الشعراء وغير الشعراء.

كان نتاج الأمة العربية اللغوي والأدبي نتاجاً عظيماً يقول أحمد أمين في معرض الحديث المستشهد به:

«وهذه الثروة متعددة النواحي، فشعر تدهشك كثرته، حتى ليخيل إليك أن كل عربي شاعر، وإن لسانه ينطق بالشعر كما ينطق بالكلام، ثم هو متنوع الأغراض، متنوع الوزن، متنوع المعاني، فكان لنا من امرىء القيس، إلى بشار بن برد دواوين

---

(١) أحمد أمين: ضحى الإسلام، ج ١، ص/ ٣١١.
(٢) المرجع نفسه ج ١، ص/ ٣٠٠.

ضخمة لا تجمع كل ما قالوا، ولكن تجمع أقله، أودعوا فيه فخرهم وهجاءهم، وتغنوا فيه بعواطفهم وشعورهم ووصفوا فيه لوعتهم وحنينهم إلى وطن، ووفاءهم لميت، ووصفوا طبيعة أرضهم، وبناتهم وحيوانهم»[1].

فكان أدبهم صورة حية للأدب القديم، وكان صرفاً ليس فيه كبير أثر من حضارة ولا من ثقافات الأمم المختلفة.

٢ ــ فوائد الاستشهاد بالشعر في اللغة وفي لسان العرب:

إن فائدة الاستشهاد بالشعر ليست محصورة في تفسير لفظ غريب أو كلمة مجهولة، بل تتعدى ذلك إلى حفظ المادة اللغوية وتكوين ثروة من المفردات وفوائد نحوية وصرفية. واطلاعنا على أساليب الشعراء وعلى الظواهر البلاغية. كما تعرفنا على القيم الحضارية المختلفة.

أ ــ حفظ المادة اللغوية:

وللشعر في حفظ المادة اللغوية أثر كبير. وكان للقرآن الكريم الأثر الأكبر وخاصة في نشر الثقافة الإسلامية والعناية بها، ولما خشي على اللغة من الفساد واللحن وخاف المسلمون على القرآن أن يتسرب إليه اللحن وضعوا النحو وحملهم ذلك على مشافهة الأعراب والأخذ عنهم، حتى يصلوا إلى قاعدة الرفع والنصب والجر والجزم، وكانت حركة عنيفة تُوِّجت

(١) المرجع نفسه ج ١، ص/٣٠٩.

بكتاب سيبويه، وما كان يكون لولا القرآن[1].

وكان البيت الشعري مقياساً لتثبيت الألفاظ ولحسم الجدل وللحفاظ على صحتها. ويعود الفضل في ذلك إلى نماذج كثيرة من الشعراء. فذكر في هذا المجال ما قاله صاحب الأغاني في شعر بشار:

«قيل له ليس لأحد من شعراء العرب شعر إلا وقد قال فيه شيئاً استذكرته العرب من ألفاظهم، وشك فيه، وأنه ليس في شعرك ما يشك فيه. قال: ومن أين يأتيني الخطأ، وولدت هاهنا ونشأت في حجور ثمانين شيخاً من فصحاء بني عقيل، ما فيهم أحد يعرف كلمة من الخطأ، وإن دخلت إلى نسائهم، فنساؤهم أفصح منهم. وأيفعْتُ فأبديْتُ إلى أن أدركتُ، فمن أين يأتيني الخطأ!»[2].

وكان الأصمعي يقول: «إن بشاراً خاتمة الشعراء»[3].

ب ــ تكوين ثروة من المفردات:

لقد كان التسابق في الأخذ عن شعراء البادية على أشده فكان التنافس واضحاً بين البصريين والكوفيين في أخذ اللغة وجمعها.

وكان العلماء فرقاً، كل فرقة يغلب عليها ناحية من نواحي الثقافة العربية فالخليل بن أحمد، وأبو زيد الأنصاري،

---

(١) أحمد أمين: ضحى الإسلام، ج ١، ص/ ٣١٠.
(٢) أبو الفرج الأصفهاني: الأغاني ج ٣، ص/ ٢٦.
(٣) الأغاني ج ٣، ص/ ٢٦.

والأصمعي غلب عليهم مفردات اللغة وجمعها والبدء بتبويبها، والمفضل الضبي جمع القصائد والأشعار والأمثال وما إلى ذلك. ومحمد بن إسحاق والواقدي، وأبو مُخْنف، والهيثم بن عدي والمدائني، مالوا إلى تدوين الروايات عن الأحداث التاريخية كفتوح الشام، وفتوح العراق، ووقعة الجمل، ووقعة صفين، وغير ذلك.

وفي أخبار النبي ﷺ وكتبه إلى الملوك والمغازي، وأسماء المنافقين، والوفود. إلخ..

ج ـ الاطلاع على أساليب الشعراء:

أظهر الشعراء محافظة شديدة على لغة القرآن الكريم وبعثوا العلماء على مدارتها والتعمق فيها ورواية كل ما يتصل بها من أنساب وأيام وأخبار وأشعار.

والوقوف على صياغتها وأساليبها[1].

هذه الصياغات والأساليب المختلفة كان لها الأثر الكبير في تقوية اللغة وإغنائها بقوة السبك وسلامة التعبير والمتانة والجزالة في اللفظ.

د ـ قيم حضارية مختلفة:

وصل إلينا نماذج مختلفة من نتاج هؤلاء الشعراء، فكانت أشعارهم القائمة في الحروف وغيرها، والأخبار والأساطير والخرافات، كل ذلك أوردوه لنا في أشعارهم فطبعت

(١) شوقي ضيف: تاريخ الأدب العربي، العصر العباسي الأول ج ٣، ص/ ١٣٩.

شخصياتهم بطابع عصرهم وأغنتنا بقيم حضارية مختلفة.

وتفنن الشعراء فيما أوردوه فكان ما يشبه البهلوانيات الكلامية في شعرهم، وكثيراً ما يكون الشعر مليئاً بالتشابيه والاستعارات والمجازات التي لا يُستغنى عنها في الأساليب البيانية والبديعية وأساليب المعاني.

وكثيراً ما ورد إلينا أبيات من الشعر لشعراء مجهولين، كل هذه الفوائد تنحصر ضمن نطاق الفوائد الدلالية في معجم لسان العرب.

٣ ــ تصحيحات لسان العرب:

يؤخذ على الشواهد الشعرية في لسان العرب المستدل بها على كلمة التحريف في لفظ غير المستشهد به، فيخل بمعنى البيت أو وزنه، وقد يشيع فيه الغموض والإبهام. مما يفقده قيمته. ويقول أحمد أمين في هذا الصدد:

«والظاهر أن معاجم اللغة جمعت كل ما رُوي وتأوّلت الخطأ، وصححت الغلط، وأخذت آراء العلماء على اختلافهم من غير تدقيق»[١].

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن هذه الهفوات التي وقع فيها أصحاب المعاجم تعود إلى أخطاء رواة الشعر.

كما قال أحمد أمين:

«واشتهر بالوضع من العلماء: حماد الراوية، وخلف

---

(١) أحمد أمين ضحى الإسلام، ج ١، ص/ ٣٠٠.

الأحمر، وهشام بن الكلبي النسَّابة وغيرهم، فهؤلاء ملأوا كتب الأدب العربي قصصاً وقصائد وأخباراً، وأنساباً لم يتحروا فيها الحق والصدق»[١].

ويقول أيضاً:

«وخلف الأحمر يقول: أتيت الكوفة لأكتب عنهم الشعر فبخلوا عليّ به فكنت أعطيهم المنحول، وآخذ الصحيح، ثم مرضت فقلت لهم: ويلكم! أنا تائب إلى الله، هذا الشعر لي، فلم يقبلوا مني، فبقي منسوباً إلى العرب لهذا السبب»[٢].

ويتابع قوله:

«هؤلاء الوضّاعون أفسدوا العلم والرواية، وأجهدوا الثقات من العلماء بنقد ما رووا، يتبينون صحيحه من فاسده، فوفقوا أحياناً، ولم يوفقوا أحياناً، لأن قولهم فشا في الناس، وتفرق في البلدان، وتساهل الناس في الأدب والأخبار ما لم يتساهلوا في الحديث»[٣].

وتنبه علماء جهابذة إلى اللغة إلى هذه الأخطاء. فوضعوا التصويبات حول لسان العرب في بحوث ومقالات وكتب لهداية الناس إلى وجه الصواب في اللغة.

ومن بين هؤلاء العلماء الدارسين:

أ ــ الشيخ إبراهيم اليازجي في مقالة «لسان العرب»

---

(١) المرجع نفسه، ج ١، ص/٣٠٨.

(٢) المرجع نفسه، ج ١، ص/٣٠٨.

(٣) المرجع نفسه، ج ١، ص/٣٠٨.

المنشورة في مجلة الضياء (١٩٠٣ ـ ١٩٠٤).

ب ــ أحمد تيمور في كتاب «تصحيح لسان العرب» جزآن، أحدهما نُشِر في مطبعة الجمالية سنة ١٣٣٤هـ/ ١٩١٥م ويقع في ٥٩ صفحة، والآخر في المطبعة السلفية سنة ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م ويقع في ٤٨ صفحة.

ج ــ عبد الستار أحمد فرّاج في مقالة «تصحيحات للسان العرب» نُشِرت في مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة عام ١٩٦٠م.

د ــ توفيق داود قربان في مقالة «أمثلة من الأغلاط الواقعة في لسان العرب، نُشِرتْ في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق عام ١٩٦٤.

هـ ــ عبد السلام محمد هارون في كتاب «تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب» صدر عن دار الجيل في بيروت عام ١٩٨٧. وسأتناول كل واحد منهم بالدراسة موردة نماذج لأخطاء متنوعة أثبتها المصحح وصوبها ووثقها.

أ ــ إبراهيم اليازجي ونقد لسان العرب:

كتب إبراهيم اليازجي (١٨٤٧ ــ ١٩٠٦م) عن أغلاط «لسان العرب» في مجلة الضياء سنة ١٩٠٣ ــ ١٩٠٤م. قال في المقدمة:

«هو المؤلف الشهير في اللغة جمع فيه ابن منظور بين تهذيب اللغة للأزهري والمحكم لابن سيده، والصحاح للجوهري، وجمهرة العرب لابن دريد، والنهاية لابن الأثير

الجزري، وهي من أفضل ما صُنف في اللغة وأحقه بالثقة»[1].

ويقول اليازجي عن هذه المعجمات:

«إلا أن بعضها مشوش الترتيب لا يُهتدى فيه إلى المطلوب، إلا بعد عناء، وبعضها مختصر لا يكاد يصدر عنه الطالب بغناء فتتبع نصوصها مادة مادة، ونقل عبارتها بالحرف، بحيث انتظم شمل تلك الأصول كلها كما قال في هذا المجموع، وصار بمنزلة الأصل وأولئك بمنزلة الفروع، وهي الفضيلة التي امتاز بها كتابه على سائر مصنفات اللغة، وإن لم يكن له فيه إلا ترتيب النقل، وذلك.

أولاً: لإحاطته بمعظم منقول اللغة حتى ذكر أنه يشتمل على ثمانين ألف مادة، وهو ما لم يحوه كتاب لغة قبله. وثانياً: لتعاقب التعاريف المختلفة فيه على اللفظة الواحدة بحيث لا يبقى فيها موضوع للإبهام، لأنه إذا وقع في أحد تلك التعاريف تقصير أو لبس أتمه الآخر، وأوضح مشكلهُ، وذلك فضلاً عما استظهر به في أكثر المواد من الاستشهاد بألفاظ التنزيل والسُّنة وأشعار العرب وأمثالها مما يستدل به على مواقع الألفاظ ووجوه استعمالها، وليس بعد هذا التحرير غاية»[2].

ويفضل اليازجي طبعة «لسان العرب» على طبعة «تاج العروس» لكونها مضبوطة بالشكل، وفي كل ما يمكن أن ينحرف

---

(١) إبراهيم اليازجي: لسان العرب، الضياء، دار صادر مصر سنة ١٩٠٣، مجلد ٦. ص/ ٦٥.

(٢) إبراهيم اليازجي: لسان العرب، الضياء ١٥ نوفمبر ١٩٠٣ ج ٣، المجلد ٦، ص/ ٦٥.

على المطالع، ولكن مع الأسف الشديد قد ضاعت هذه المزية لأن لسان العرب قد اعتوره من الغلط إما بالتحريف، أو بالتصحيف، أو بتبديل شيء من حروف الألفاظ من أصلها أو حصل فيها تقديم أو تأخير إلى غير ذلك.

ويصرح إبراهيم اليازجي:

«إن الغلط في اللغة من أبعد الغلط تداركاً وأقربه إلى الشيوع والاستدراج، إذ غالب الناس يأخذون فيها بالتسليم، ولذلك كانت مصنفاتها من أحرى الكتب بأن يوفق في ضبطها وتصحيحها إلى آخر ما يستطاع، وإلا فإن كل غلطة فيها لا تلبث أن تفشو في الاستعمال، ويكون أصلها سهوة من الناسخ أو غفلة من المصحح بخلاف غيرها، كأسفار النحو مثلاً، لأنه ذو أقيسة مشهورة لا يصعب على البصير معرفة ما يقع فيها من الوهم، ولأن أكثر اللغة مجهول لتألفها من جزئيات اللفظ ورجوعها بأسرها إلى النقل خلا ما أمكن قياسها فيها وهو يخفى على العدد الأكبر من طلابها ومستعمليها»[1].

ولقد نبّه اليازجي على حقيقة النصوص التي وردت خطأً في اللسان. الطبعة المصرية، وصُححت هذه الأغلاط في «لسان العرب» المنشور عن دار صادر بيروت سنة ١٩٥٥م.

وكثرت الأغلاط التي تتبعها إبراهيم اليازجي في معجم لسان العرب وهذه نماذج منها:

فمن ذلك ما جاء في مادة (أ و أ) بعد ذكر الآء بوزن عاع

---

(١) المرجع نفسه ص/٦٦.

«ولو اشتق منه (أي من الآء) فعل كما يشتق من القرظ فقيل مقروظ... لقيل مؤوء مثل معوع ويقال من ذلك أؤتُه بالآء آ أً» وصواب اللفظة الأخيرة «أوأ» وهي مصدر «آءَ» على جعله من الأجوف الواوي مثل قلت قولاً وهو ما أراده المصنف بلا ريب كما يدل عليه الأثر الباقي في الرسم لأنه مكتوب بألفين كما رأيت في الصورة التي نقلناها، ولو أراد أن يكون ممدوداً لرسمه بألف واحدة كما هو الاصطلاح في رسم الممدود.

وفي هذه المادة في الصفحة التالية رُوي قول الشاعر:

إن تلق عمراً فقد لاقيت مدرعاً

وليس من همه إبلٌ ولا شآءٌ

ضُبط «إبل» بكسرتين وصوابه بكسر فسكون لإقامة الوزن وبعده:

في جحفل لجب جم صواهله

بالليل تسمع في حافاته آءُ

ضُبط «تسمع» بفتح التاء على أن الفعل للمخاطب وهذا يقتضي النصب في «آء» لأنه يكون حينئذٍ مفعولاً لتسمع فيقع الإقواء هو الاختلاف في حركة الروي. والصواب «تُسمع أو يُسمع» بالبناء فيهما للمجهول ليستقيم الرفع في «آء»[1].

وفي مادة (أ ش ب). «ورجل مأشوب الحسب غير محض وهو مؤتشب أي مخلوط غير صريح في نسبه» وضبط «مؤتشب» بفتح الشين على أنه اسم مفعول على حد مأشوب. وكذلك

(١) إبراهيم اليازجي: لسان العرب، الضياء سنة ١٩٠٣ ج ٣، المجلد ٦، ص/ ٦٧.

ضُبط في أواخر الصفحة في قول الراجز «وقذفتني بين عيص مؤتشب». وفي قوله بعد ذلك «المؤتشب الملتف» والصواب كسر الشين في الكل لأن هذا القول لازم لا متعدٍ[1].

وفي مادة (أ و ب) بعد سطرين من أول المادة «ويقال ليهنئك أوبة الغائب» وضبط يهنئك بضم أوله والصواب فتحه لأنه من الثلاثي.

وفي هذه المادة (ص/ ٢١٥) رُوي قول عبد الله بن رواحة.

«فـــلا وأبـــي مـــآب لنـــأتينهـــا

وإن كـــانـــت بهـــا عـــربٌ ورومُ»

وضبطت الباء من «مآب» (وهو اسم بلدة بنواحي البلقاء) بالفتح على الاشتغال والصواب ضمها رفعاً على الابتداء لأن اللام بعدها من ذوات الصدر فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها وما لا يعمل يفسر عاملاً[2].

وفي مادة (ج ب ب ـ ص/ ٢٨٦).

«وإذا تضحـــك تبـــدي حببـــاً

كـــرُضـــاب المســـك بـــالمـــاء الخَضِـــر»

ورُوي «الخضر» هكذا بضاد معجمة ولا معنى له هنا بل أحر به أن يكون على عكس مراد الشاعر لأن الماء الخضر هو

---

(١) إبراهيم اليازجي: لسان العرب، الضياء سنة ١٩٠٣ ج ٤، المجلد ٦، ص/ ٩٨.

(٢) إبراهيم اليازجي: لسان العرب، الضياء سنة ١٩٠٣ ج ٤، المجلد ٦، ص/ ٩٨.

الذي علاه الطحلب وصوابه «الخصِر بالصاد المهملة وهو البارد وفي الصفحة نفسها:

«وإذا تضحـــــك تبـــــدي حببـــــاً
كـــإقـــاح الـــرمـــل عـــذبـــاً ذا أشُـــرْ»

رُوي «إقاح» هكذا بالحاء آخره وبكسر الهمزة وهو من أغرب ما رأيناه من المجازفة في تصوير ألفاظ اللغة. وما نرى الناسخ أو المصحح إلا أخذ هذه الصورة عن بعض شعر المتأخرين من مثل ما رويناه في الكلام على لغة الجرائد لكن شتان بين كلام الواحد من أولئك الشعراء وقُصارى أكثرهم أن يقلدنا ما يسمعه من غير بحث ولا تروية، وكلام كتابٍ من مثل لسان العرب وُضع ليكون مرجعاً للمستفيد وحجة للغوي. على أن الشعراء إنما ينقلون هذه اللفظة بهجائها. ولا يتعرضون لضبطها، ولكنها هٰهنا قد ضُبطت بكسر أولها بالرسم، فكان أقرب ما تُحمل عليه أنها صيغة فِعال من (أ ق ح) وهو تركيبٌ لم يرد في اللغة أصلاً. وإنما اللفظة «أقاحي» بفتح الهمزة. وبالياء بعْد الحاء وهي جمع أقحوان مثل أفاعي وأُفعوان، وإنما تُحذَف الياء في مواضع في الوقف على ما هو الحكم في مثلها. والظاهر إن ورودها على هذه الصورة في بعض قوافي الشعر المقيّدة، هو الذي استدرج أولئك المقلدين إلى استعمالها. كذلك في الدرج ثم تنوسي أصلها حتى خرجت عن وضعها، وصارت كأنها من مادة أخرى. على أن جمع الأقحوان على أقاحي مما يُستشكل في بادي الرأي وقد لا يتنبَّه له السامع من أول وهلة. ولعل هذا هو السبب فيما طرأ على هذه اللفظة من

التحريف في الاستعمال، ولذلك لا بأس أن نُفيضِ فيها شيئاً في هذا الموضع. وذلك أن أصل الأقاحي أقاحين على حذف الألف من أقحوان لتستقيم فيه صيغة التكسير، ثم أبدل من النون ياء وأدغمت فيها ياء أفاعيل كما قيل في جمع الإنسان أناسي. وفي جمع القنينة قناني. ثم خُفف بحذف إحدى الياءين جوازاً وهو سائغ في كل ما آخره ياء مشددة. قال في لسان العرب والإنسي منسوب إلى الإنس كقولك جني وجن وسِندي وسِند والجمع أناسي ككرسي وكراسي. وقيل أناسي جمع إنسان كسرحان وسراحين لكنهم أبدلوا الياء من النون. ثم قال: وقال الفراء في قوله عزَّ وجلَّ وأناسيّ كثيراً؛ الأناسيُّ جِماعٌ الواحد إنسيٌّ. وإن شئت جعلته إنساناً ثم جمعته أناسي فتكون الياء عوضاً من النون كما قالوا للأرانب أراني وللسراحين سراحيّ انتهى. قلنا ومن الغريب هنا أن صاحب لسان العرب لم يذكر للقنينة جمعاً إلا قناناً كأنه جمع قنّة وصاحب القاموس لم يذكر لها جمعاً البتة. وذكر الزبيدي في تاج العروس أن جمعها قنان وهو تقليد للسان العرب لكن زاد عليه أنه نادر.

ثم جاء في المستدرك قوله والقناني أوعية من زجاج يتخذ فيها الشراب ومنه قطر القناني. اهـ. ولم يفسر «قطر القناني» ولا ذكر للقناني مفرداً مع أنه فسرها بما تفسر به القنينة فلم يبق إلا أنها جمعٌ لها.

ويتصل بما ذُكر مسألة أخرى هي أشد غموضاً مما سبق، ولم نجد فيها كلاماً شافياً لأحد. وذلك أن الأرض تجمع في الأشهر على أراضٍ بوزن أقاحٍ وهو جمع غريب لهذه الكلمة لا

يظهر له وجه في القياس. وقد خبط اللغويون فيه خبطاً عجيباً ثم لم يأتوا بغناء. قال في تاج العروس في ترجمة (أرض) قال الجوهري والأراضي غير قياسي كأنهم جمعوا أرضاً. قال هكذا وجد في سائر النسخ من الصحاح، وفي بعضها كذا وُجد بخطه. ثم قال ووجدت في هامش النسخة ما نصه: «في قوله كأنهم جمعوا أرضاً نظرٌ وذلك لأنه لو كان الأراضي جمع الأرض لكان آارض بوزن أعارض هلاًّ قال إن الأراضي جمع واحد متروك كليال وأهالٍ في جمع ليلة، وأهل فكأنه جمع أرضاة كما أن ليال جمع ليلاة. وإن أعتذر معتذر فقال إن الأراضي مقلوب من آارض لم يكن مُبعداً فيكون وزنه إذاً أعالق.. وقال ابن بري صوابه أن يقولوا جمعوا أرض مثل أرطى وأما أرض فقياس جمعه أوارض. اهـ.

والذي عندنا إن هذه اللفظة من قبيل ما تقدم ذكره وأن مفردها أرضون جمع أرض وأصلها أراضين مثل زرجون وزراجين. ثم عوملت معاملة الأقاحي وأشباهها من أبدال نونها وتخفيفها. ويؤيده ما جاء في لسان العرب في مادة أهل «والأهالي جمع الجمع وجاءت الياء التي في أهالي حتى الياء التي في أهلين» اهـ. وفيه إشارة إلى ما ذكرناه حتى طرف خفي ومفهوم هذا القول أن أصل الأهالي أهالين ثم تُصرف فيه بما تقدم[1].

وفي مادة (ر غ ب ـ ص/٤٠٧) «والمراغب المضطربات

---

(١) إبراهيم اليازجي: لسان العرب، الضياء سنة ١٩٠٣ ج ٤، المجلد ٦، ص/٩٩ ـ ١٠٠.

للمعاش» ضُبطت «المضطربات» بكسر الراء والصواب فتحها لأنها جمع مضطرب اسم مكان من الاضطراب بمعنى الكسب وهو طلب الرزق.

وفي مادة (ص و ب - ص/ ٢٢) «من» الألوكة وهي الرسالة. وضُبِطت «الألوكة» بضم الهمزة والصواب فتحها على حد الركوبة والحلوبة وما أشبههما.

وفيها (ص/ ٢٤) رُوي قول الشاعر:

«إذا نهضت فيه تصعد نفرُها
كعنز الفلا مُسْتَدرٌّ صيابها»

والصواب كعنز «الفلاة» لإقامة الوزن.

وفي مادة (ع ي ب ـ ص/ ١٢٥) «والمعائب العيوب» رُسِمت «المعائب» هكذا بالهمز وصوابها «المعايب» بالياء لأصالة حرف العلة فيها كما هو مفصل في كتب الصرف.

وفي مادة (غ ر ب ـ ص/ ١٣٤) «والغرب بثرة تكون في العين تُغذي ولا ترقأ» ولا معنى «لتغذي» هنا. وإنما هو «تُغِذّ» مضارع أغذَّ الجرح إذا سالت غذيذتهُ وهي ما فيه من قيحٍ وصديد.

وفي مادة (ك ذ ب ـ ص/ ٢٠٢) «والعرب تقول للكذب مكذوب وللضعف مضعوف وللجلد مجلود» وضُبط «الجلد» بفتح فسكون وهو غير المراد في هذا الموضع وصوابه «الجَلد» بفتحتين مصدر جَلُد بالضم إذا كلن ذا قوة وشدة[1].

(١) إبراهيم اليازجي: لسان العرب، الضياء سنة١٩٠٣ ج٥، المجلد =

وفي مادة (ص و ت) «الصوت الجَرَس» كذا بفتح الجيم والراء بالرسم والصواب «الجَرْس» بفتح فسكون وهو من مرادفات الصوت[1].

ب ـ تصحيح لسان العرب لأحمد تيمور:

كتب أحمد تيمور (١٨٧١ ـ ١٩٣٠م) تنبيهاته على أغلاط وقعت في نسخة لسان العرب المطبوعة ببولاق سنة ١٣٠٠ ـ ١٣٠٨، كان قد عثر عليها ونشرها في صحيفة المؤيد ومجلتي الضياء والآثار ثم جُمعت في جزأين، الجزء الأول طبع سنة ١٣٣٤هـ/ ١٩١٥م، والجزء الثاني طبع سنة ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م كما سبق ذكره.

هذه الأغلاط في طبعة دار صادر ببيروت.

وهذه أمثلة من القسم الثاني من تصحيح لسان العرب:[2]

«فمن ذلك ما جاء في مادة (ب س ا) «بسأ به يبسأ بَسَأً وبُسوءاً وبسيء أنس به وكذلك بهأت قال زهير:

بســـأت بُنَيَّهـــا وجَـــوَيْـــتُ عَنهَـــا
وعنـــــدي لـــــو أردت لهـــــا دواءُ»

وفي هذا البيت ثلاثة أغلاط الأول إسناد الأفعال فيه إلى المتكلم والصواب أنها للمخاطب، وبرواية عندك بدل (عندي)

= ٦، ص/ ١٣٠.

(١) إبراهيم اليازجي: لسان العرب، الضياء سنة ١٩٠٣ ج ٥، المجلد ٦، ص/ ١٣١.

(٢) أحمد تيمور: تصحيح لسان العرب، القسم الثاني ص/ ٣.

وتتضح صحة هذا الوجه مما سيأتي.

والثاني ضبط (جويت) بفتح الواو والصواب كسرها ومعناه هنا كراهة الطعام وعدم استمرائه وبه ضبط بالقلم في هذا البيت في مادة (ج و ي).

والثالث رواية (بنيها) على أنه تصغير ابن منصوباً على المفعولية لبسأت ولا يستقيم به المعنى فضلاً عن أن (بسأ) متعدّ بالباء فالصواب (بِنِـيِّها) بثلاث كسرات على أن تكون الباء للجر والنيّ الذي لم ينضج وأصله النيء بالهمز وقد ورد البيت في مادة (ج و ي) برواية:

بشِمـــتُ بِنَيِّهـــا فجـــوِيـــتُ عنهـــا
وعنــــدي لـــــو أشـــــاء لهـــا دواء

فروَي (بنيها) على أن الباء فيه للجر كما ذكرنا غير أنه ضبط بفتح أوله والنيّ بفتح الأول معناه الشحم وليس مراداً هنا كما يظهر من البيت الذي قبله، ومما ذكره الأعلم الشنتمري في شرحه لديوان زهير عند كلامه على قوله، والرواية تختلف عما هنا.

وفي مادة (ف ث أ) «وفي أمثالهم في اليسير من البر إن الرثيئة تفثأ الغضب وأصله أن رجلاً كان غضب على قوم وكان مع غضبه جائعاً فسقوه رثيئة فسكن غضبه وكف عنهم». ورُوي (نفثأ) بالنون في أوله والمراد كما لا يخفى أن الرثيئة وهي اللبن الحامض يْحلب عليه فيخثر تسكن الغضب، فالصواب (تفثأ) بالمثناة الفوقية وبه رُوي المثل في كتب الأمثال وبه رُوي أيضاً في مادة (ر ت أ) إلا أنه صحف تصحيفاً آخر فجاء فيها «وفي

المثل الرثيئة تقثأ الغضب أي تكسره وتسكنه». بالقاف والصواب بالفاء».

«وفي مادة (ف ق أ) «وتفقأت السحابة عن مائها تَشَقَّقَتْ وتفقأت تبعَّجَت بمائها قال ابن أحمر:

تفقــأ فــوقــه القلــع الســواري
وجُــن الخــاز بــاز بــه جنــونــا»

ورُوي (نفقأ) بالنون في أوله والصواب (تفقأ) بالمثناة الفوقية وهو على رواية فتح آخره ماض وفاعله القلع بفتحتين، وهي القطع من السحاب كأنها الجبال واحدتها قلعة.

والبيت من شواهد شرح الرضي على القافية وقد نص البغدادي في خزانة الأدب (ج ٣ ص/ ١٠٩ ــ ١١٠) على أن الفعل فيه مضارع حذفت من أوله إحدى التاءين وأصله (تتفقأ) وعليه فهو مضموم الآخر لا مفتوحه، كما ضبط في اللسان ولعلها رواية أخرى في البيت، وقد رُوي بالتاء في أوله كما ذكرنا في مادة (خ و ز) ومادة (ق ل ع)»[١].

«وفي مادة (ق ض أ) «قضِىء السقاء والقِرْبة يقضأُ قَضَأً فهو قضِيءٌ فَسَدَ فعفِن وتهافت» إلخ.. ورُوي (القرية) بالمثناة التحتية والصواب بالموحدة لأن المراد هنا الوعاء من الأدَم المعروف للماء أو اللبن. وقد وقع مثله في مادة (ز م ر) في قوله: «وزمر القرية يزمُرها زمراً وزنرها ملأها عن كراع واللحياني» وإنما هي القربة بالموحدة.

---

(١) أحمد تيمور: تصحيح لسان العرب، القسم الثاني ص/ ٤.

وفي مادة (و ر أ) «وما أورئت بالشيء أي لم أشعر به قال: من حيث زارتني فلم أور بها. اضطر فأبدل» وضُبط (اضطر) بفتح الطاء أي بالبناء للمعلوم والصواب ضمها لأنك تقول اضطره الأمرُ إلى كذا، فاضْطُرَّ هو بالبناء للمجهول. ووقع مثله في مادة (و د ع) في قوله «لأن الشاعر إذا اضطر جاز له أن ينطق بما ينتجه القياس وإن لم يرد به سماع». ووقع مثله أيضاً في (غ ض ب) و (س و م).

وفي مادة (أ ذ ر ب) «الأذربي منسوب إلى أذربيجان على غير قياس هكذا تقول العرب، والقياس أن يقال أذري بغير ياء، والصواب (بغير باء) لأن المراد الموحدة.

وفي مادة (ت ر ب) «ابن الأثير التِّراب جمع ترْبِ تخفيف ترب يريد اللحوم التي تعفرت بسقوطها في التراب». وضبط (التراب) بكسر الأول وتشديد الراء والصواب تخفيفها، ولا وجه للتشديد لأن المطرد في جمع فعل بفتح فسكون فعال بالكسر وتخفيف الغين وبه ورد في نسخ نهاية ابن الأثير»[1].

«وفي مادة (ج د ب) «والأصل فيه أن الجُندب إذا رَمِض في شدة الحر لم يقرّ على الأرض». وضبط (رّمِض) بتشديد الراء والصواب فتحها مخففة وهو ماضٍ على فَعِل بكسر العين بمعنى مضى على الرمضاء».

«وفي مادة (ح ب ب) «وفي حديث فاطمة رضوان الله عليها قال لها رسول الله ﷺ عن عائشة إنها حبة أبيكِ الحِب

(١) أحمد تيمور: تصحيح لسان العرب، القسم الثاني ج ٥.

بالكسر المحبوب والأنثى حبة» ورُوي (ايبكَ) بتقديم المثناة التحتية على الموحدة وهو خطأ مطبعي صوابه (أبيكِ) بتقديم الموحدة المكسورة وإضافة (أ ب) إلى ضمير المخاطبة.

وفي مادة (ح ر ب) «والعرب تقول انتصب العودُ في الحرباء على القلب». هكذا بضم آخر (انتصب) والصواب فتحه لبنائه على الفتح كحكم غيره من الأفعال الماضية.

وفي مادة (ر ب ب) «يقال رَبَّ فلان نِحْيه يَرُبّه رباًّ إذا جعل فيه الرُبَّ ومتَّنه به وهو نحيٌ مربوب وقوله: سَلاكها في أديم غير مربوب أي غير مصلح». ورُوي (سلاكها) بفتح أوله وباللام في آخره، ولا معنى له هنا وإنما هو (السلاء) بكسر أوله وبالهمزة في آخره وهو السمن يُسلأ أي يطبخ ويعالج بالإذابة.

والبيت للفرزدق استشهد به المؤلف على ذلك في مادة (س ل أ) فرواه:

كـانـوا كسـالئـة حمقـاء إذ حقنـت
سِـلاءهـا فـي أديـم غيـر مـربـوب

وفي هذه المادة رُوي لأبي ذؤيب يصف حُمُراً:

تـوصـل بـالـركبـان حينـاً وتُـؤلِـف
الجـوار ويعطيهـا الأمـان ربـابُهـا

وجاء بعده «قوله تؤلف الجوار» أي تجاور في مكانين والرباب العهد الذي يأخذه صاحبها من الناس لإجارتها وجمع الرَب رباب وقال شمر الرباب في بيت أبي ذؤيب جمع رَبّ وقال غيره يقول إذا أجار المجير هذه الحُمُر أعطى صاحبها قدحاً

ليعلموا أنه قد أجبر فلا يتعرض لها كأنه ذهب بالرباب إلى رباب سهام الميسر».

ورُوي (حمر) في الموضعين بالحاء المهملة، وضُبط بضمين على أنه جمع حمار والصواب (خمر) بالخاء المعجمة وبفتح فسكون، وقد نقل السكري في شرحه لديوان أبي ذؤيب أقوالاً كثيرة في تفسير البيت تتفق كلها على أنه في وصف الخمر[1].

«وفي مادة (ر ز ب) روي لأوس بن حجر في صفة أسد:

ليـث عليـه مـن البـرديّ هبـريـة
كـالمَـرْزبـانـي عيّـال بـأوصـال

ثم جاء في تفسير البيت «قال الجوهري ورواه المفضل كالمزَبرابي بتقديم الزاي عيّار بأوصال بالراء ذهب إلى زُبْرة الأسد».

وروي (كالمزبرابي) بالموحدة في آخره قبل الياء، والصواب أنه بالنون في قولهم أسد أزبر ومزبراني إذا كان ضخم الزُبرة وهي الشعر المجتمع بكاهله وبه ورد في نسخ الصحاح. وشرح القاموس وهو كذلك بالنون في مادة (ز ب ر) من اللسان.

وفي مادة (ش ع ن ب) «ويقال للتيس إنه لمعنكِب القرن وهو الملتوي القرن حتى يصير كأنه خِلْقة». بالخاء المعجمة ولا معنى للخلقة هنا، وإنما الصواب (حَلقة) بالحاء المهملة إذ

(١) أحمد تيمور: تصحيح لسان العرب، القسم الثاني ص/٦.

المراد أن القرن في التوائه صار كالحلْقة وهي الواردة في مادة (ع ن ك ب).

وفي ماد (ص ب ب) «والصبب تصوب نهر أو طريق يكون في حدور وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا مشى كأنما ينحط في صبب أي في موضع منحدر، قال ابن عباس أراد به أنه قوي البدن فإذا مشى فكأنه يمشي على صدر قدميه من القوة وأنشد:

الـــواطئيـــن علـــى صـــدور نعـــالهـــم
يمشـــون فـــي الـــدفئـــيّ والإبـــراد

وفي رواية كأنما يهوي من صبب ويُروى بالفتح والضم والفتح اسم لما يُصب على الإنسان من ماء وغيره كالطهور والغسول، والضم جمع صبب وقيل الصبب والصُبُوب تصوب نهر أو طريق» انتهى.

وكتب المصحح بالحاشية «قوله يهوي من صبب ويروى بالفتح كذا بالنسخ التي بأيدينا وفيها سقط ظاهر وعبارة شارح القاموس بعد أن قال يهوي من صبب كالصبوب ويروى إلخ» قلنا لا سقط في العبارة على ما يظهر لنا وإنما فيها تغيير (الصبوب) بالصبب إذ ليس المراد من ذكر الروايتين بيان اختلافهما في ينحط ويهوي، بل المراد أن المروي في الأولى (ينحط في صبب) وفي الثانية (يهوي من صبوب) والعبارة منقولة عن نهاية ابن الأثير ونص ما فيها: «إذا مشى كأنما ينحط في صبب أي في موضع منحدر وفي رواية كأنما يهوي من صبوب يروى بالفتح والضم فالفتح اسم لما يصب على الإنسان من ماء وغيره

كالطهور والغسول والضم جمع صبب ومثل الصبب والصبوب تصوب نهر أو طريق» وبقي أن (الصُبُوب) ضبط في اللسان بضم الأول في قوله (وقيل الصبب والصُبُوب) إلخ ولا يخفى أنه لا يراد به هنا المصدر ولا جمع صبب وإنما هو اسم مرادف للصبب فالصواب فتح أوله وبه ضُبِط في هذه المادة. وفي نسخة النهاية ومثلـه الصَعُـود مـن الأرض والهَبُـوط والحَـدود وكلهـا أسمـاء مؤنثة»[١].

ج ـ تصحيحات للسان العرب لعبد الستار أحمد فراج:

نشر عبد الستار أحمد فراج هذه التصحيحات في مجلة مجمع اللغة العربية عام ١٩٦٠م. واعتنى بتصحيح ما وقع في طبع لسان العرب من أخطاء في الضبط، وما أصابه من تصحيف وتحريف لسبب النسخ قال:

«إذ لا جدوى من أن يستشهد الإنسان بشيء لا يفهم معناه ولا يتحقق صحته».

وصرح عن الأسلوب الذي اعتمده في التصحيح في مقدمة مقالته:

«وخير معوان على تصويب الشواهد، وتصحيح الأخطاء هو مقابلة المعاجم اللغوية بعضها ببعض ـ وبخاصة ما كان منقـولاً عنـه ومـأخـوذاً منـه ـ والـرجـوع إلـى دواويـن الشعـراء المنسوب إليهم القول والمجموعات الشعرية القديمة، ومكان

(١) أحمد تيمور: لسان العرب، القسم الثاني، ص ٨.

ورود الشواهد في مواد أخر»[1].

وتجدر الإشارة هنا إلى أن عبد الستار قد تجنب تصويبات أحمد تيمور كما تجنب ذكر ما أشار إليه الذين أشرفوا على طبع اللسان مهما كان البعد بين الخطأ والتنبيه عليه.

وتصحيحات عبد الستار كانت بعد صدور لسان العرب عن دار صادر في بيروت سنة ١٩٥٥م.

وهذه نماذج للأخطاء التي وردت في بعض أجزاء اللسان كما أوردها عبد الستار أحمد فراج:

«بكأ»: ولو نُفادي ببكءٍ كل محلوب.

صوابها: ولو تعادى ببكءٍ كل محلوب «انظر مادة عدا».

«الأصل في خطايا كان خطايؤاً فاعلم، فيجب أن يبدل من هذه الياء همزة فتصير خطائي مثل خطاعع فتجتمع همزتان.

الصواب: كان خطايُؤَ... فتصير خطائيَ... «انظر التهذيب في هذه المادة: «ظمأ» وكذلك القياس والقواعد تقتضيه يجري فيرقد أحياناً ويطرده.

الصواب: يجري ويرتد أحياناً ويطرده «انظر ديوان ذي الرمة ص/ ٧٤ وتاج العروس «ظمىء».

«مكأ» كم به من مكء وحشيّه
قيض في منتثلٍ أو هِيام

الصواب... في منتثل أو شَيَامْ.

---

(١) عبد الستار أحمد فراج: تصحيحات للسان العرب، مجلة مجمع اللغة العربية المجلد ١٢ ج ١٢، عام ١٩٦٠، ص/ ١٧١.

«أتب»: هو الإتب والعلقة والصِّدارُ.

صوابها: والعِلْقَة. انظر، مادة علق.

«أوب» آبك أَيَّهْ بي أو مصِّدر. الصواب أو مصدَّر كما في كتاب سيبويه. والمصدَّر: الغليظ الصدر أو عظيمه.

«ثأب» (قل لأبي قيس خفيف الأثبة) فعلى تخفيف الهمزة إنما أراد خفيف الأثأَبَة صوابها: حفيف «انظر مادة حفف»[1].

د ـ أمثلة من الأغلاط الواقعة في لسان العرب لتوفيق داود قربان:

نشر توفيق داود قربان هذه الأغلاط في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٩٦٤ وكانت غايته توجيه الأنظار في لسان العرب لإعادة طبعه من جديد وللحصول على نسخة منقحة ومدققة.

«إن علماءنا الأقدمين أقدموا على ما يهرب منه أبناء عصرنا ــ كان العالم منهم يقحم وحيداً ما تحجم عنه فرقة من علماء يومنا، بنوا صرحاً للغة وأعلوا بناءه ــ نقَّبوا ونقَّوا، تحاجّوا في كل مادة ودونوا آراءهم فورثناها واتخذناها مراجع، فهل يجوز أن يبقى في مراجع طلبة العلم ما فيها من الغلط؟

رحم الله الذين جاهدوا وأسكنهم فسيح جناته. فإن كنا نكرم ذكراهم فعلينا أن نتمم عملهم»[2].

---

(١) عبد الستار أحمد فراج: تصحيحات لسان العرب، مجلة اللغة العربية، المجلد ١٢ ج ١٢، عام ١٩٦٠، ص/ ١٧٢.

(٢) توفيق داود قربان: أمثلة من الأغلاط الواقعة في لسان العرب، مجلة =

ويشير إلى ما وقع فيه ابن منظور «من إساءة الترتيب وتخليط التفصيل والتبويب، ودس الحشو الذي لا فائدة منه، والخروج عن البحث اللغوي إلى الفقه والتأريخ والنوادر والألفاظ التي لا يجرؤ أحد على قراءتها بصوت عالٍ. وكله مما لا علاقة له باللفظة المبحوث عن معانيها»[1].

وكان ابن منظور قد اعترف بإمكان وجود الخطأ في مقدمته: «فمن وقف فيه على صواب أو زلل، أو صحة أو خلل فعُهدته على المصنّف الأول»[2].

وهذه نماذج من الأغلاط الواقعة في لسان العرب والتي ذكرها توفيق داود:

«مادة ح س ب»

قال: . . . . . وفي الصحاح (الجوهري). . . لأن كل فعل كان ماضيه مكسوراً (مكسور العين) فإن مستقبله (مضارعه) يأتي مفتوح العين نحو علِم يعلم إلا أربعة أحرف (أفعال) جاءت نوادر: حسِب يحسِب ويبِسَ وييبِسُ ويئِس ونعِم ينعِم فإنها جاءت من السالم بالكسر والفتح [قدَّم الأمثلة كلها بالكسر فقط، وكان عليه أن يقدمها بالفتح أيضاً، لأن الضبط يقتضيه ولأن مضارع بئس ويئِس تتغير صورة كتابته: يبئِس ويبأسُ وييئِسُ وييأسُ].

يبِس فعل معتل الفاء (مِثال) فهل يعد سالماً؟

= المجمع العلمي العربي بدمشق، المجلد ٣٩، سنة ١٩٦٤ص٥١٠/ .

(١) المرجع نفسه: الصفحة نفسها.

(٢) ابن منظور: لسان العرب المقدمة، ص/٨.

يئِس فعل معتل الفاء ومهموز معاً فهل يكون سالماً؟

خطأ الكبار يتخطأ الذين يعتمدونهم في منقولاتهم فينتشر الغلط ويُضر بالطلاب.

عن الصحاح أو عن اللسان عن الصحاح نقل صاحب محيط المحيط فقال بعد «النوادر الأربعة» فإنها من السالم بالكسر والفتح، وصاحب محيط المحيط يقول في مادة سلم «والسالم عند الصرفيين هو اللفظ الذي ليس فيه في مقابلة الفاء والعين واللام حرف علة ولا همزة ولا تضعيف هذا هو المشهور، وفرّق الجمهور بين السالم والصحيح فقال: (السالم) ما خلت أصوله من حرف العلة فقط» ولكنه نسي هذا عند النقل عن الجوهري.

وجاء بعده شارح بحث المطالب فنقل قول الجوهري بالحرف الواحد مع أنه حذف عبارة «جاءت من السالم» في قاموسه أقرب الموارد.. ثم قام صاحب البستان فنقل الشيء ذاته بتغيير في ترتيب الكلام، قال:

«لأن كل فعل سالم كان ماضيه مكسوراً لم يأتِ مستقبله إلا مفتوح العين نحو علِم يعلم إلا أربعة أحرف جاءت نوادر وهي حسب ويئس وبئس ونعِم».

فهل يُعقل أن الناقلين لم يفطنوا إلى أن يبس ويئس ليسا من الأفعال السالمة (ولسان العرب من جملة الناقلين) والذين نقلوا عنه (الجوهري). هل كان يجهل هذا؟ الجواب صعب، ولكن الأرجح أن عبارة الصرفيين «أوزان الأفعال الستة لا يجمعها إلا السالم» أحدثت استنتاجاً بمنطق فاسد.

فكأنهم رتبوا قضيتهم على الوجه الآتي:

السالم يجمع الأوزان الستة.

يئس وييس من الأوزان الستة.

فبناء عليه يئس وييس من السالم.

معنى العبارة: «السالم يجمع الأوزان الستة» أن الأفعال السالمة تأتي من جميع الأوزان، لا إن كل ما ورد من الأوزان الستة عن السالم.

والمجيء من الأوزان الستة مَيْزة السالم لأن غير السالم يجيء كما يأتي:

(١) المضعّف (المضاعف)	يأتي من ثلاثة أوزان ن ض ل
(٢) مهموز الفاء	يأتي من خمسة ن ض ل ع ر
(٣) مهموز العين (يئس وبئس)	يأتي من ثلاثة ل ع ر
(٤) مهموز اللام	يأتي من أربعة ل ع ر ض
(٥) المثال (يئس)	يأتي من خمسة ل ع ر ض ح
(٦) الأجوف	يأتي من ثلاثة ل ن ض
(٧) الناقص	يأتي من خمسة ن ض ل ع ر
(٨) اللفيف المفروق	يأتي من ثلاثة ل ض ح
(٩) اللفيف المقرون	يأتي من اثنين ل ض»[١].

مادة ج هـ ر «جهرته الشمس أسدرت بصره».

(١) توفيق داود قربان: أمثلة من الأغلاط الواقعة في لسان العرب، مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق، المجلد ٣٩، سنة ١٩٦٤ ص/ ٥١١ ـ ٥١٣.

(١) فسر لفظة بلفظة أصعب منها فكأنه لم يفسر. يجوز أن يحذُر الطالب معنى جهرته الشمس من القول الدارج «فلان أجهر» ولكن لا سبيل إلى الحذر في «أسدر» فعلى الدارس أن يطلبها في سدر.

(٢) في س د ر لا يذكر أسدر. ولا يكفي أنه ذكر سدِر فهذا ثلاثي وأسدر رباعي، فالواجب أن يذكر أسدر (وقد استعملها في جهر). كما أعلم مع علِم وأمرض مع مرِض»[١].

«مادة س ك ر.

«السكر نقيض الصحو» ـ [هذا ليس تفسيراً لأن الأمطار نقيض الصحو وتلبد الغيوم نقيض الصحو] «والسُّكر ثلاثة: سُكر الشباب، وسُكر المال وسُكر السلطان... والاسم السُّكر وأسكره الشراب. وسكرَ يسكر سُكْراً وسُكُراً وسَكْراً وسَكَراً وسَكَراناً فهو سَكِر.... إنما عنى سُكْرَ النوم».

(١) لم يفسر شيئاً.

(٢) قال السُّكر ثلاثة وهو الحادث من الشباب والمال والسلطان ولكنه بعد أسطر قليلة يذكر سكر الشراب وسكر النوم. فصير أنواعه خمسة، وهو القائل إنها ثلاثة بل جعلها سبعة، لأنه يذكر سُكارى من العذاب والخوف.

(٣) المعنى الحقيقي زوال العقل أو اضطراب الدماغ

---

(١) توفيق داود قربان: أمثلة من الأغلاط الواقعة في لسان العرب، مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق، المجلد ٣٩، سنة ١٩٦٤ ص/ ٥١٣ ـ ٥١٤.

بسبب الشراب وبقية الأنواع مجاز لا تُحصر في عدد»[1].

هـ ـ تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب لعبد السلام محمد هارون:

اهتم العلماء المعاصرون بتوثيق معجم لسان العرب وبتتبع الأخطاء والتصحيفات والتحريفات والأسقاط الواردة فيه. واهتدى إليها عبد السلام محمد هارون فصحَّحها بدقة وحرص شديدين.

قال:

«وحرصتُ أن تجد مسائل العربية بمختلف أنواعها وضروبها، من اللغة والبلاغة والنقد، والنحو والصرف والعروض والقوافي مجالاً فسيحاً في التحقيقات والتنبيهات، حيث تسنح فرصة وضعها في نصابها.

كل أولئك في ظلال نصوص القرآن العظيم، وحديث الرسول الكريم، وأقوال الصحابة والتابعين، والمأثور من أشعار العرب وأرجازها وأمثالها ليتوثق التحقيق، ويتعين التصحيح، مضيفاً إلى ذلك أن اعتمد على نصوص اللسان نفسه في موادِّه المختلفة»[2].

وقد أشار عبد السلام محمد هارون إلى علل التحريفات والتصحيفات معتمداً على خبرته الشخصية. وأثبت المادة اللغوية والصفحة والسطر لطبعة بولاق، والصفحة فقط لطبعة

---

(١) المرجع السابق المجلد ٣٩، ص ٥١٥.

(٢) عبد السلام محمد هارون: تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب، المقدمة ص/ ٥.

بيروت التي «امتازت بأناقة الطبع وتمييز النصوص بعضها من بعض»[1].

وإليك هذهٰ النماذج:

«(برأ) ص/ ٢٤ س/ ١٢ وبيروت ٣٢:

رأيــــت الحـــرب يَجنُبُهـــا رجـــالٌ
ويصلـــى حَـــرَّهـــا قـــومٌ بُـــراءُ

وصوابه «يجنيها» من الجناية، كما في أبيات الاستشهاد لابن فارس ١٥٠ من الجزء الأول من نوادر المخطوطات بتحقيق كاتبه وهو نحو قول الحارث بن عُباد في الخزانة ١: ٢٢٦:

لـــم أكُـــنْ مـــن جُنـــاتهـــا علِـــمَ اللَّـــهُ
وإنـــي بحـــرِّهـــا اليـــوم صـــالـــي»[2]

«(سبأ) ص/ ٨٧ في آخر الصفحة وبيروت ٩٤.

أنشد لكثير:

أيـــادي سبـــا يـــا عـــزّ مـــا كنـــتُ بعـــدكـــم
فلـــم يَحـــلَ للعينيـــن بعـــدكِ منـــزلُ

صوابه: «بعدك منظرُ» كما في ديوان كثير ١: ٦٠.

ومغني اللبيب لابن هشام في شواهد الجزم بلن، إذ رواه: «فلن يحل للعينين بعدك منظر» وكذا شرح شواهد المغني للسيوطي ٢٣٥، وانظر تفسير ابن حيان ٨: ٢٧٣.

---

(١) المرجع السابق، ص ٦.

(٢) عبد السلام محمد هارون: تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب، المقدمة ص/ ٧.

وبعد البيت:

وقــد زعمــتْ أنــي تغيــرتُ بعــدهــا
ومــن ذا الــذي يــا عــزّ لا يتغيــرُ

فتغيــر جسمــي والخليقــة كــالــذي
عهــدتِ ولــم يخبر بســرّكِ مُخْبــرُ»[1]

«(نسأ) ١٦٤ س/ ٣ وبيروت ١٦٩: وقال الراجز وفي ترك الهمز:

إذا دببــتَ علــى المِنســاة مــن هــرم
فقــد تبــاعــد عنــك اللهــو والغــزلُ

صوابه: «وقال الآخر» إذ ليس الكلام رجزاً، وإنما هو شعر ظاهر، وجعلت في طبعة بيروت «وقال الشاعر» وهذا إبعاد في التصحيح»[2].

«(خشب) ٣٤٠ س/ ١١ وبيروت ٣٥٢ عند ذكر الخشبية: «قال ابن الأثير: هم أصحاب المختار بن أبي عبيدة» صوابه: «بن أبي عُبيد». وهو أبو إسحاق المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفي، أحد الثائرين على بني أمية. ولد عام الهجرة، ولم يكن له صحبة بالرسول. وقتله مصعب بن الزبير بالكوفة سنة ٦٧. الإصابة ٨٥٣٩ وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢٦٨ والمحبر

---

(١) عبد السلام محمد هارون: تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب، المقدمة ص/ ٨.

(٢) عبد السلام محمد هارون: تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب، المقدمة ص/ ٩ ـ ١٠.

لابن حبيب ٣٠٢، ٤٩١ والفرق بين الفرق ٣١ ـ ٧١»[١].

«(خشب) ٣٤١ س/ ١٠ وبيروت ٣٥٣، بيت أوس بن حجر:

فخلخلها طورين ثم أفاضها
كما أُرسلت مخشوبةٌ لم تقدّم

والصواب «مجلجلها» و «لم تقرم»، يقال قرَّم قِدح الميسر، أي عجمه وعضه. وانظر ديوان أوس ١١٩، والتاج (جلل) والجمهرة ١ : ١٣٥، والمعاني الكبير لابن قتيبة ١١٧٢، والميسر والقداح له ١٣٥»[٢].

«(ربب) ٣٨٧ س/ ٢١ وبيروت ٤٠٢ : «عروة بن جلهمة المازني» القائل:

إذا الله لم يسقِ إلا الكرامَ
فأسقى وجوهَ بني حنبلِ

كذا نقل صاحب اللسان عن ابن بري. وصوابه: «زهير بن عروة بن جلهمة المازني» كما في ترجمته في الأغاني ١٩ : ١٥٦ وهو المعروف بالسكب، وانظر نوادر المخطوطات ٢ : ٣٠٢»[٣].

---

(١) عبد السلام محمد هارون: تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب، المقدمة ص/ ١١.

(٢) عبد السلام محمد هارون: تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب، المقدمة ص/ ١١.

(٣) عبد السلام محمد هارون: تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب، المقدمة ص/ ١٢ ـ ١٣.

«(شجب) ٤٦٦ س/ ١٠ وبيروت ٤٨٤: قال أبو وعاس الهزلي يصف الرماح:

كـــأن رمـــاحَهـــم قصبـــاءُ غِيـــل
نَهَـــزهـــز مـــن شمـــالٍ أو جنـــوبِ

«وأبو وعاس» خطأ، صوابه: «أبو رعّاس، بالراء المفتوحة وتشديد العين. انظر ملحق الجزء الثاني من مجموعة أشعار الهزليين، طبع ليبسك سنة ١٩٣٣ ص/ ١٠. وقد نشرت له أرجوزة في الجزء الثاني من شرح أشعار الهزليين ٢: ٧٨٧ ـ ٧٨٨ طبع دار العروبة. على أن البيت روي أيضاً لأسامة بن الحارث الهذلي كما نص عليه ابن بري، وكما في اللسان (هدن)»[1].

خامساً: طريقة الكشف عن الكلمات في لسان العرب

١ ـ لا بد من النظر إلى الأصل المجرد. وحذف حروف الزوائد من الكلمة، كذلك لا بد في الكلمات المعتلة من رد حرف العلة إلى أصله مثلاً: استيطان أصلها المجرد «وطن». والإصابة أصلها المجرد «صوب».

٢ ـ ننظر إلى آخر الكلمة فنجد كلمة وطن في باب النون فصل الواو. وكلمة صوب نجدها في باب الباء فصل الصاد.

(١) المرجع السابق ص ١٣ ـ ١٤.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن ترتيب الأبواب هو على الحرف الأخير في لسان العرب وعلى الحرف الأول في لسان العرب المحيط كما سبقت الإشارة إليه:

وهذه أمثلة من الألفاظ نوردها مع كيفية البحث عنها في اللسان.

«استجاب».

١ ــ نجردها من الزوائد فتصبح جاب. وأصل الكلمة جوب.

٢ ــ نجدها في باب الباء فصل الجيم.

«الخطاب»

١ ــ جذر الكلمة خطب.

٢ ــ نجدها في باب الباء فصل الخاء.

«الزلزال»

١ ــ الأصل المجرد زلل.

٢ ــ البحث عنها في باب اللام فصل الزاي. وهكذا.

نتبع الطريقة نفسها في جميع الألفاظ المزيدة والمجردة الصحيحة والمعتلة إلخ...

الخاتمة

للعربية قديمها الخالد وحاضرها الحي ومستقبلها الزاهر.

ومن الظلم أن نقف عند حدود زمنية معينة. بل لا بد أن يعبر المعجم عن عصور اللغة جميعها وأن يضم القديم والحديث معاً. ولا بد من الإفادة من المعجمات القديمة وخاصة لسان العرب الذي تميز بخصائص تحدثت عنها في الصفحات السابقة. وفي خلال البحث أظهرت دور ابن منظور في تأليف معجمه واعتماده على مصادر ينسق بين نصوصها ويجيد التأليف بين موادها مبدياً رأيه ببعض التفسيرات والإضافات.

ووضحت قيمته التاريخية الكبرى إذ حفظ لنا مادة اللغة كما حفظ معها ثروة أدبية وفكرية وعلمية. ومع ذلك كان فيه من العيوب والأخطاء سبق أن أوردتها وخصصت لها جانباً كبيراً في الدراسة. مبينةً ما قام به بعض العلماء من تحقيق وتدقيق وتصويب وتنبيه على الهفوات التي وقع فيها ابن منظور في عمله المعجمي.

ولكن السؤال المطروح هنا، هل عُولجت كل هذه الأخطاء؟ وما هي المحاولات التي يقوم بها أهل التوثيق لجعل لسان العرب أكثر تداولاً؟

للإجابة عن هذين السؤالين لا بد من ذكر المحاولة التي قام بها يوسف خياط في إعادة بناء لسان العرب على طريقة حديثة تسهل على الباحث الاهتداء إلى معنى الكلمة.

ومهما يكن من أمر هذا المعجم فإننا ندعو إلى تضافر الجهود لجعله يليق باللغة العربية.

ومن الضروري أن يعد إعداداً بناءً ولا بد من الحصول على طبعة موثقة ليطمئن الدارس والباحث وليظل موضوعاً للدراسات اللغوية يُقبل الناس على اقتنائه واستخدامه.

نماذج من لسان العرب المحيط

١ ــ لسان العرب:

الخــاء

الخاء: حرف هجاء، وهو مهموس يكون أصلاً لا غير. وحكى سيبويه: خَيَّيْتُ خاء، قال ابن سيده: فإذا كان هذا فهو من باب عَيَّيْت، قال: هذا عندي من صاحب العين صَنُعة لا عَرَبِيَّة، وقد ذكر ذلك في علة الحاء. قال سيبويه: الخاء وأخواتها من الثُّنائية كالهاء والباء والتاء والطاء إذا تُهُجِّيت مَقْصورَةٌ، لأنها ليست بأسماء، وإنما جاءت في التَّهَجّي على الوقف، ويدلك على ذلك أن القاف والدال والصادَ موقوفة الأواخِر، فلولا أنها على الوقف حُركَتْ أواخِرُهن، ونظير أردت أن تَلْفِظ حروف المُعجم قَصَرْتَ وأسْكَنْتَ، لأنك لست تريد أن تجعلها أسماء ولكنك أردت أن تُقَطِّع حروف الاسم فجاءت كأنها أصواتٌ تُصَّوت بها، إلا أنك تقف عندها لأنها بمنزل عِهْ، وإذا أعربتها لزمك أن تمُدَّها، وذلك أنها على حرفين الثاني منهما حرفُ لين، والتَّنوين يُدْرِك الكلمة، فتَحذِفُ الألف لالتقاء الساكنين فيلزمك أن تقول: هذه حاً يا فتى، رأيت حاً حسنةً، ونظرت إلى طاً حَسَنَةٍ، فيبقى الاسم على حرف واحد، فإن ابْتَدَأتَه وجب أن

يكون متحركاً، وإن وقفت عليه وجب أن يكون ساكناً، فإن ابتدأته ووقفت عليه جميعاً وجب أن يكون ساكناً متحركاً في حال، وهذا هو الاستحالة، فأما ما حكاه أحمد بن يحيى من: شربتُ ما، يقصر ماءٍ، فحكاية شاذة لا نظير لها ولا يسوغ قياس غيرها عليها.

وخاء بِك: معناه أعْجَلْ. غيره: خاء بك علينا خاي لغتان أي اعْجَلْ، وليست التاء للتأنيث لأنه صوت مبني على الكسر، ويستوي فيه الاثنان والجمع والمؤنث، فخاء بكما وخايِ بكما وخايِ بكم؛ قال الكميت:

إذا مـــا شَحَطْـــنَ الحـــادِيَيْـــنِ سَمِعْتَهـــم
بِخَـايِ بِـكَ الحَـقْ، يَهْتِفُـون، وحَـيَّ هَـلْ

والياء متحركة غير شديدة والألف ساكنة، ويروى: بِخاء بِكَ، وقال ابن سلمة: معناه خِبْت، وهو دعاء منه عليه، تقول: بخائبك أي بأمْرِك الذي خَابَ وخَسِر، قال الجوهري: وهذا خـلاف قـول أبـي زيـد كمـا تـرى، وقيـل القـولُ الأولُ. قـال الأزهري: قرأت في كتاب النوادر لابن هانىء خاي بِك علينا أي اعْجَلْ علينا، غير موصول، قال: أَسْمَعَنِيه الإيادي لشمر عن أبي عبيد خايِبِكَ علينا، ووصل الياء بالباء في الكتاب، قال: والصواب ما كُتِبَ في كتابِ ابن هانىء وخايِ بِكِ اعْجَلِي وخايِ بِكُنَّ اعْجَلْنَ، كل ذلك بلفظ واحد إلا الكاف فإنك تُثَنِّيها وتجمعها. والخُوَّةُ: الأرضُ الخاليةُ، ومنه قول بني تميم لأبي العارِم الكِلابيّ وكان اسْتَرْشَدَهُم فقالوا له: إنَّ أمامَكَ خُوةً من الأرض وبها ذئب قد أكل إنساناً أو إنسانين في خبر له طويل.

وخَو: كثيب معروف بنجد. ويومُ خَوٍّ: يوم قَتل فيه ذُؤابُ بن ربيعة عُتَيْبَةَ بن الحٰرث بن شهاب.

خَبأ: خَبَأ الشيءَ يَخْبَؤه خَبْأً: سَتَرَه، ومنه الخابِيةُ وهي الخُبُّ. أصلها الهمزة، من خَبَأتُ، إلاَّ أن العرب تركت همزة، قال أبو منصور: تركت العرب الهمز في أخْبَيْتُ وخَبَّيْتُ وفي الخابيةِ لأنها كثرت في كلامهم، فاستثقلوا الهمز فيها.

واخْتَبَأتْ: اسْتَتَرتْ.

وجارية مُخْبَأةٌ أي مُسْتَتِرة؛ وقال الليث: امرأة مُخَبَّأةٌ، وهي المُعصِرُ قبل أن تَتَزَوَّج، وقيل: وفي حديث أبي أُمامةَ: لم أَرَ كاليَوْمِ ولا جِلْدَ مُخَبَّأةٍ. المُخَبَّأة: الجارية التي في خِدْرِها لَمْ تَتَزَوَّج بعَدُ لأنَّ صيانتها أبلغ ممن قد تَزَوَّجَتْ.

وامرأة خُبَأةٌ مثل هُمَزة: تلزم بيتَها وتَسْتَتِرُ. والخُبأةُ: المرأةُ تَطَّلعُ ثُمَ تَخْتَبِىءُ، وقول الزِّبْرقان بن بدر: إنَّ أبْغَض كَنائِني إليَّ الطُّلَعةُ الخُبَأةُ: يعني التي تَطَّلِعُ ثُمَّ تَخْبَأُ رأسها؛ ويروى: الطُّلعَةُ القُبَعَةُ، وهي التي تقبع رأسها أي تدخله، وقيل: تخبَؤه؛ والعرب تقول خُبَأة أي خيرٌ من يَفَعةِ سَوْءٍ، أي بنت تلزم البيت، تَخْبَؤُ نَفسها فيهِ، خيرٌ من غلامِ سَوْءٍ لا خير فيه.

والخَبْءُ: ما خُبِىءَ، سُمِّيَ بالمصدر، وكذلك الخَبِيءُ، على فَعِيل؛ وفي التنزيل: الذي يُخْرِج الخَبْءُ في السموات والأرضِ، الخَبْءُ الذي في السموات هو المطَر، والخَبْءُ الذي في الأرض هو النَّبات، قال: والصحيح، والله أعلم: أنَّ الخَبْءَ كلُّ ما غَاب، فيكون المعنى يعلم الغيبَ في السموات والأرض، كما قال تعالى: ﴿ويَعَلَم مَا تُخْفُون ومَا تُعْلِنُون﴾ وفي حديث ابن

صَيَّادٍ: خَبَأْتُ لك خَبْأً، الخَبْءُ: كُلُّ شيء غائِبٍ مستور، يقال: خَبَأْتُ الشيءَ خَبْأً إذا أَخْفَيْته، والخَبْءُ والخَبِيْءُ والخَبِيئةُ: الشيءُ المَخْبُوءُ. وفي حديث عائشةَ تَصِفُ عُمَرَ: ولَفَظَت خَبِيئَهَا أي ما كان مَخْبُوءاً فيها من النبات، تعني الأرض، وفَعِيلٌ بمعنى مفعول. والخَبْءُ: ما خَبَأْتَ من ذَخِيرة ليوم ما. قال الفرَّاء: الخَبْءُ، مهموز، هو الغِيْب غَيْبُ السموات والأرض، والخُبْأَةُ والخَبِيْئَةُ، جميعاً: ما خُبِىءَ. وفي الحديث: وإثارةُ الأرضِ للزراعة، وأصله من الخَبْء الذي قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿يُخْرِجُ الخَبْءَ﴾ وواحدة الخَبايا: خَبِيئةٌ، مثل خَطِيئة وخَطايا، وأراد بالخَبايا: الزَّرع لأنه إذا ألقَى البذر في الأرض، فقد خَبَأَه فيها.

قال عروة بن الزبير: ازْرَعْ، فإن العرب كانت تتمثل بهذا البيت:

تَتَبَّعْ خَبايا الأرض، وادْعُ مَلِيكَها،
لَعَلَّكَ يَوْماً أن تُجابَ وتُرْزَقا

ويجوز أن يكون ما خَبأه الله في مَعادن الأرض.

وفي حديث عثمان رضي الله عنه، قال: اخْتَبَأْتُ عند الله خِصالاً: إنِّي لَرابِعُ الإسلام وكذا وكذا، أي ادَّخَرْتُها وجَعَلْتُها عنده لي.

والخِباءُ، مَدَّته همزة: هو سِمَةٌ توضع في موضع خَفِي من الناقة النَّجِيبة، وإنما هي لُذَيْعةٌ بالنار، والجمع أخبِئَةٌ، مهموز.

وقد خَبِئَت النارُ وأَخْبَأَها المُخْبِىءُ إذا أَخْمَدَها. والخِباء: من الأبنية، والجمع كالجمع، قال ابن دريد: أصله من خَبَأَت.

وقد تَخَبَّأْت خِباءً، ولم يقل أحد إنَّ خِباء أصله الهمز إلا هو، بل قد صُرح بخلاف ذلك. والخَبِيءُ: ما عُمِّيَ من شيءٍ ثم حُوجِيَ به. وقد اخْتبَأه.

وخَبِيئَةُ: اسم امرأة، قال ابن الأعرابي: هي خَبِيئَةُ بنت رِياح بن يَرْبوع بن ثَعْلَبَة.

خبب: الخَبَبُ: ضَرْبٌ من العَدْوِ، وقيل: هو مِثْلُ الرَّمَلِ، وقيل: هو أن يَنْقُل الفَرَسُ أيامِنَه جميعاً، وأياسِرَه جميعاً، وقيل: هو أن يُراوِحَ بين يديهِ ورجليهِ، وكذلك البعيرُ، وقيل: الخَبَب السُّرعَة، وقد خَبَّت الدَّابَّة تَخُبُّ، بالضَّمِّ، خَبّاً وخَبَباً وخَبِيباً، واخْتبَّتْ، حكاه ثعلب، وأنشد:

مُـذْكَّـرَة الثُّنْيَـا، مُسـانَـدَة القَـرَى،
جُمَـالِيَّـة تَخْتَـبُّ ثُـمَّ تُنِيـبُ

وقد أَخَبَّها صاحِبُها، ويقال: جاؤُوا مُخِبِّينَ تَخُبُّ بهم دَوَابُّهم. وفي الحديث: أنه كان إذا طافَ، خَبَّ ثلاثاً وهو ضرب من العَدْوِ. وفي الحديث: وسُئِلَ عن السيَّرِ بالجَنَازَة، فقال: ما دونَ الخَبَبِ. وفي حديث مُفَاخَرَةِ رعاء الإبل والغنم: هل تَخُبُّون أو تَصِيدونَ؟ أراد رعاءَ الغَنَم لا يَحْتَاجُون أن يخُبُّوا في آثارها، ورعاء الإبل يحتاجون إليه إذَا ساقُوها إلى الماء.

والخِبُّ: الخِدَاعُ والخُبْثُ والغِشُّ. ورجلٌ مُخَابٌّ مُدْغِلٌ، كأنه على خابٍّ. ورجلٌ خَبٌّ وخِبٌّ: خَدَّاع جُرْبُزٌ، خَبيثٌ مُنْكَرٌ، وهو الخِبُّ؛ قال الشاعر:

وَمَـا أنـتَ بـالخَـبْ الخَتُـورِ ولا الـذي
إذا اسْتُـودِعَ الأسْـرارَ يـومـاً أذَاعَهـا

والأُنثى: خَبَّة. وقد خَبَّ يَخَبُّ خِبًّا، وهو بَيِّنُ الخِبُّ، وقد خَبِبْتَ يا رجُلُ تَخَبُّ خِبًّا، مثلُ عَلِمْتَ تَعْلَم عِلْمَاً، ابن الأعرابي في قوله:

لا أُحسـنُ قَتـوَ الملـوكِ والخَبَبـا

قال الخَبَبُ الخبثُ وقال غيره: أراد بالخبب مصدر خَبَّ يَخُبُّ إذا عَدا. وفي الحديث: لا يدخلُ الجنَّةَ خَبٌّ ولا خائنٌ. الخَبُّ، بالفتح: الخَداعُ وهو الجُرْبُذُ الذي يسعَى بينَ الناسِ بالفساد؛ ورجلٌ خَبٌّ وامرأةٌ خَبَّةٌ وقد تُكْسرُ خاؤُه، فأمَا المصدر فبالكسرِ لا غير. والتَخْبِيبُ: إفساد الرجل عبداً أو أمَةً لغيره؛ يقال: خبَّبها فأفسدها.

وخَبَب فلانٌ غُلامي أي خدعه. وقال أبو بكر في قولهم، خَبَّب فلانٌ على فلانٍ صديقهُ: معناه أفسده عليه وأنشد:

أُميمـةَ أم صـارتْ لقَـوْلِ المُخَبِّـبِ

والخِبُّ الفسادُ. وفي الحديث: من خَبَّبَ امرأة ومملوكاً على مسلمٍ فليس مِنَا، أي خدعه وأفسده؛ ورجل خَبٌّ ضَبٌّ وفي الحديث: المؤمن غِرٌ كريمٌ والكافر خَبٌّ لئيمٌ؛ فالغِرُّ: الذي لا يفطِن للشَّر، والخِبُ: ضِدُّ الغِرِّ، وهو الخَدَّاعُ المُفسِدُ. يقال: مَا كُنتُ خَبًّا، ولقد خَبِبتَ تَخَبُ خِبًّا وقال ابن سيرين: إني لستُ بِخَبٍّ، ولكِنِ الخِبُّ لا يخدعني .

والخِبُّ: هيجان البحرِ واضطرابه؛ يقال: أصابهم خِبٌّ إذا

هاج بهمُ البحر؛ خَبَّ يَخِبُّ. التهذيب: يقال أصابهم الخِبُّ إذا اضطربت أمواج البحر، والتوت الرياحُ في وقتٍ معلومٍ، تلجأُ السفُنُ إلى الشَّط، أو يُلقَى الأنْجَر.

ابن الأعرابي: الخِبَابُ ثوارنُ البحر. وفي الحديث: أن يونس، على نبينا وعليه الصَّلاة والسَّلام، لمَا ركب البحر أخذهم خِبٌّ شديدٌ. يقال: خَبَ ا لبحرُ إذا اضطرب.

والخَبُّ: حَبلٌ من الرملِ، لاطِىءٌ بالأرضِ.

والخُبةُ: مستنقع الماء. قال أبو حنيفة: الخُبةُ من الرملِ، كهيئة الفالقِ، غير أنها أوسع وأشدُّ انتشاراً، وليست لها جرفَة وهي الخِبةُ والخَبيبة؛ وقيل الخِبَةُ والخَبَةُ والخُبَةُ: طريقٌ من رملٍ، أو سحابٍ أو خرقةٌ كالعصابة والخَبِيبة مثلهُ.

قال أبو عبيدة: الخَبِيبَةُ كلُّ ما اجتمع فطال من اللحمِ قال: وكلُّ خَبِيبَةٍ من لحمٍ، فهو خَصِيلةٌ، في ذراع كانتْ أو غيرها. ويقال: أخذ خَبِيبة الفخذِ ولحمُ المَتنِ يقال لَهُ: الخَبِيبةُ، وهُنَّ الخَبائِبُ.

والخُبُّ: الغامضُ من الأرض، والجَمعُ أخبَاب وخُبُبْ.

والمخَبةُ: بطنُ الوادي، وهي الخَبِبةُ والخُبةُ والخَبيبُ.

والخُبَّةُ والخَبيبُ : الخدُ في الأرض. والخَبِيبةُ والخَبَّةُ الخِبَّةُ: الطريقةُ من الرملِ والسحابِ، وهي مِنَ الثوبِ شِبه الطُّرةِ؛ أنشد ثَعلب:

يَطِـــرنَّ عَـــن ظهـــري ومَتنـــي خِبَبـــا

الأصمعي: الخِبَة والطِبَّةُ والخَبيبةُ والطبابةُ: كُل هذا طرائقُ

من رملٍ وسَحَاب؛ وأنشد قول ذي الرمة:

مِـــن عُجْمَـــةِ الـــرَّمـــلِ أنقـــاءُ لَهَا خِـبـبُ

قال ورواه غيره: «لَهَا حِبَبُ» وهي الطرائقُ أيضاً.

أبو عمرو: الخَبُّ سهلٌ بينَ حزنينِ يكونَ فيهِ الكمأةُ؛ وأنشد قول عدِي بن زيد:

تُجَنـــــى لـــــك الكمـــــأة، رِبْعَيـــــةً،

بـالخَـبِ، تنـدى فـي أصْـول القَصْيـصْ

وقال شمر: خَبَةُ الثوبِ طُرتهُ.

وثَـوبٌ خِـبـب وأخْبَـابٌ: خَلـقٌ مُتَقَطـع، عـن اللحيـانـي، وخَبَائبُ أيضاً، مثلُ هَبَائبَ إذا تَمزقَ.

والخَبيبةُ: الشريحة من اللحمِ، وقيل: الخُصَلةُ من اللحمِ يخلطها عَقَبٌ وقيل: كلُّ خَصيلة خبيبة.

وخَبائبُ المتْنين: لَحم طوارهما؛ قال النابغة:

فــأرســل غُضْفــاً قــد طــواهــنَّ ليلــةً،

تَقَيَّظْــنَ، حَتْــى لَحمُهــنّ خَبَــائِـــبُ

والخَبائبُ خَبائبُ اللحم، طرائقُ تُرى في الجِلدِ من ذَهَابِ اللَّحمِ، يقال للَّحْمِ: خَبائبُ أي كُتَلٌ وزِيَمٌ وقطعُ ونحوه. وقال أوس بن حَجَر:

صــدىً غــائــر العَيْنيــنِ، خَبَّــبَ لَحمَــه

سَمَــائــمُ قِيــظِ، فَهْــو أســودُ شــاسِــفُ

قال: خَبَبَ لحمه، وخَدَد لحمهُ، أي ذهب لحمهُ، فَرِيئَت له طرائقُ في جِلدهِ.

والخَبيبة: صوف الثَّنِيِّ، وهو أفضل من العَقِيقَة، وهي صوفُ الجَذَعِ، وأبقى وأكثر. والخَبِيبةُ والخُبُّ: الخِرقةَ تُخرُجهَا من الثوب فتَعَصبُ بها يدك.

وإخْتَبَّ من ثوبه خُبَّةً أي أخْرَج. وقال اللحياني: الخُبُّ الخرقةُ الطويلةُ مثل العصابة؛ وأنشد:

لهـــا رِجـــلٌ مُجَبَّـــرةٌ بخُـــبٍ،
وأخـــرى مـــا يُسَتِّـــرهـــا أُجَـــاحُ

الأزهري في ترجمة حنن، قال الليث: الحَنَّةُ خرقةٌ تلبسُها المرأة فَتُغَطِّي رأسها؛ قال الأزهري: هذا حاقُّ التصحيف، والذي أراه الخَبَّةَ بالخاء والباء.

الفرَّاء: الخَبِيبةُ القِطَعَ من الثوبِ والخُبَّةُ الخِرقةُ تُخُرجها من الثوبِ، فَتَعَصِب بها يدكَ؛ قال الأزهري: وأمَّا الحَنَّةُ، بالحاء والنون، فلا أصل له في باب الثياب.

أبـو حنيفـةُ: الخَبَّـةُ أرضٌ بيـن أرضيـن، لا مُخْصِبـةٌ ولا مُجْدِبةٌ؛ قال الراعي:

حَتْـــى تنـــال خُبَّـــةً مِـــن الخُبَـــبْ

ابن شميل: الخُبَّةُ من الأرضِ طريقةٌ لينةُ مِيثَاءُ، ليستْ بحَزنةٍ ولا سَهَلةٍ، وهي إلى السُّهولة أدْنَى. قال: وأنكره أبو الدُّقَيْش. قال: وزعموا أن ذا الرُّمةِ لقيَ رؤبة فقال له ما معنى قول الراعي:

أَنَــاخُــوا بــأَشَــوالٍ إلــى أهــلِ خُبَّــةٍ،
طُــروقَــاً، وقــد أقْعَــى سُهَيْــلٌ، فعَــرَّدا؟

قال: فجعل رؤبة يذهب مرةً هٰهنا، ومرَّةً هٰهنا إلى أن قال: هي أرضٌ بينَ المُكَلِئَةِ والمُجْدِبَةِ. قال: وكذلك هي. وقيل: أهلُ خُبَّة في بيت الراعي: أبياتٌ قليلةٌ، والخُبَّةُ من المراعي ولم يفسر لنا. وقال ابن نُجَيمٌ: الخَبِيبَةُ والخُبَّةُ كُله واحدٌ، وهي الشَقِيْقَة بين حَبْلين من الرملِ، وأنشد بيت الراعي. قال وقال أبو عمرو: خُبَّةُ كَلأً، والخُبَّةُ: مكان يَسْتَنْقَعُ فيه الماء، فَتَنْبُتُ حواليه البُقُول. وخُبَّةُ: اسم أرض؛ قال الأخطل:

فَتَنَهْنَهــتْ عنــه، وَوَلَّــى يَقْتَــري
رَمَــلاً بخُبَّــةَ، تــارةً، ويَصُــومُ

وخَـبَّ النباتُ والسَّفَى: ارتفعَ وطال، وخَـبَّ السَّفَى: جرى. وخَبَّ الرجلُ خَبّاً: منعَ ما عنده. وخَبَّ: نَزَل المُنْهبطَ من الأرض لئلا يُشعِرَ بموضعه بُخلاً ولُؤماً.

والخَوابُّ: القرابات، واحدها خَابٌّ؛ يقال: لي من فلانٌ خَوابٌّ؛ ويقال: لي فيهم خَوابُّ، واحدها خابٌّ، وهي القَرَاباتُ والصِّهْرُ.

والخَبْخَــابُ والخَبْخَبــةُ: رَخَــاوة الشــيء المضطــرب واضطِرَابهُ.

وقد تَخَبْخَبَ بدنُ الرجل إذا سَمِنَ ثُم هُزِلَ، حتى يسترخِيَ جُلدهُ، فتسمع له صوتاً من الهُزال.

أبو عمرو: خَبْخَبَ ووَخْوَخَ إذا استَرخَى بطنُه، وخَبْخَبَ

إذا غَدَرَ، وتَخَبْخَبَ الحَرُّ: سَكَنَ بعضُ فَوْرَتِهِ. وخَبْخِبُوا عنكم من الظَّهِيْرةِ: أبْرِدُوا، وأصلهُ خَبِّبُوا بِثَلاثِ باءاتٍ، أبدلوا من الباءِ الوُسْطَى خاءً للفرق بين فَعْلَل وفَعَّلَ، وإنما زادوا الخاءَ من سائر الحروف، لأن في الكلمة خاءً، وهذه عِلَّة جميع ما يُشْبهُهُ من الكلماتِ.

وإبــل مُخَبْخَبــةٌ: عظيمــةُ الأجــوافِ و هــي المُبَخْبَخــةُ، مَقْلُوبٌ، مَأخذوةٌ من بَخْ بَخْ؛ فأما قوله:

حَتْـــــى تَجِـــــيءَ الخَطَبـــــهْ
بـــــأبـــــلٍ مُخَبْخَبـــــهْ

فليسَ على وجهه، إنما هو مُبَخْبَخَة أي يقال لها: بَخْ بَخْ إعجاباً بها، فَقَلَبَ؛ وأحسنُ من ذلك مُجَبْجَبَة، بالجيم أي عظيمة الجُنُوب، وقد مضى ذكره.

وخَبَّابٌ: اسم.

وخُبَيْبٌ: ابنُ عبد الله بن الزبير، وكان عبد الله يُكنى بأبي خُبَيْب، قال الراعي:

مــا إن أَتَيْــتُ، أبــا خُبَيْــبٍ، وافِــداً،
يَــوْمَــاً، أُريــدُ، لبَيْعَتــي، تَبــديــلا

وقيل: الخُبَيْبَانِ عبد الله بن الزُّبير وابنه، وقيل: هما عبد الله وأخوه مُصْعَب، قال حُمَيدٌ الأرقط:

قَــدْنَــي مــن نَصْــرِ الخُبَيْبَــنِ قَــدِي

فمن روى الخُبَيْبِينَ على الجمع، يريد ثلاثتهم. وقال ابن السكيت: يريد أبا خُبَيْبٍ ومَن كان على رأيه.

خبت: الخَبْــتُ: مــا اتَّسَــعَ مــن بطُــون الأرضِ، عــربيــة

مَحْضَةٌ، وجمعه: أَخْباتٌ وخُبُوتٌ. وقال ابن الأعرابي: الخَبْتُ مَا اطْمَأَنَّ من الأرض وغَمُضَ، فإذا خَرَجْتَ منهُ، أَفْضَيْتَ إلى سَعَةٍ، وقيل: الخَبْتُ سَهْلٌ في الحَرَّة، وقيل: هو الوادي العَميق الوَطيءُ، ممدود، يُنْبِتُ ضروبَ العِضاه.

وقيل: الخَبْتُ الخَفِيُّ المطمئن الأرض، فيه رمل. وفي حديث عمرو بن يَثْرَبيّ: إنْ رأيتَ نعجةً تَحْمِلُ شَفْرَة وزِناداً بِخَبْتِ الجَمِيشِ، فلا تهجهْا. قال القتيبي: سألت الحجازين، فأخبروني أن بين المدينة والحِجاز صحراء، تُعْرَف بالخَبْت. والجَميشُ: الذي لا يُنْبِتُ.

وخَبَتَ ذكره إذا خَفِيَ، قال: ومنه المُخْبِتُ من الناسِ.

وأَخْبَتَ إلى ربه أي اطمَأَنَّ إليه. ورُوِي عن مجاهد في قوله: وبَشِّرِ المُخْبِتينَ؛ قال: المُطْمَئِنِّين، وقيل: هم المُتَواضِعون، وكذلك قال في قوله: وأَخْبَتُوا إلى ربهم أي تواضَعُوا؛ وقال الفراء: أي تَخَشَّعُوا لربهم، قال: والعَرَبُ تَجْعَلُ إلى في موضع اللام.

وفيه خَبْتَة أي تواضع.

وأَخْبَتَ لله: خَشَعَ؛ وأَخْبَتَ: تَواضَعَ، وكلاهما من الخَبْتِ. وفي التنزيل العزيز: فَتُخْبِتَ له قُلوبُهم؛ فسره ثعلب بأنه التواضُعُ. وفي حديث الدعاء: واجْعَلْني لك مُخْبِتاً أي خاشعاً مطيعاً. والإخْباتُ: الخُشوع والتَّواضُع. وفي حديث ابن عباس: فيجعلها مُخْبِتةً مُنيبةً، وأصل ذلك من الخَبْتِ المطمئن من الأرض.

والخَبِيتُ: الحقير الرَّديءُ من الأشياء؛ قال اليَهُودِيُّ الخَيبْري:

يَنْفَعُ الطَّيِّبُ القليلُ من الرّز
قِ، ولا يَنْفَعُ الكَثيرُ الخَبِيتُ

وسأل الخليلُ الأصْمَعْيَّ عن الخَبِيتَ، في هذا البيت، فقال له: أراد الخَبِيتَ وهي لغة خَيْبَر، فقال له الخليل: لو كان ذلك لغَتَهم، لقال الكتير، وإنما كان يَنبغي لك أن تقول: إنهم يقلبون الثاء تاء في بعض الحروف، وقال أبو منصور في بيت اليهودي أيضاً: أظن أن هذا تصحيف، قال: لأن الشيء الحقير الرديء إنما يقال له الخَتِيتُ بتاَءين، وهو بمعنى الخسِيس، فصَحَّفَه وجَعَله الخَبِيتَ.

وفي حديث أبي عامر الراهب: لما بَلَغه أنَّ الأنصار قد بايعوا النبي ﷺ، تَغَيَّرَ وخَبُتَ، قال الخطابي: هكذا روِي بالتاء المعجمة، بنقطتين من فوق.

يقال: رجل خَبِيتٌ أي فاسد، وقيل: هو كالخَبيث، بالثاء المثلثة؛ وقيل: هو الحقير الرَّديء.

والخَتِيت، بتاءَين: الخَسيسُ. وقوله في حديث مكحول: أنه مَرَّ برجل نائم بعد العصر، فَدَفعه برجله، وقال: لقد عوفِيتُ، إنها ساعة تكون فيها الخَبْتَةُ؛ يريد الخَبْطَةَ، بالطاء، أي يَتَخَبَّطه الشيطانُ إذا مَسَّه بخَبَل أو جُنون، وكان في لسان مكحول لُكْنَةٌ، فجعل الطاء تاء.

والخَبْتُ: ماء لكَلْبٍ.

خبتل: رجل خُبْتُلٌ: فيه شبه الهَوَج والبَلَه والإقدام على مَكْروه الناس، وهي الخُبْتُلة.

خبث: الخَبِيثُ: ضِدُّ الطَّيِّبِ من الرّزق والولدِ والناسِ، وقوله:

أرْسِـــلْ إلـــى زَرْعِ الخَبِـــيِّ الـــوالِـــجِ

قال ابن سيده: إنما أراد إلى زَرْعِ الخَبِيثِ، فأبدل الثاء ياء، ثم أدغمَ، والجمعُ: خُبَثاء، وخِبَاثٌ، وخَبَثَة، عن كراع، قال: وليس في الكلام فَعيل يجمع على فَعَلَة غيره، قال: وعندي أنهم توهموا فيه فاعلاً، ولذلك كَسَّروه على فَعَلة. وحكى أبو زيد في جمعه: خُبُوثٌ، وهو نادر أيضاً، والأُنثى: خَبِيثةٌ. وفي التنزيل العزيز: ويُحَرِّمُ عليهم الخَبائِثَ. وخَبُثَ الرجلُ خُبْثاً، فهو خَبيثٌ أي خَبٌّ رَدِيءٌ.

الليث: خَبُثَ الشيءُ يَخْبُثُ خَباثَةً وخُبْثاً، فهو خَبِيثٌ، وبه خُبْثٌ وخَباثةٌ، وأَخْبَثَ، فهو مُخْبِثٌ إذا صار ذا خُبْثٍ وشَرٍّ.

والمُخْبِثُ: الذي يُعَلِّمُ الناسَ الخُبْثَ. وأجاز بعضُهم أن يقال للذي يَنْسُبُ الناسَ إلى الخُبْثِ: مُخْبِثٌ، قال الكُمَيْتُ:

فطـــائفـــةٌ قـــد أكْفَـــرُونـــي بِحُبِّكُـــمْ،
وطـــائِفَـــةٌ قـــالـــوا: مُسِـــيءٌ ومُـــذْنِـــبُ

أي نَسَبُوني إلى الكُفْر. وفي حديث أنس أنَّ النبي ﷺ، كان إذا أراد الخَلاءَ، قال: أَعُوذُ باللَّهِ من الخُبْثِ والخَبائِثِ، ورواه الأزهري بسنده عن زيد بن أرْقَمَ قال: قال رسول الله ﷺ: إنَّ هذه الحُشُوشَ مُحْتَضَرَة، فإذا دَخَلَ أَحدُكم فلْيَقُل: اللهم إني

أعوذ بك من الخُبْثِ والخَبَائِثِ، قال أبو منصور: أراد بقوله مُحْتَضَرة أي يَحْتَضِرُها الشياطينُ، ذُكورُها وإناثُها. والحُشُوشُ: مواضع الغائط. وقال أبو بكر: الخُبْثُ الكُفْرُ، والخَبائِثُ: الشياطين. وفي حديث آخر: اللهم إني أعوذ بك من الرِّجْسِ والنَّجِسِ الخَبيثِ المُخْبِثِ، قال أبو عبيد: الخَبيثُ ذو الخُبْثِ في نَفْسه، قال: والمُخْبِثُ الذي أصحابُهُ وأعوانه خُبَثاء، وهو مثل قولهم: فلانٌ ضَعِيفٌ مُضْعِفٌ، وقَوِي مُقْوٍ، فالقويُّ في بدنهِ، والمُقْوِي الذي تكون دابتُهُ قَويَّةً؛ يريد: هو الذي يعلمهم الخبْثَ، ويُوقعهم فيه. وفي حديث قَتْلَى بَدْرٍ: فأُلْقُوا في قَلِيبٍ خَبِيثٍ مُخْبِثٍ، أي فاسدٍ مُفْسدٍ لما يَقَع فيه؛ قال: وأمَا قوله في الحديث: من الخُبْثِ والخَبَائِثِ؛ فإنه أراد بالخُبْثِ الشَّرَّ، وبالخَبَائِثِ الشياطين؛ قال أبو عبيد: وأُخْبِرْتُ عن أبي الهيثم أنه كان يَرْويه من الخُبُث، بضم الباء، وهو جمعُ الخَبيث، وهو الشيطان الذَّكر، ويَجْعَلُ الخَبائِثَ جمعاً للخَبيثة مِن الشياطين. قال أبو منصور: وهذا عندي أَشْبَهُ بالصواب. ابن الأثير في تفسير الحديث: الخُبُثُ، بضم الباء: جمع الخَبِيثِ، والخَبائثُ: جمع الخَبيثة، يُريد ذكورَ الشياطين وإناثَهُم، وقيل: هو الخُبْثُ، بسكون الباء، وهو خلافُ طَيِّبِ الفِعْل من فُجُور وغيره، والخَبائِثُ، يُريد بها الأفعالَ المذمومة والخِصَالَ الرَّديئةَ.

وأَخْبَثَ الرجلُ أي اتَّخَذَ أصحاباً خُبَثَاء، فهو خَبيثٌ مُخْبِثٌ، ومَخْبَثَانٌ، يقال: يا مَخْبَثَانُ! وقوله عزَّ وجلَّ: الخَبيثاتُ للخَبيثينَ، والخَبيثُونَ للخَبيثاتِ، قال الزجّاج: معناه الكلماتُ

الخَبيثاتُ للخَبيثينَ من الرجالِ والنساءِ، والرجالُ الخبيثونَ للكلماتَ الخَبيثاتِ، أي لا يَتَكَلَّم بالخَبيثاتِ إلاَّ الخَبيثُ من الرجالِ والنساء، وقيل: المعنى الكلماتُ الخبيثاتُ إنما تَلْصَقُ بالخَبيثِ من الرجال والنساء، فأما الطاهرونَ والطاهراتُ، فَلا يَلْصَقُ بهم السَّبُّ، وقيل: الخبيثاتُ من النساء للخَبيثين من الرجالِ، وكذلك الطَّيِّبات للطَّيِّبينَ. وقد خَبُثَ خُبْثاً وخَباثَةً وخَبَاثِيَةً: صار خَبيثاً. وأَخْبَثَ: صار ذا خُبْثٍ. وأَخْبَثَ: إذا كان أَصحابه وأَهلُه خُبَثاء، ولهذا قالوا: خَبيثٌ مُخْبِثٌ، والاسم: الخِبِّيثى. وتَخَابَثَ: أَظْهَرَ الخُبْثَ، وأَخْبَثَه غيره: عَلَّمه الخُبْثَ وأَفْسَده.

ويقال في النداء: ياخُبَثُ! كما يقالُ: يالُكَعُ! تريد: ياخبيثُ.

وسَبْيٌ خِبْثَةٌ: خَبِيثٌ، وهو سَبْيُ من كان له عهدٌ من أَهل الكفر، لا يجوز سَبْيُه، ولا مِلْكُ عبدٍ ولا أَمةٍ منهُ.

وفي الحديث: أنه كَتَب للعَدَّاء بن خالد أنه اشترى منه عبداً أو أَمة، ولا دَاء ولا خِبْثَةَ ولا غائلةَ. أراد بالخِبْثَة: الحرام، كما عَبَّرَ عن الحلال بالطَّيِّب، والخِبْثَة نوعٌ من أنواع الخَبيثِ، أراد أنه عبدٌ رقيقٌ، لا أَنه من قوم لا يَحِلُّ سَبْيُهم كمن أُعْطِيَ عَهْداً وأَماناً، وهو حُر في الأصل. وفي حديث الحجاج أَنه قال لأنس: يا خِبْثة، يُريد: يا خَبيثُ! ويقال للأخلاق الخَبيثة: يا خِبْثَةُ. ويُكْتَبُ في عُهْدَةِ الرقيق. لا داء، ولا خِبْثَةَ، ولا غائِلَةَ، فالداءُ: ما دُلِّسَ فيه من عَيْبٍ يَخْفَى أو علةٍ باطِنةٍ لا تُرَى، والخِبْثَـةَ: أن لا يكـون طِيبَـةً، لأَنـه سُبِـيَ مـن قـومٍ لا يَحِـلُّ اسْترقاقُهم، لعهدٍ تَقَدَّم لهم، أو حُرِّيَة في الأصل ثَبَتَتْ لهم، والغائلةُ: أن يَسْتَحِقَهُ مُسْتَحِقٌّ بِمِلْكٍ صَحَّ له، فيجب على بائعه

ردُّ الثمَن إلى المشتري. وكلُّ من أَهْلَكَ شيئاً فقد غَالَهُ واغْتالهُ، فكأَن استحقاقَ المالكِ إياه، صار سبباً لهلاك الثمَن الذي أدَّاه المشتري إلى البائع.

ومَخْبَثَان: اسم معرفة، والأنْثَى: مَخْبَثَانةٌ. وفي حديث سعيد: كَذَبَ مَخْبَثَانٌ، هو الخَبِيثُ، ويقال للرجل والمرأة جميعاً، وكأنه يدلُّ على المبالغة، ويقال بعضهم: لا يُسْتَعْمَلُ مَخْبَثَانٌ إلاَّ في النداء خاصة.

ويقال للذكر: يا خُبَثُ! وللأُنْثَى: يا خَبَاثِ! مثل يا لَكَاع، بني على الكسر، وهذا مُطَّرِدٌ عند سيبويه. وروي عن الحسن أنه قال يُخَاطِبُ الدنيا: خَباثِ، كل عِيدانِكِ مَضِضْناً، فوَجَدْنا عاقبتَهُ مُرًّا! يعني الدنيا. وخَباثِ بوزن قَطامِ: مَعْدُولٌ من الخُبْثِ، وحرف النداء محذوف، أي يا خَباثِ. والمَضُّ: مثلُ المَصّ، يريد: إنَّا جرَّبْنَاكِ وخَبرْناكِ، فَوَجَدْنا عاقِبَتَكِ مُرَّةً. والأخابِثُ: جمعُ الأخْبَثِ، يقال: هم أَخابِثُ الناس.

ويقال للرجل والمرأة: يا مَخْبَثَانُ، بغير هاءٍ للأُنْثَى والخِبِّيثُ: الخَبِيثُ، والجمع خِبِّيثُونَ.

والخابِثُ: الرَّدِيءُ من كل شيء فاسِدٍ.

يقال: هو خَبِيثُ الطَّعْم، وخَبِيثُ اللَّوْنِ، وخَبِيثُ الفِعْل.

والحَرامُ البَحْتُ يسمى: خَبِيثاً، مثل الزنا، والمال الحرام، والدم، وما أَشْبهها مما حَرَّمه الله تعالى، يقال في الشيء الكريه الطِّعْمِ والرائحة: خَبيثٌ، مثل الثُّوم والبَصَلِ والكرّاثِ، ولذلك قال سيدنا رسول الله ﷺ: من أكل من هذه الشجرة الخَبيثة، فلا يَقْرَبَنَّ مسجدنَا. وقال الله تعالى في نعت النبي ﷺ:

يُحِلُّ لهم الطَّيِّبات ويُحَرِّمُ عليهم الخَبائِثَ، فالطَّيِّباتُ: ما كانت العربُ تَسْتَطِيبُهُ من المآكل في الجاهلية، مما لم ينزل فيه تحريم، مثل الأزواج الثمانية، ولُحوم الوحْش من الظِّباء وغيرها، ومثل الجراد والوَبْر والأرْنَبِ واليَرْبُوع والضَّبِّ، والخَبائِثُ: ما كانت تَسْتَقْذِرُهُ ولا تأكله، مثل الأفاعي والعَقارِبِ والبَرِصَةِ والخَنافِسِ والوِرْلانِ والفَأْر، فأَحَلَّ الله، تعالى وتقدّس، ما كانوا يَسْتَطِيبون أكلَهُ، وحَرَّم ما كانوا يَسْتَخْبِثونه، إلاَّ ما نَصَّ على تحريمه في الكتاب، من مثل الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهِلَّ لغير الله به عند الذبحِ، أو بَيَّنَ تَحْريمه على لسان سيدنا رسول الله ﷺ، مِثْلُ نَهْيِه عن لُحوم الحُمُر الأهلية، وأَكْلِ كلِّ ذي نابٍ من السِّباع، وكلِّ ذي مِخْلبٍ من الطير. ودَلَّت الألف واللام اللتان دخلتا للتعريف في الطَّيِّبات والخَبائِث، على أن المراد بها أَشياء معهودةٌ عند المخاطَبين بها، وهذا قول محمد بن إدريس الشافعي، رضي الله عنه. وقوله عزَّ وجلَّ: ومثلُ كَلِمَةٍ خَبيثةٍ كشجرةٍ خَبيثةٍ، قيل: إنها الحَنْظَلُ؛ وقيل: إنها الكَشُوثُ.

ابن الأعرابي: أصلُ الخُبْثِ في كلامِ العربِ: المكروه فإن كان من الكلام، فهو الشتْم، وإن كان من المِلَل، فهو الكُفْر، وإن كان من الطعام، فهو الحرام، وإن كان من الشَّراب، فهو الضَّارُّ، ومنه قيل لما يُرْمَى من مَنْفِيِّ الحديد: الخَبَث؛ ومنه الحديث: إن الحُمَّى تَنْفِي الذنوب: كما يَنْفِي الكِيرُ الخَبَث. وخَبَثُ الحديدِ والفضة، بفتحِ الخاء والباء: ما نفاه الكِيرُ إذا أُذِيبا، وهو ما لا خَيْرَ فيه، ويُكَنى به عن ذي البَطْنِ.

وفي الحديث: نَهَى عن كلِّ دواء، خَبيث، قال ابن الأثير:

هو من جهتين: إحداهما النجاسة، وهو الحرام كالخمر والأرواث والأبوال، كلها نجسة خبيثة، وتناولُها حرام، إلا ما خصته السُّنَّة من أبوال الإبل، عند بعضهم، ورَوْثِ ما يؤكل لحمه عند آخرين؛ والجهةُ الأُخرى من طَريف الطَّعْم والمَذاق؛ قال: ولا ينكر أن يكون كره ذلك لما فيه من المشقة على الطباع، وكراهية النفوس لها؛ ومنه الحديث: من أكل من هذه الشجرة الخبيثة لا يَقْرَبَنَّ مسجدنَا، يُريد الثُّوم والبصل والكَرَّاث، وخُبْثُها من جهة كراهة طعمها ورائحتها، لأنها طاهرة، وليس أكلها من الأعذار المذكورة في الانقطاع عن المساجد، وإنما أَمَرَهم بالاعتزال عقوبةً ونكالاً، لأنه كان يتأذى بريحها. وفي الحديث: مَهْرُ البَغِيِّ خَبِيثٌ، وثمنُ الكلب خبيثٌ، وكَسْبُ الحجَّام خبيثٌ. قال الخطابي: قد يَجْمَع الكلامُ بين القَرائن في اللفظ ويُفْرَقُ بينها في المعنى، ويُعْرَفُ ذلك من الأغراض والمقاصد، فأما مَهْرُ البَغِيِّ وثمنُ الكلب، فيريد بالخَبيث فيهما الحرامَ، لأن الكلب نَجسٌ، والزنا حرام، وبَذْلُ العِوَضِ عليه وأَخذهُ حرامٌ، وأما كسبُ الحجَّام، فيريد بالخَبيث فيه الكراهيةَ، لأن الحجامة مباحة، وقد يكون الكلامُ في الفصل الواحد، بعضهُ على الوجوب، وبعضهُ على النَّدب، وبعضه على الحقيقة، وبعضه على المجاز، ويُفْرَقُ بينهما بدلائل الأُصول، واعتبار معانيها.

والأَخْبَثَانِ: الرجيع والبول، وهما أيضاً السهَرُ والضَّجَرُ، ويقال: نَزَل به الأَخْبَثَانِ أي البَخَر والسَّهَرُ. وفي الحديث: لا يُصَلِّي الرجلُ، وهو يُدافعُ الأَخْبَثَيْنِ، عني بهما الغائط والبولَ.

الفـراء: الأَخْبَثَـانِ القَـيءُ والسـلاح، وفـي الصحـاح: البـولُ والغائط.

وفـي الحـديـث: إذا بَلَـغَ المـاءُ قُلَّتَيْـنِ لـم يَحْمِـل خَبَثـاً. الخَبَثُ، بفتحتين: النَّجَسُ. وفي حديث هِرَقْلَ: فأَصْبحَ يوماً وهو خَبيثُ النَّفْسِ أي ثَقيلُها كريهُ الحال، ومنه الحديث: لا يَقُولَنَّ أَحَدُكم: خَبُثَتْ نَفْسي أي ثَقُلَتْ وغَثَتْ، كأَنَّه كَرِه اسمَ الخُبْثِ.

وطعام مَخْبَثَةٌ: تَخْبُثُ عنه النَّفْسُ، وقيل: هو الذي من غير حلِّه، وقولُ عَنْترة:

نُبِّئْـتُ عَمْـراً غيـرَ شـاكِـرِ نِعْمَـةٍ،
والكُفْـرُ مَخْبَثَـةٌ لنَفْـسِ المُنْعِـم

أي مَفسدة.

والخِبْثَة: الزِّنْية؛ وهو ابن خِبْثة، لابن الزِّنيْة، يقال: وُلِدَ فلانٌ لخِبثةٍ أي وُلِدَ لغير رِشْدةٍ. وفي الحديث: إذا كَثُرَ الخُبْثُ كان كذا وكذا، أراد الفِسْقَ والفُجور، ومنه حديث سعدِ بن عُبادة: أنه أَتِيَ النبيُّ ﷺ، برَجُلِ مُخْدَجٍ سَقِيمٍ، وُجِدَ مع أَمَةٍ يَخْبُثُ بها أي يَزْني.

خبج: خَبَجَ يَخْبُجُ خَبْجاً وخُباجاً: ضَرَطَ ضَرطاً شديداً؛ قال عمرو بن مِلْقطِ الطائي:

يَـأْبَـى لِـي الثَّعْلَبَتـانِ الـذي
قـال، خُبـاجَ الأَمَـةِ الـرَّاعِيـه

الخُباجُ: الضُّراط وأضافه إلى الأَمَة ليكون أخس لها،

وجعلها راعية لكونها أهون من التي لا ترعى؛ وأول الشعر:

يــا أَوْسُ، لــو نــالَتْــكَ أرمــاحُنــا،
كُنْــتَ كَمَــنْ تَهْــوِي بــه الهــاوِيــه

وفي حديث عمر رضي الله عنه: إذا أُقيمت الصلاةُ ولَّى الشيطانُ ولهُ خَبَجٌ، بالتحريك، أي ضُرَاطٌ، ويروى بالحاء المهملة. وفي حديث آخر: من قرأ آية الكرسي يخرجُ الشيطانُ وله خَبَجٌ كخَبَجِ الحِمار. وقيل: الخَبَجُ ضُراط الإبل خاصة.

وخَبَجَ بها: حَبَقَ. وحكى ابن الأعرابي: لا آتِيه ما خَبَجَ ابنُ أتانٍ، فجعلوه للحُمُر.

والخَبْجُ: نوع من الضرب بسيف أو بعصا وليس بشديد، والحاء لغة. وخبَجَه بالعصا: ضربه بها.

وفَحْلٌ خَباجاءُ: كثير الضِّراب.

خبجر: خَبْجَرٌ وخُبَاجِرٌ: مُسْتَرْخٍ غليظ عظيم البطن.

خبذع: الخُبْذُع: الضفدع في بعض اللغات.

خبر: الخَبِيرُ: من أسماء الله عزَّ وجلَّ العالم بما كان وما يكون. وخَبُرتْ بالأمر أي علمته. وخَبَرْتُ الأمرَ أَخْبُرُهُ إذا عرفته على حقيقته. وقوله تعالى: فاسْأَلْ به خَبِيراً؛ أي اسأل عنه خبيراً يَخْبُرُ.

والخَبَرُ، بالتحريك: واحد الأخبار. والخَبَرُ: ما أتاك من نَبإٍ عمن تَسْتَخْبِرُ. ابن سيده: فأما قوله تعالى: يومئذٍ بما عُمِلَ عليها. وخَبَّرَه بكذا وأَخْبَرَهُ: نَبَّأَهُ. واسْتَخْبَرَه: سأله عن الخَبَرِ وطلب أن يُخْبِرَهُ؛ ويقال: تَخَبَّرْتُ الخَبَرَ واسْتَخْبَرْتُهُ؛ ومثلهُ

تَضَعَّفْتُ الرجلَ واسْتَضْعَفْتُهُ، وتَخَبَّرْتُ الجواب واسْتَخْبَرْتُهُ. والاسْتِخْبارُ والتَّخَبُّرُ: السؤال عن الخَبَر. وفي حديث الحديبية: أنه بعث عَيْناً من خُزاعَةَ يَتَخَبَّر له خَبَرَ قريش أي يَتعَرَّفُ، يقال: تَخَبَّرَ الخَبَرَ واسْتَخْبَر إذا سأل عن الأخْبَارِ ليعرفها.

والخابِرُ: المُخْتَبِرُ المُجَرِّبُ. ورجل خابر وخَبِير، عالم بالخَبَرِ. والخَبِيرُ: المُخْبِرُ، وقال أبو حنيفة في وصف شجر: أَخْبَرَني بذلك الخَبِرُ، فجاء به على مثال فَعِلٍ، قال ابن سيده: وهذا لا يكاد يعرف إلا أن يكون على النسب. وأَخْبَرَهُ خُبُورَهُ: أَنْبَأَهُ ما عنده.

وحكى اللحياني عن الكسائي: ما يُدْرَى له أَيْنَ خَبَرٌ وما يُدْرَى له ما خَبَرٌ أي ما يدرى، وأين صلة وما صلة. والمَخْبَرُ: خلاف المَنْظَرِ، وكذلك المَخْبَرَةُ والمَخْبُرَةُ، بضم الباء، وهو نقيض المَرْآةِ. والخِبْرُ والخُبْرُ والخِبْرَةُ والخُبْرَةُ والمَخْبَرَةُ والمَخْبُرَةُ، كله: العلمُ بالشيء، تقول: لي به خِبْرٌ، وقد خَبَرَهُ يَخْبُره خُبْراً وخُبرةً وخِبْراً واخْتَبَرَهُ وتَخَبَّره؛ يقال أين خَبَرْتَ هذا الأمر؟ أي من أين علمت؟ قولهم: لأَخْبُرَنَّ خُبْرَكَ أي لأَعْلَمَنَّ عِلْمَك؛ يقال: صَدَّقَ الخَبَرَ الخُبْرَ. وأما قول أبي الدرداء: وجدتُ الناسَ اخْبُرْ تَقْلَه؛ فيريد أنك إذا خَبَرْتَهُم قليتهم، فأخرج الكلام على لفظ الأمر، ومعناه الخَبَرُ. والخُبْرُ: مَخْبُرَةُ الإنسان. والخِبْرَةُ: الاختِبارُ، وخَبَرْتُ الرجل أَخْبُرُه خُبْراً وخُبْرَةً. والخَبِيرُ: العالم؛ قال المنذري: سمعت ثعلباً يقول في قوله:

كَفَى قَوْماً بِصَاحِبِهِمْ خَبِيراً

فقال: هذا مقلوب إنما ينبغي أن يقول كفى قوماً بصاحبهم

خُبْراً، وقال الكسائي: يقول كفى قوم. والخَبِيرُ: الذي يَخْبُرُ الشيء بعلمه، وقوله أنشده ثعلب:

وشِفَـاءُ عِيِّـكِ خـابِـراً أنْ تَسْـأَلـي

فسره فقال: معناه ما تجدين في نفسك من العيّ أن تستخبري. ورجل مَخْبَرانِيٌّ: ذو مَخْبَرٍ، كما قالوا مَنْظَرانِيّ أي ذو مَنْظَرٍ. والخَبْرُ والخِبْرُ: المَزادَةُ العظيمة، والجمع خُبُورٌ، وهي الخَبْرَاءُ أيضاً، عن كراع؛ ويقال: الخِبْرُ، إلا أنه بالفتح أجود، وقال أبو الهيثم: الخَبْرُ، إلا أنه بالفتح أجود، وقال أبو الهيثم: الخَبُرُ، بالفتح، المزادة، وأنكر فيه الكسر؛ ومنه قيل: ناقة خَبْرٌ إذا كانت غزيرة. والخَبْرُ والخِبْرُ: الناقة الغزيرة اللبن، شبهت المزادة في غُزرِها، والجمع كالجمع، وقد خَبَرَتْ خُبُوراً؛ عن اللحياني. والخَبْراءُ: المجرَّبة بالغُزْرِ. والخَبِرَةُ: القاع يُنْبتُ السدْرَ، وجمعه خَبِرٌ، وهي الخَبِراء أيضاً، والجمع خَبْراوَاتٌ وخَبَارٌ؛ قال سيبويه: وخَبَارٌ كَسَّرُوها تكسير الأسماء وسَلَّموها على ذلك وإن كانت في الأصل صفة لأنها قد جرت مجرى الأسماء. والخَبْراءُ: مَنْقَعُ الماء، وخص بعضهم به منقع الماء في أصول السَّدْر، وقيل: الخَبْراءُ القاع ينبت السدر، والجمـع الخَبَـارَى والخَبَـارِي مثـل الصحـارَى والصحـارِي والخبراوات؛ يقال: خَبِرَ الموضوعُ، بالكسر، فهو خَبِرٌ، وأرض خَبِرَةٌ.

والخَبْرُ: شجر السدر الأراك وما حولهما من العُشْبِ، واحدته خَبْرَةٌ، وخَبْراءُ الخَبِرَةِ: شجرها، وقيل: الخَبْرُ مَنْبتُ السَّدْرِ في القِيعانِ. والخَبْراءُ: قاع مستدير يجتمع فيه الماء،

وجمعه خَبَارَى وخَبَاري. وفي ترجمة نقع: النَّقائعُ خَبَارَى في بلاد تميم. الليث: الخَبْراءُ شجْراءُ في بطن روضة يبقى فيها الماء إلى القيظ وفيها ينْبت الخَبْرُ، وهو شجر السدر والأراك وحواليها عُشْبٌ كثير، وتسمى الخَبِرَةَ، والجمع الخَبِرُ. وخَبْرُ الخَبِرَةِ: شجرُها؛ قال الشاعر:

فَجَادَتْكَ أنْواءُ الرَّبيعِ، وهَلَّلَتْ
عليكَ رِياضٌ من سَلامٍ ومن خَبْرِ

والخَبْرُ من مواقع الماء: ما خَبِرَ المَسِيلُ في الرؤوس فَتَخُوضُ فيه. وفي الحديث: فَدَفعنا في خَبَارٍ من الأرض، أي سهلة لينة. والخَبارُ من الأرض: ما لانَ واسْتَرخَى وكانت فيه جِحَرَةٌ. والخَبارُ: الجَراثيم وجِحَرَة الجُرْذانِ، واحدته خَبَارَةٌ. وفي المثل: من تَجَنَّبَ الخَبَارَ أَمِنَ العِثَارَ. الخَبارُ: أرض رِخْوَةٌ تتعتع فيه الدوابُّ، وأنشد:

تَتَعْتَعُ في الخَبارِ إذا عَلاهُ،
ويَعْثُرُ في الطَّرِيقِ المُسْتَقِيمِ

ابن الأعرابي: والخَبَارُ ما اسْتَرْخَى من الأرضِ وَتَحفَّرَ؛ وقال غيره: وَهو ما تَهَوَّرَ وساخَت فِيهِ القوائم. وَخَبِرَتِ الأَرْضُ خَبراً: كثُر خَبارُهَا. والخَبْرُ: أن تزرعَ على النصف أو الثلث من هذا، وهي المُخَابَرةُ، واشتُقَّت من خَيْبَرَ لأنها أوَّل مَا اقْتُطِعَتْ كذلك.

والمُخَابرةُ: المُزارعة ببعض ما يخرج من الأرض، وهو الخِبَرُ أيضاً، بالكسر. وفي الحديث: كنا نخابر ولا نرى بذلك

بأساً حتى أَخْبَرَ رافعٌ أن رسول الله ﷺ نهى عنها. وفي الحديث: أنه نهى عن المُخابرة. قيل: هي المزارعة على نصيب معين كالثلث والربع وغيرهما. وقيل: هو من الخَبارِ، الأرض اللين، وقيل: أصل المخابرة من خَيْبَر، لأن النبي ﷺ أقرها في أيدي أهلها على النصف من محصولها؛ فقيل: خابرهم: أي عاملهم في خيبر؛ وقال اللحياني: هي المزارعة فعمَّ بهَا. والمُخَابرَةُ أيضاً: المؤاكرة.

الخَبِيرُ: الأكَّارُ؛ قال:

تَجُـزُّ رُؤوسَ الأَوْسِ مِـن كـلِّ جَـانِـبٍ،
كَجَــزِّ عَقــاقِيــلِ الكُــرُومِ خَبِيــرُهَــا

رَفع خبيرها على تكرير الفعل، أراد جزَّه خَبِيرُهَا أي أكَّارُهَا. والخَبَرُ: الزَّرْعُ.

وَالخَبِيرُ: النَّبات. وفي حديث طَهْفَةَ: نَسْتَخْلِبُ الخبيرَ أي نقطع النبات والعشب ونأكله؛ شُبِّهَ بِخَبيرِ الإبلِ، وهو وبرُها، لأنهُ ينبتُ كمَا ينبتُ الخبر. واستخلابه: احتشاشه بِالمِخْلَبِ، وهـو المِنجـلُ. والخَبيـرُ: يقـع علـى الـوبـر والـزرع والأكّـار. والخَبيرُ: الوَبَرُ؛ قال أبو النجم يصف حمير وحش:

حتـــى إذا مـــا طـــار مـــن خَبِيـــرِهَـــا

والخَبيرُ: نُسَالةُ الشَّعرِ، والخَبيرةُ: الطَّائفة منهُ؛ قال المتنخل الهذلي:

فــآبُــوا بــالــرمــاحِ، وهــنَّ عُــوجٌ،
بِهِــنَّ خَبــائِــرُ الشَّعْــرِ السِّقــاطُ

والمخبورُ: الطَّيبُ الأدام. والخبيرُ: الزبَدُ؛ وقيل: زَبدُ أفواهُ الإبل؛ وأنشد الهذلي:

تَغَــذّمَــنَ، فــي جَــانبيــهِ، الخَبِيْـ
ــرَ لمَّــا وَهَــى مُــزْنُــهُ واستُبِيحَــا

تغذمن: يعني الفحول أي مضغن الزَّبد وعمَينه.

والخُبْرُ والخُبْرَةُ: اللحم يشتريه الرجل لأهله؛ يقال للرجل: ما اخْتَبَرْتَ لأهْلِكَ؟ والخُبرةُ: الشاة يشتريها القوم بأثمان مختلفة ثم يقتسمونها فيُسْهمُونَ كل واحد منهم على قدر ما نَقَدَ. وتخَبَّرُوا خُبْرَةً: اشْتَرُوا شَاةً فَذَبحوهَا واقتسموهَا. وشاة خَبيرَةٌ: مقتَسَمَةٌ؛ قَال ابن سيده: أرَاهُ عَلى طرح الزائد. والخُبْرَةُ بالضمّ: النصيب تأخذه من لحم أو سمك؛ وأنْشد:

بَــاتَ الــرَّبيعِــيُّ والخَــامِيــز خُبْــرَتَــهُ
وطَــاحَ بنــي عَمْــرو بْــنِ يَــربُــوعِ

وفي حديث أبي هريرة: حين لا آكُل الخَبيرَ؛ قَال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية أي المأدوم. والخَبير والخُبْرَةُ: الأدام؛ وقيل هو الطعام من اللحم وغيره؛ ويقال: اخْبُرْ طعَامك أي دسمه؛ وأتانا بخُبْرَةٍ ولم يأتنا بخُبْرَةٍ. وجمل مُخْتَبِرٌ: كثير اللحم. والخُبْرَةُ: الطعام وما قُدِّم من شيء. وحكى اللحياني أنه سمع العرب تقول اجتمعوا على خبرته، يعنون ذلك. والخُبْرَةُ: الثريدة الضخمة. وخَبَّرَ الطعام يخْبُرُهُ خَبْراً: دسَّمهُ. والخَابُور: نبت أو شجر؛ قال:

أيا شَجَرَ الخَابُورِ مَا لكَ مورِقاً؟
كَأَنَّكَ لم تَجزَع عَلى ابنِ طَرِيفِ

والخابُور: نهر أو واد بالجزيرة، وقيل: موضع بناحية الشام. وخَيْبَرُ: موضع بالحجازَ قرية معروفة. ويقال: عليه الدَّبَرَى وحُمَّى خَيْبَرى.

خبرجل: الخَبَرْجَل: الكُرْكِيُّ.

خبرع: الخُبْروعُ: النَّمَّام، وهي الخَبْرَعةُ فِعلهُ.

خبرق: خَبْرَقَ الثوبَ: شَقَّه.

خبرنج: الخَبَرْنَجُ: الناعِمُ البَدَنِ البَضُّ، والأُنثى بالهاء. الأصمعي: الخَبَرْنَجُ الخُلُقُ الحسن. وجسمٌ خَبَرْنَجٌ: ناعم؛ قال العجاج:

غَرَّاءُ سَوَّى خَلْقَهَا الخَبَرْنَجا،
مَأْدُ الشَّبابِ عَيْشَها المُخَرْفَجا

ومَأْدُ الشباب: ماؤه واهتزازه. وغُصْنٌ يَمْأَدُ من النَّعْمَةِ: يَهْتز.

والخَبَرْنَجَةُ من النساء: الحسنة الخَلْقِ الضَّخْمَةُ القَصَبِ، وقيل: هي اللحيمةُ الحادِرَةُ الخَلْقِ في استواءٍ، وقيل: هي العظيمة الساقين. وخَلْقٌ خَبَرْنَجٌ: تامٌ. والخَبَرْنَجَةُ: حُسْنُ الغذاء.

خبز: الخُبْزَةُ: الطُّلْمَةُ، وهي عجين يوضع في المَلَّةِ حتى يَنْضَجَ، والمَلَّة: الرَّماد والتراب الذي أوقد فيه النار. والخُبْزُ: الذي يؤكل. والخَبْزُ، بالفتح: المصدر، خَبَزَه يَخْبِزه خَبْزاً

واخْتَبَزَه، عمله. والخَبَّاز: الذي مِهْنَتُه ذلك، وحِرْفَته الخِبازَة. والاخْتِباز: اتخاذ الخُبْز، حكاه سيبويه. التهذيب: اخْتَبَزْ فلانٌ إذا عالج دقيقاً يعجنه ثم خَبزَه في مَلَّة أو تَنُّور. وخَبَزَ القومَ يَخْبِزُهم خَبْزاً: أطعمهم الخُبْزَ. ورجل خابز أي ذو خُبْز مثل تامِر ولابن. ويقال: أَخذنا خُبْزَ مَلَّة، ولا يقال أكلنا مَلَّةً. وقول بعض العرب: أتيت بني فلان فَخَبَزوا وحاسُوا وأَقْطُوا أي أطعموني كل ذلك؛ حكاها اللحياني غيرَ مُعَدَّياتٍ أي لم يقل خَبَزُوني وحاسْوني وأَقْطُوني. والخَبِيز: الخُبْز المخبوز من أيِّ حَبٍّ كان. والخُبْزة. الثَّريدة الضَّخمة، وقيل: هي اللحم. والخَبْزُ: الضرب باليدين، وقيل: هو الضرب باليد، وقيل: هو الضرب. والخَبْزُ: السَّوْق الشديد، خَبَزَها يَخْبِزُها خَبْزاً، قال:

لا تَخْبِــــزا خَبْـــــزاً وبُسَّـــــا بَسَّـــــا،
ولا تُطِيــــــلا بِمُنَـــــاخٍ حَبْســـــــا

يأُمره بالرِّفق. والنَّسُّ السير اللين، وقال بعضهم: إنما يخاطِبُ لِصَّيْنِ، ورواه: وبُسَّاً بَساً، من البَسِيسِ؛ يقول: لا تقعُدا للخَبْـز ولكـن اتخـذ البَسِيسـة. وقـال أبـو زيـد: الخَبْـزُ السـوق الشديد، والبَسُّ: السير الرفيق، وأنشد هذا الرجز: وبُسَّا بَساً. وقال أبو زيد أيضاً: البَسُّ بَسُّ السويق، وهو لَتُّهُ بالزيت أو بالماء، فأَمر صاحِبَيْه بِلَتِّ السويق وترك المُقام على خَبْز الخُبْز ومِراسه لأنهم كانوا في سفر لا مُعَرَّج لهم، فحث صاحبيه على عُجالةٍ يَتَبَلَّغُونَ بها ونهاهما عن إطالة المُقام على عجن الدقيق وخَبْزه.

والخَبْزُ: ضَرْب البعير بيديه الأرض، وهو على التشبيه؛

وقيل: سمي الخَبْزُ به لضَرْبهم إياه بأَيديهم، وليس بقويّ.

والخُبَّازى والخُبَّازُ: نبت بقْلة معروفة عريضة الورق لها ثمرة مستديرة، واحدته خُبَّازة؛ قال حميد:

وعَــادَ خُبَّــازٌ يُسَقيــه النَّــدى
ذُراوَةً، تَنْسُجُــه الهُــوجُ الــدُّرُجْ

وانْخَبَزَ المكان: انخفض واطمأنَّ. وتَخَبَّزَت الإبلُ العُشْبَ تَخَبُّزاً إذا خبطته بقوائمها.

والخَبيزاتُ: خَبْزَواتٌ بِصَلْعَاءِ ماوِيَّةَ، وهو ماء لِبَلْعَنبر؛ حكاه ابن الأعرابي؛ وأنشد:

ليســت مــن الــلأَّئـي تَلَهَّـى بــالطُّنُـبْ،
ولا الخَبِيــزات مــع الشّــاءِ المُغِــبُّ

قال: وإنما سُمِّين خَبيزات لأنهن انْخَبَزْنَ في الأرض أي انخفض واطْمَأْنَنَّ فيها.

خبَس: خَبَسَ الشيءَ يَخْبُسُه خَبْساً وتَخَبَّسَه واخْتَبَسَه: أخذه وغَنِمَه. والخُبَاسَةُ: الغنيمة؛ قال عمرو بن جُوَيْنٍ أو امرؤ القيس:

فَلَــم أرَ مثلهَــا خُبــاسَــةَ واجــدٍ،
ونَهْنَهــتُ نفســي بعــد مــا كِــدتُ أَفْعَلَــهُ

نصــب علــى إرادة أن، لأن الشعــراء يستعملــون أن هٰهنــا مضطرين كثيراً.

والخُباساء: كالخُبَاسَة، والخُباسَة، بالضم، المَغْنَمُ. الأصمعي: الخُباسَةُ ما تَخَبَّسْتَ من شيء أي أخذته وغنمته،

ومنه يقال: رجل خَبَّاسٌ أي غَنَّام. والاخْتِباسُ: أخذ الشيء مُغالبَةً. وأَسَدٌ خَبُوس وخَبَّاسٌ وخَابِسٌ وخَنابِسٌ: يَخْتَبِسُ الفَريسَة. وخَبَسه: أخذه، وأَسَدٌ خُوابِسٌ، وأنشد أبو مَهْدِي لأبي زُبَيْد الطائي واسمه حَرمَلة ابن المنذر:

فَمَا أنا بالضَّعِيفِ فَتَزْدَرُوني،
ولا حَقِّي اللَّفاءُ ولا الخَسِيسُ
ولكنِّي ضُبارِمَةٌ جَمْوحٌ،
على الأقْران، مُجْتَرِىءٌ خَبُوسُ

اللَّفاءُ: الشيء اليسير الحقير. يقال: رضيت من الوفاء باللَّفاءِ. ويقال: اللَّفاءُ ما دون الحَقِّ. والضُّبارِمَة: المُوثَّقُ الخَلْقِ من الأُسْدِ وغيرها. وجَمُوحٌ: ماض راكبٌ رأسه. والخَبْسُ والاخْتِبَاسُ: الظلم، خَبَسه مالَه واخْتَبَسَه إياه. والخُباسة: الظُّلامَةُ.

خبش: خَبَّش الشيء: جمعه من هٰهنا وهٰهنا. وخُبَاشاتُ العَيْشُ من هٰهنا وهٰهنا. والخَبْشُ، مثل الهَبْشُ سواء، وهو جمع الشيء. ورجل خَبَّاشٌ: مكتَسِبٌ. اللحياني: إن المَجِلَسَ ليَجمعُ خُباشاتٍ من الناس وهُباشاتٍ إذا كانوا من قبائل شتى. وقال أبو منصور: هو يَحْبِشُ، بالحاء المهملة، ويَهْبِشُ، وهي الخُباشات والهُباشاتُ.

وخَنْبَشٌ: اسم رجل مشتق من أحد هذه الأسماء، قال الأزهري: وقد رأيت غلاماً أسودَ في البادية كان يسمى خَنْبشاً؛ وهو فَنْعَلٌ من الخبش.

خبص: الخَبْصُ فِعْلُكَ الخَبيصَ في الطِّنْجِير، وقد خَبَصَ

خَبْصاً وخَبَّصَ تَخْبِيصاً، فهو خَبِيصٌ مُخَبَّصٌ مَخْبُوص. ويقال: اخْتَبَصَ فلان إذا اتخذ لنفسه خَبِيصاً.

والخَبِيصُ: الحَلْواءُ المَخْبوصةُ معروف، والخَبيصةُ أخصُّ منه. وخَبَصَ الحلواء يَخْبِصُها خَبْصاً وخَبَّصها: خَلَطها وعمِلَها. والمِخْبَصةُ: التي يُقَلَّب فيها الخبيصُ، وقيل: المِخْبَصةُ كالمِلْعَقةُ يُعمل بها الخَبِيصُ.

وخبَصَ خَبْصاً: مات. وخَبَصَ الشيءَ بالشيء: خَلَطَهُ.

خبط: خَبَطَه يَخْبِطُه خَبْطاً: ضرَبه ضرْباً شديداً. وخَبَطَ البعيرُ بيده يَخْبِطُ خبْطَاً: شرب الأرض بها؛ التهذيب: الخَبْطُ ضرب البعير الشيءَ بخُفِّ يدِه كما قال طرفة:

تَخْبِـــطُ الأرضَ بِصُـــمٍّ وُقُـــحٍ،
وصِـــلابٍ كـــالمـــلاطِيـــسِ سُمُـــرْ

أراد أنها تَضْرِبُها بأخْفافِها إذا سارَتْ. وفي حديث سعد أنه قال: لا تَخْبِطُوا خَبْطَ الجمَل ولا تَمُطُّوا بآمِينَ، يقول: إذا قام قدَّم رِجْلَه يعني من السُّجودِ، نهاه أن يُقَدِّمَ رِجْله عند القيام من السجود. والخَبْطُ في الدَّوابِّ: الضرْبُ بالأيْدِي دون الأرْجُلِ، وقيل: يكون للبعير باليد والرجل. وكلُّ ما ضرَبه بيده، فقد خبَطه؛ أنشد سيبويه:

فَطِـــرْتُ بِمُنْصُلِـــي فـــي يَعْمَـــلاتٍ،
دَوامِـــي الأيْـــدِ، يَخْبِطْـــنَ السَّـــرِيحـــا

أراد الأيْدي فاضْطُرَّ فحذف. وتَخَبَّطَه: كَخَبَطَه، ومنه قيل خَبْطَ عَشْواء، وهي الناقة التي في بَصرها ضَعْفٌ تَخْبِط إذا مشت

لا تتوَقَّى شيئاً؛ قال زهير:

رأيـتُ المَنَـايـا خَبْـطَ عَشْـواء مَنْ تُصِـبْ
تمِتْـه، ومَـنْ تُخْطِـيءُ يُعَمَّـرْ فَيَهْـرَمِ

يقول: رأيتها تَخْبِطُ الخَلْقَ خَبْطَ العَشْواء من الإبل، وهي التي لا تُبْصِرُ، فهي تَخْبِطُ الكل لا تُبْقِي على أحد، فممَّن خَبَطَتْه المنايا من تُمِيتُه، ومنهم من تُعِلُّه فيبرأ والهَرَمُ غايتُه ثم الموت. وفلانَ يَخْبِط في عَمْياء إذا رَكِبَ ما ركب بجهالةٍ. ورجل أَخْبَطُ يَخْبِطُ برجليه، وقوله:

عَنّـا ومَـدَّ غـايَـةَ المُنْحَـطِّ،
قَصَّـرَ ذُو الخَـوالِـع الأَخْبَـطِّ

إنما أَراد الأَخْبَطَ فاضطر فشدد الطاء وأَجْراها في الوصل مُجْراها في الوقف. وفرس خَبِيطٌ وخَبُوطٌ: يخبِطُ الأرض برجليه. التهذيب: والخَبُوطُ من الخيل الذي يَخْبِط بيديه. قال شجاع: يقال تَخَبَّطَني برجله وتخبَّزَني وخَبَطَني وخبَزني. والخَبْطُ الوَطْءِ الشديد، وقيل: هو أيدي الدَّوابّ. والخَبَطُ: ما خَبَطَتْه الدوابُّ. والخَبِيطُ: الحَوْضُ الذي خَبَطَتْه الإبل فهدَمَتْه، والجمع خُبُطٌ، وقيل: سمِّي بذلك لأن طينه يُخْبَطُ بالأرجل عند بنائه؛ قال الشاعر:

ونُـؤي كَـأَعضـاد الخَبِيـطِ المُهَـدَّمِ

وخَبَطَ القوم بسيفه يَخْبِطُهم خَبْطاً: جلدهم. وخَبَطَ الشجرة بالعَصَا يَخْبِطُها خَبْطاً: شدها ثم ضرَبها بالعصا ونَفَض

ورَقها منها ليَعْلِفَها الإبلَ والدوابَّ، قال الشاعر:

والصَّقْـــع مـــن خـــابِطـــةٍ وجُـــزْرِ

قال ابن بري: صواب إنشاده والصقعِ، بالخفض، لأن قبله:

بـــالمَشْـــرفيَّـــات وطَعْـــنٍ وخْـــزِ

الوخْزُ: الطعْنُ غير النافذ. والجُرْزُ: عَمودٌ من أَعْمِدةِ الخِباء. وفي التهذيب أيضاً: الخَبْطُ ضرْبُ ورق الشجر حتى يَنْحاتَّ عنه ثم يَسْتَخْلِف من غير أن يَضُرّ ذلك بأصل الشجرة وأغصانِها. قال الليث: الخَبَطُ خَبَطُ ورق العِضاهِ من الطَّلَح ونحوه يَخبطُ يُضْرَبُ بالعصا فيتناثر ثم يُعْلف الإبل، وهو ما خَبَطَتْه الدوابُّ أي كسرَتْه. وفي حديث تحريم مكة والمدينة: نَهَى أن تُخْبَطَ شجرها، هو ضرب الشجر بالعصا ليتناثر ورقها، واسم الورق الساقطِ الخَبَطُ، بالتحريك، فَعَلٌ بمعنى مَفْعول، وهو من عَلَفِ الإبل. وفي حديث أبي عبيدة: خرج في سربة إلى أرض جُهَينةَ فأَصابهم جوع فأكلوا الخَبَطَ فسمُّوا جيشَ الخَبَطِ.

والمخْبَطةُ: القَضِيبُ والعَصا، قال كثير:

إذَا خَـــرَجـــتْ مـــن بيتهـــا حـــالَ دُونَهـــا
بِمِخْبطـةٍ، يـا حُسْـنَ مَنْ أنـت ضـارِبُ!

يعني زوجها أنه يخْبِطُها. وفي الحديث: فضربتها ضَرَّتُها بِمخبط فأسقطت جنيناً؛ المِخْبَط بالكسر العصا التي يُخبط بها الشجر. وفي حديث عمر: لقد رأيتني بهذا الجبل أحتطب مرة وأختَبِطَ أخرى أي أضرب الشجر لينتثر الورقُ منه، وهو الخَبَطُ.

وفي الحديث: سئل هل يَضُرُ الغَبْطُ؟ قال: لا إلاَّ كما يضرُّ العضَاهَ الخَبطُ؛ الغَبْطُ: حسدٌ خاصٌ فأراد ﷺ، أن الغبطَ لا يضر ضرر الحسدِ، وأن ما يلحق الغَابِطُ من الضرر الراجع إلى نقصان الثواب دون الإحباط بقدر ما يلحق العِضَاهَ من خبط ورقها الذي هو دون قطعها واسْتِئْصَالها، ولأنه يعود بعد الخبطْ ورقُها، فهو وإن كان فيه طرفاً من الحسد فهو دونه في الإثم. والخَبَطُ: ما انْتَفَضَ من ورقها إذا خُبطت وقد اخْتَبَط له خَبْطاً. والناقةُ تَخْتَبِط الشوكَ: تأكلُه؛ أنشد ثعلب:

حُــوْكَــت علــى نِيْــرَيْــن، إذ تُحــاكُ،
تخْتَبِــــطُ الشـــوكَ، ولا تُشـــاكُ

أي لا يؤذيها الشوك،وحوكت على نِيْرَين أي أنها شحيمةٌ قويةٌ مُكْتنزةٌ، وخبطَ اللَّيلَ يخبطْه خبطاً: سار فيهِ على غير هُدْى؛ قال ذو الرِّمة:

سَرْت تَخْبِط الظَّلمَاء من جانبيْ قَسَا،
وحُــبَّ بهــا مــن خَــابِـطِ الليــل زائــر

وقولهم: ما أدري أي خابِطِ اللَّيل هو أي خابطٍ ليلٍ هو أي أيُّ الناس هو. وقيل: الخبط كل سيرٍ على غيرِ هُدْى وفي حديث علي، كرم الله وجهه: خَبَّاطُ عَشواتٍ أي يخبطُ في الظّلام، وهو الذي يمشي في الليل بلا مِصْبَاح فيتحيَّر ويظّل، فربما تردّى في بئر، فهو كقولهم يَخبِط في عمياء إذا ركَبَ أمراً بجهالة.

والخُبَاطُ بالضم: داء كالجنون وليس به. وخَبَطهُ الشيطانُ وَتَخَبَّطه: مسَّه بأذى وأفسَده. ويقال: بفلان خَبطةٌ مَسٍّ. وفي

التنزيل: ﴿كالذي يَتَخَبَّطَهُ الشيطانُ من المَسِّ﴾ أي يَتَوَطَّؤُه فيَصْرَعه، والمَسُّ الجنون. وفي حديث الدعاء: وأُعوذُ بكَ أن يَتَخَبَّطني الشيطانُ أي يصرعَني ويلعَبَ بي والخَبطُ باليدين: كالرَّمح بالرّجلينِ. وخُباطةُ معرفةً: الأحمقُ كما قالوا للبحر خُضَارةً.

وروي عن مكحول: أنه مر برجل نائم بعد العصر فدفعَه برجله فقال: لقد عُوفِيتَ، لقد دُفِعَ عنك، إنها ساعةُ مَخْرجِهم وفيها يَنْتَشروُن، ففيها تكون الخَبْتةُ، قال شمر: كان مكحول في لسانه لُكْنةٌ وإنما أراد الخَبْطةَ من تَخَبَّطَه الشيطانُ إذا مَسَّه بخَبْلٍ أو جنون، وأصل الخبّط ضرب البعير الشيء بخفٍّ يده. أبو زيد: خَبَطْتُ الرجلَ أخبِطُه خَبْطاً إذا وصلْته. ابن بزرج: قالوا عليه خَبْطةٌ جَميلةٌ أي مَسْحَةٌ جميلةٌ في هيئته وسَحْنَتِه. والخَبْطُ: طَلَبُ المعروف، خَبَطَه يَخْبِطُه خَبْطاً واخْتبَط. والمُخْتَبِطُ: الذي يَسْأَلُكَ بلا وسِيلة ولا قَرابةٍ ولا معرفة. وخَبَطَه بخير: أعطاه من غير معرفة بينهما؛ قال عَلْقَمةُ بن عَبْدَةَ:

وفي كلِّ حَيٍّ قد خَبَطْتَ بِنِعْمةٍ،
فَحُقَّ لشَأْسٍ من نَداكَ ذَنُوبُ

وشَأْسٌ: اسم أخي عَلْقَمَةَ، ويروى: قد خَبَطَّ أراد خَبَطْتَ فقلب التاء طاء وأدغم الطاء الأولى فيها، ولو قال خَبَتَّ يريد خَبَطْتَ لكان أَقْيَسَ اللغتين، لأن هذه التاء ليست متصلة بما قبلها اتصال تاء افْتَعَلْتَ بمثالِها الذي هي فيه، ولكنه شبه تاء خبطْتَ بتاء افتعل فقلَبها طاء قبلها كقوله اطَّلَعَ واطَّرَدَ، وعلى هذا قالوا فَحَصْطُ برجلي كما قالوا اصْطَبَرَ؛ قال الشاعر:

ومُخْتَبِطٍ لم يَلْقَ من دُوننا كُفىً،
وذاتِ رَضِيعٍ لم يُنِمْها رَضِيعُها

وقال لبيد:

لِيَبْكِ على النُّعْمانِ شَرْبٌ وقَيْنةٌ،
ومُخْتَبِطاتٌ كالسَّعالي أرامِلُ

ويقال: خَبَطه إذا سأَله، ومنه قول زهير:

يَوْماً ولا خابِطاً من مالِه وَرِقاً

وقال أبو زيد: خَبَطْتُ فلاناً أَخْبِطُه إذا وصلْتَه؛ وأنشد في ترجمة جزح:

وإنِّي، إذا ضَنَّ الرَّفُودُ برِفْدِه،
لمُخْتَبِطٌ من تالِدِ المالِ جازِحُ

قال ابن بري: يقال اخْتَبَطَني فلان إذا جاء يَطْلُبُ المَعْروفَ من غير آصِرةٍ، ومعنى البيت إني إذا بَخِل الرَّفُود برفْده فإني لا أبْخَلُ بل أكون مخْتَبِطاً لمن سألني وأَعطِيه من تالدِ مالي أي القديم. أبو مالك: الاخْتِبَاطُ طلَبُ المعْروفِ والكسب. تقول: اخْتَبَطْت فلاناً واخْتَبَطْتُ مَعْرُوفَه فاختبطني بخير. وفي حديث ابن عامر: قيل له في مرضه الذي مات فيه قد كنت تَقْري الضَيفَ وتُعْطِي المُخْتَبِطَ، هو طالبُ الرِّفدِ من غير سابق معرفة ولا وَسيلةٍ، شُبه بخَابِطِ الورَقِ أو خابِطِ الليل.

والخِباطُ، بالكسر: سمةٌ تكون في الفخذ طويلةٌ عَرْضاً وهي لبني سعد، وقيل: هي التي تكون على الوجه، حكاه

سيبويه، وقال ابن الأعرابي: هي فوق الخَدَّ، والجمع خُبُطٌ؛ قال وَعْلةُ الجَرْمِي:

أَمْ هَـلْ صَبَحْـتَ بَنـي الـديّـانِ مُـوضِحـةً،
شَنْعـــاء بـــاقِيـــةَ التَّلْحِيـــمِ والخُبُـــطِ

وخَبَطَه خَبْطاً: وسَمه بالخِباطِ؛ قال ابن الرماني في تفسير الخِباط في كتاب سيبويه: إنه الوَسْمُ في الوجه، والعِلاطُ والعِراضُ في العُنُق، قال: والعِراضُ يكون عَرْضاً والعِلاطُ يكون طُولاً. وخَبَطَ الرجلُ خبْطاً: طرح نفسه حيث كان ونام؛ قال دبّاق الدُّبَيْرِيُّ:

قَـــوْداء تَهْـــدي قُلُصـــاً مَمـــارِطَـــا،
يَشْـــدَخْـــن بـــاللَّيـــلِ الشُّجـــاعَ الخـــابِطـــا

المَمارِطَ: السِّراعُ، واحدتها مِمْرَطةٌ. أبو عبيد: خَبَطَ مثل هَبَغَ إذا نامَ. والخَبْطةُ: كالزَّكْمةِ تأْخذُ قبل الشتاء، وقد خُبِطَ، فهو مَخْبُوطٌ. والخِبْطةُ: القِطْعَةُ من كل شيء. والخِبْطُ والخِبْطةُ والخَبِيطُ: الماء القليلُ يبقى في الحوض؛ قال:

إن تَسْلَـــمِ الـــدَّفْـــواءُ والضَّـــروطُ،
يُصْبِـــحْ لهـــا فـــي حَـــوْضِهـــا خَبِيـــطُ

والدَّفْواءُ والضَّرُوطُ: ناقَتانِ. والخِبْطة، بالكسر: اللبَنُ القليل يبقى في السقاء، ولا فعل له. قال أبو عبيد: الخِبْطةُ الجَرْعةُ من الماء تَبْقَى في قِرْبةٍ أو مَزادة أو حَوْضٍ، ولا فعل لها؛ قـال ابـن الأعـرابـي: هـي الخِبْطَـةُ والخَبْطَـةُ والحِقْلـة والحَقْلَـةُ والفَرْسَة والفَراسة والسُّحبةُ والسُّحابةُ، كله: بقية الماء في

الغدير. والحَوْضُ الصغير يقال له: الخَبِيطُ.

٢ ــ المصطلحات العلمية والفنية

الخَاء

الخاء:

وسع: الحرف السابع من الألفباء، ويساوي في حساب الجمل العدد (٦٠٠) وهو من الحروف التي تميز الساميات.

خاميروبس Chamérops (F) (Chamaerops) (L)

شم (زر): من اليونانية بمعنى نخل الأدغال، جنس شجر للتزين من الفصيلة النخلية مبذول في البلاد الحارة. ــ عالٍ C. élevé (C. excelas) ــ قزم C. nain (C. humilis).

خاميلوقيون = حويرية Chemélaucium (F) (Chamælocium) (L).

شم (زر): الأولى معربة والاسم العلمي من اليونانية بمعنى الحور الأبيض الصغير، لأن ساقها تشبه ساق الحور الأبيض. جنس جنبة عطرية من الفصيلة الآسية.

خبأ:

شم (رز): خباء Carpélle (F) ج أخبية. تدل الكلمة الفرنسية على أوراق تحولت وتألف منها مدقة الزهرة أي المبيض والقلم والسمة. ولم أجد في العربية ما يقابل الكلمة الفرنسية تماماً فاستعرت لها لفظ الخباء لأن من معانيه وعاء السنبل، كما

أن أهم جزء من القربلة يكون وعاء للبُيَيْضَة. ويعربون في مصر. ولعل العدول عن قربلة المعربة إلى الخباء أصلح، وقد شاعت في الشام.

شي (ث): خباء المسرح الروماني = خباء المدرج (مقابل) Vélarium (F) مخبأ (feinte (F) Bibliothè que باب سري على شكل مكتبة وهمية.

خَبَبْ:

شم (زر): خَبَب (F) Trot ضرب من سير الدواب بين الخطو والعدو وهو أشكال. ــ طويل T. allongé ــ عادي T. ordinaire ــ قصير T. raccourci ــ مختلط= هملجة متقطعة Trot décousu Traquenard. Amb - le rompu. ضرب من السير المعيب في الفرس المتعب. فرس خباب Trotte - ur «cheval». وهو الفرس المعود على الخبب.

شـــق (ط): خبـــب (E) Gallop. خُبَـــابـــة Ampoule. Ampule.

خبث:

مد: الخبَث (مقابل) (F) Scories.

شـم (زر): خَبـث البـراكيـن S. volacaniques مـن حُـم البراكين الجوامد. ــ الحديث= توبال الحديد= فصفات الخبث S. de déphosphoration ou Phosphates mètallurgiques سماد فصفوري يحصل في صناعة الفولاذ.

شي (ث): خبث السبك= بقعة= لطخة (مقابل) Bavure.

شق (ط): خبيث (E) pernisious. تقيؤ ـ p. Vomiting فقر دم ـ p. Anæmia وخيم Malignant. ورم ـ M. Tumour. بثرة خبيثة M. pustule نامية ـ M. Growth.

مص (صح): الخبث (E) Sewage. جراثيم ـ .S bacteria. (مر): خبيث Malignant. ورم ـ M. tumour جمرة خبيثة M. anthrax.

خبر:

مص (ق): إخبار (F) Notification إبلاغ بواقعة طبقاً لأوضاع معينة. (فل) إخبارية إخباري (F) Assertorique (E) Assertoric قضية (أو حكم) تعبر عن وجود إثبات أو نفي دون نظر إلى ضرورة أو إمكان. (طبع) مخبرة Proof plane أداة تتركب من موصل يجعل عادة على شكل قرص صغير وله يد عازلة تستخدم في اختبار الشحنات الكهربية. (مؤ) خبير Expert (F). (تأ) ـ الأكتواري: الخبير في رياضيات التأمين Actuaire المتخصص في وضع جداول التأمين على أساس العلوم الرياضية. (ق) ـ العواريات Dispacheur (مؤ) ـ ملحق بوفد Expert attached to a delegation (E) Expert attaché à une délégation (F). (ق) خبراء تسوية الخسارات Commissaires avaries ou dispacheurs â هم أشخاص متخصصون يتولون تحديد حصة كل واحد من الشاحنين أو مالك السفينة في الخسارات العامة. (مؤ) استصحاب ـ الاستعانة بالـ To bring (along) experts (E) Se faire assister d experts. (F) الاعتراض على كفاية ـ To challenge the qualification

(authority) of the experts (E) Contester la compétence del
To contest, to ـ المنازعة في نتائج ـ رفض نتائج experts (F)
الموافقة على dispute, to rejeter les conclusion des e. (F)
To accept, to endorse, the - opinion of the e. (E) Se رأي
هو الاسم Test (E) اختبار (ك) .ranger à l avis des e. (F)
الدال على العملية التي تجري على المادة للتحقق من ذاتيتها أو
لإثبات وجود شوائب بها أو للتحقق من مطابقتها للمواصفات
الخاصة. وقد تكون العمليات المستخدمة طبيعية أو كيميائية.
(ط) الـ ـ الأحيائي لـ«فسرمان Biologic test, Wasserman اختبار
يعمل لتشخيص الزهري مبني على نظرية تثبيت المتمم. ـ
واشهايم ـ تسوندك» Aschheim zondek test يجري على بول
المرأة لإثبات الحمل. ـ «بتندوف» Buttendorf t. «ويجري
للكشف عن الزرنيخ أو مركباته». ـ البنزيدين للدم.
Benzidine t. (for blood) اختبار كيماوي يجري لكشف الدم.
ـ بنهولد أو اختبار باقع الكنغو الأحمر (في مرض النشوانية)
Bennhold t. in amyloidosis Congo - red t. يتوقف هذا
الاختبار على خاصية امتصاص المواد النشوانية لباقع الكنغو
الأحمر والاحتفاظ به مدة طويلة؛ فإذا حقن الباقع في الدم
بطريق الوريد اختفى منه في خلال ساعة أكثر من ٩٠٪ إذا كان
المرض موجوداً. ـ «بول ـ بنل» في مرض كثرة وحيدات النواة
المعدية Paul - Bunnell t. in infectious mononucleosis وفيه
يلزن الكرات الحمر في دم الغنم بمصل المريض. ـ «ترند
لنبرج» Trendelenbergs t. ويعمل لاختبار صمامات الوريد
الصافن. ـ تعويم الرئة Hydrostatix t. on lung. ويجري بوضع

رئة الـوليـد فـي المـاء لإثبـات التنفـس. ـ التـلازن النـوعـي agglutination t. ـ «جتلر» و «تيبر» للكحول الإيثيلي في الأعضـاء Gettler and Tiber ethyl alchohol t. for organs.
ـ «جلتـر» و «فـرايـرش» للكحـول الإيثيلـي فـي الـدم والسـائـل النخاعي Gettler and Freireich ethyl alcohol t. for blood and spinal fluid. ـ الجواياكم للدم Guaiacum t. for b.
ـ حامض الكروموتروبيك (للفورمالدهيد) Chromotropic acid t. (Formaldehyde) ـ حامض الهيدروكسامينيك Hydroxaminic acid reaction (t). ويجري لكشف الإسترات وهـي أمـلاح الأحمـاض العضـويـة مـع الكحـول. ـ الـدال Indicating process (t). ويجري بعد الاختبار المستبعد ليحدد الاحتمالات للتأكد من عدوى سابقة بالأستربتوك الحال للدم.
ـ الـذهـب الغـروانـي «لـلانـج». Longes colloidal gold t. ويستخدم مع السائل النخاعي الشوكي لاكتشاف الزهري.
ـ «رن» (للسمع) Rinnes t. يختبر به التوصيل العظمي باستعمال شوكة رنانة. الـ ـ (أو التفاعل) السابر Probing t. (or reaction) «وهو الذي يجري أولاً لاستبعاد المواد النادرة عند إجراء البحث عن المواد». ـ السليكومولبدات والبنزيدين - silicomlybdate benzidine t. ـ «شك» Schick t. ويعمل لكشف الأطفال القابلين لعدوى الدفتريا. ـ «شواباخ» Schwabachs t. اختبار للأذن لمعرفة مدة وصول ذبذبات شوكة رنانة موضوعة على الخشاء إلى جهاز السمع في الأذن الداخلية. ـ الشوكة الرنانة لـ «قبر» Webers tuning fork t. ويعمل بوضع شوكة رنانة في

منتصف الجبهة. ــ «فراي» في التورم اللمفي الحبيبي الأربي
Frei t. in lumphoranuloma inguinale وفيه يحقن تحت الجلد
قيح عقيم من الإصابة فإذا حدثت حطاطة مرتفعة دلت على
وجود تورم لمفي حبيبي أُربي. ــ «فريدمان» .Friedman t.
«فلورنس» للمني .Florence reaction for semen فيوجيوارا
للكلــوروفــورم «Fugiwaras test for chloroform «ويجــري
بالصودا الكاوية «والبيريدين» الكلورانيل .Chloranyl t ويجري
للكشف عن الأمينات العطرية الأولية والثانوية والمركبات
الفينولية. ــ كمّي .Quantitative t «ويجري لتقدير الكمية».
«كويكنستد».Queckenstedt t وهو اختبار يتبين به فروق ضغط
السائل النخاعي الشوكي عند الضغط على أوردة العنق. كيفي
.Qualitative t «ويجري لإثبات المادة». ــ اللبن للفورمالدهيد
(Formaldehyde) .Milk t الـــ (أو التفاعل) المستبعد
(Exclusion t. (or reaction «وهو الذي يميز المواد إلى
مجموعتين إحداهما تعطي نتيجة إيجابية والأخرى سلبية».
ــ المعيِّن .(Designating process (t ويجري ليدل على نوع ما
من المواد أو مادة معينة. ــ المؤكد ,Confirmatory
.Prooving t وهو الذي يجري آخر الأمر لإثبات مادة بعينها.
ــ «وِلـدر» .Wilder t يعمـل لمعـرفـة كفـايـة الكظـر فـي مـرض
«أديســون». (ك) ــ راينـش .Reinsch t اختبــار يستخــدم فــي
الكشف عن بعض المعادن السامة وخاصة الزرنيخ (مر) ــ
استفــزازي: .T. provocative ويجــري لإظهــار مــرض كـامــن
بتحـريـض عـلامـاتـه علـى الظهـور. ــ الأضبـاب: .Fogging t

ويجري لمعرفة محور اللانقطية (اللااستجمية). ـ الترسب Sedimentation t. (sedimentation rate) ويجري على كريات الدم» ـ التمارض T. for simulation. ـ «شلر» Schillers t. ويجري لكشف السرطان في عنق الرحم. ـ عمى الألوان بالمصباح: Lantern test for colour blindness «ويجري بمصباح «إدرج ـ جرين»، لكشف عمى الألوان». ـ «فريدمان» Friedmans Test ويجري على بول المرأة لإثبات الحمل. ـ «مادوكس»: Maddox rod t. «ويجري في الكشف عن الحَوَل الخفي». ـ منعكس الشبكية: Retinoscopy «ويجري في الكشف عن الحَوَل الخفي». (اختبار الظل) Shadow test Skiascopy Pupilloscopy ويجري بملاحظة تحرك الظل المنعكس من الشبكية على البؤبؤ. ـ الميل بالمنشور: Prism vergence t. «اختبار يجري لمعرفة الحول الكامن». الولادة ـ Trial labour, t. labour إمهال الوالدة عسى أن تلد ولادة طبيعية في بعض حالات ضيق الحوض وإلا أجريت لها العملية القيصرية. ـ «ييجر»: Jaegers t. اختبار للأبصار القريب بقراءة كتابات مختلفات الأحجام». (ط) خط الـ ـ لـ «براينت» Bryants t. line وهو خط رأسي يُرسم على الحرقفة من الشوكة الأمامية العليا والمريض نائم. (ك) مسّاكة أنابيب ـ T. tube Holder أداة تستخدم لمسك أنابيب الاختبار. . علامات - T, types. الاختبارات الغروانية Colloidal tests هي اختبارات جاوية فيها يضاف سائل الراتينج الجاوي إلى السائل المخي الشوكي فتحدث تندفاً. (تأ) الاستخبار Questionnaire محرر

يتضمن أسئلة عن شؤون (F) خاصة بالمستأمن للإجابة عنها.
(حض) خابور (E) Peg قطعة من الخشب بأشكال خاصة تثبت في الجدار أو الحائط أو تثبت فيه بالأسمنت أو الجص لتربط فيها مسامير البرمة لتثبيت الأدوات والأجهزة الكهربائية في الجدران.

جر (فر): اختبار التحنيب (F) essai de flamba ge (E) buckling test. ـ هبوط الجهد E. de chute de potentiel fall of potential اختباري= استقراري Empirique empercal. مخبار= مُدرج Éprouvette garduée graduated cylinder. مخبرة toire Plan dépreuve proof plane laboratory.

كوش (فل): خبرة (E) Experience (١) الحالة الشعورية كما يعانيها الشخص. والخبرة نشاط أكثر من أن تكون حالة. وعنوان كتاب وليم جيمس ينطوي على هذا المعنى The varieties of religious e. فعنده أن الخبرة الدينية لها خاصيتان إحداهما قلق من الألم أو الشر، والأخرى شعور بالنجاة من الألم أو الشر بفضل قوة عليا. (٢) ما يكتبه الشخص من تجاربه اليومية لحسن تدبير. (٣) تكامل جميع الأحداث النفسية لفرد ما في لحظة معينة أو أثناء فترة معينة من الزمان. إخباري (E) Assertoric (١) قضية إخبارية A proposition قضية تعبر عن وجود إثبات أو نفي دون نظر إلى ضرورة أو إمكان. (٢) معرفة إخبارية a. knowledge معرفة ما هو حادث في مقابل معرفة ما لا بد من حدوثه.

مع (سر): اختبار (مقابل) Test (E). كرة T. Sphere مركبة T. Vehicle شق (ط): أنبوب اختبار Test tube . عقلي Mental t. وجبة اختبارية T. meal. اختبار= تجربة Testing. بنديان (لتشخيص السرطان) Bendiens test. الزهري Luetin t. مخبر Laboratory. اختبار تجريبي Experimental. خبير= حاذق= ماهر Expert.

شم (زر): اختبار آلة (F) Essai dune machine معرفة الشؤون التي تزيد الانتفاع اقتصادياً بتلك الآلة. ـ البزور E. des scmences معرفة نوع البزور المبتاعة ومنشئها ووزنها ودرجة نقائها وخاصية انتاشها. مخبر= مختبر Laboratoire. (رج) بقعة الاختبار Placette d expérience (أ) مساحة من الأرض تدرس فيها نتائج استعمال طريقة من طرائق الاختبار. (ب) الوحدة الكبيرة الأرضية التي تجري فيها دراسة اختبارية تستلزم فحوصاً راجعة. وهي على الأكثر تقسم قطيعات أي قطعاً صغاراً للاختبار. وحدة اختبارية Plot (Stat) (E) Unitè experèmentale (F) هي مساحة من الأرض أو هي شيء آخر يتخذ وحدة للاختبار، مثل شجرة منعزلة، أو جزء من شجرة، أو نموذج من البزور التي تستعمل في تجربة الإنبات، حتى مثل حيوان أو جماعة من الحشرات. والصفة الأساسية في كل وحدة اختبارية أن تكون تلك الوحدة شبيهة، على قدر المستطاع، بنوعه الذي يراد اختباره، وبعد ذلك تجري فيها أعمال الاختبار المختلفة.

خبز:

شم (زر): خبز (Pain (F غذاء من الدقيق يعجن ويترك حتى يختمر ثم يختبز. والعامة بمصر تسميه العيش. خَبز =اختِباز= خبازة Panification صنعة الخباز. وهي تحويل الدقيق خبزاً. خِبازة مخبز Baoulangeric صناعة الخبز ومكانها. مخبِز Fournil بناء الفرن وأدوات الخبازة. خبزيات Artocarpèes فصيلة الثمار الخبزية تشمل التين وشجر الخبز وغيرهما. خُبَّازَة =خُبَاز= خُبَّازَى= خُبَيْز (Mauve (F) (Malva جنس نبات من الفصيلة الخبازية فيه أنواع برية يتبقلونها للأكل أو يستعملونها في الطب، وأنواع تزرع لأكل ورقها مطبوخاً، أو لزهرها. وقد تطلق الكلمة الفرنسية على الخطمي أيضاً. برية أو حرجية M.sauvage ou grande mauve (M.sylvestris0 نوع بري يستعمل ورقه طبياً. حمراء (M.rouge (M.miniata صغيرة الزهر M. à petites fleurs (M.pravi flora) نوع يزرع كثيراً في مصر وقليلاً في الشام. ويطبخون ورقه. مجعدة M.frisè (M.crispa) تسمى العطر والعطرة في دمشق. مستديرة الورق M.à feuilles rondes (M. rotundifolia) نوع نبت بري فيتبقله الفقراء ويطبخون ورقه. مسكية (M.mosquèe (M.moschata. مَغربية (M.â Alger (M.mauritiana. خُبازيات Malvacèes (F) الفصيلة الخبازية من ذوات الفلقين كثيرة التويجيات سفلية الأسدية تشمل الخبازة والخطمي والقطن والملوخيا.

شق (ط): خبز (Bread (E. أسمر. بالعامية رأسه بعبه. Brown b. السكري .Diebetic b.

مص (فن): خُبَّازي (Maive (E) (F هو لون يكون

بقاعدتين الأولى أن يصنع من قطرات الفحم ولذلك يكون ثابتاً مع نقص في القوة والثانية أن يصنع من مادة الميثايل فيكون أقوى وأقل ثباتاً. خبص.

شم (زر): خبيص=خبيصة (F) Marmelade مربى ثمار طبخت بالسكر وقليل من الماء فاختلطت أجزاؤها وماعت قليلاً.

خبط:

شم (زر): خبط=نفض (F) Gaulage جني الثمار ضرباً بالعصى فينحت الورق وتتكسر الأغصان، فهي إذاً طريقة مضرة تستعمل عندنا في اجتناء ثمر الجوز والزيتون. مِخبَط Gaule عصا يجنون بعض الثمار بضرب الشجر بها. وفي اللسان المخبط العصا التي يخبط بها الشجر.

مع (تب): الخبط=الضربة الساحقة (E) The smash. تخبط Fumble.

شق (ط): خبطة=أنفلونزة Laevulose. نزلة وافدة (انفلونزة) Grip, Grippe خبل (E) Dementia (F) Dèmence.

مص (فل): ضعف عقلي مزمن من أخص ظواهره عدم تماسك التفكير.

شم (زر): خَبل Hulotte. Chat huant. Choutte des bois. (F) (Syrnium aluco) (L) طائر من جوارح الليل وفصيلة البوم.

شق (ط): خبل= خلل عقلي (E) Abalienation. ــ عقلي Mental Derangement. مخبول= مجنون (E) Lunatic.

ختع:

شي (ث): ختيعة= واقية الإبهام (مقابل) Poucier (F).

ختم:

شـم (زر): خـاتـم (F) Principe de balzanes. أقـل التحجيل وهي شعيرات بيض.

شي (ث): خاتم= خاتِم= طوق العمود (مقابل) Bague.
ـ =ختم «دمغة» Estampille. ـ = طابع Sceau. طابع= صبغة خاصة Cachet. ـ = حلقة Anneau. ـ اسقفي A. épiscopal.

مص (تا): خاتم القبر (E) Funerary cone قمع من الطين المحروق مطبوع على قاعدته اسم صاحب القبر وألقابه، ترشق طائفة منه في الطين الذي يسد به أعلى مدخل القبر. (حض) الختامة: Tampon. (ط) خاتمة Conclusion.

ختن:

شي (ث): خِتان (مقابل) Circoncision (F).

خثث:

شـم (زر): خُـث= طـرْب (F) Tourbe الثـانيـة معـربـة. والخث في التاج الطحلب إذا يبس وقدم عهده حتى يسود. تراب عضـوي يحصـل مـن انحـلال بطـيء لبعـض النبـاتـات المـائيـة كـالطحلـب «الأشنـة فـي مصـر» والكنبـاث فـي الأرض الكثيـرة الرطوبة. مَخَثَّة= مطربة Tourbière على وزن مفعلة. أرض الخث أو الطُرب.

مص (جي): خُث (E) Peat أردأُ أنواع الفحم لاحتوائه

على نسبة قليلة من الكربون إذ أن تحلل المادة العضوية فيه لم يتم، ولونه بني. فحم المستنقعات (Peat (Tourbe F فحم ينتج عن تحلل الأعشاب والنباتات ويوجد عادة في المستنقعات. (صح) حامض خثي Peaty acid. مادة خثية P. matter.

خثر:

شم (زر): تخثير (Goagulation (F وللمطاوعة. كتخثير الدم وتخثير اللبن أو تخثرهما.

شق (ط): تخثُّر (Thrombosis (E. ـ قابلية الـ ـ Coagulability. تخثري Coagulative. خثرة= خثارة Thrombus. خثرين Thrombin. خلية الـ= صفيحات دموية Thrombocyte Blood Platelet.

مص (اح): تخثر= تخثير. تطلق على تكوين الخثرة من اللبن. (ط) ـ التاجي Coronary thrombosis هو ما يحدث في الشرايين التاجية بسبب تغيرات مرضية فيها وينتج عنه ألم يسمى ذبحة الراحة. العقيم .Bland t «وهو الخالي من عدوى البكتريا». (مر) تنكرز تخثري= نخر تخثري Coagulation necrosis.

خثل:

شق (ط): خثل (Hypogastrium (E. خثلي Hypogastric.

خثا:

شم (زر): خِثي (Bouse (F ج أخثاء. رجيع البقر.

فهرس المصادر والمراجع

١ ـ أدباء العرب في الأندلس وعصر الإنبعاث لبطرس البستاني، مطابع صادر ريحاني، الطبعة الثانية، بيروت ١٩٤٤.

٢ ـ الأعلام للزركلي، ثمانية أجزاء، دار العلم للملايين، ط ١٠، بيروت ١٩٩٢.

٣ ـ الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني، (٢٠ جزءاً) وجزء للفهارس دار صعب بيروت. بلا تاريخ.

٤ ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين السيوطي، طبع بمصر ١٣٢٦هـ / ١٩٠٨م.

٥ ـ تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي للدكتور حسن إبراهيم حسن، (٤ أجزاء)، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٩٦٧.

٦ ـ تاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان (أربعة أجزاء) دار الهلال. بلا تاريخ.

٧ ـ تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، مطابع دار الكتاب العربي بمصر، محمد حلمي الميناوي ١٣٨٦هـ/ ١٩٥٦م.

٨ ـ تاريخ الأدب العربي لشوقي ضيف، دار المعارف، مصر.

٩ ـ تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب، تأليف عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت ـ لبنان، ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧م.

١٠ـ تصحيح لسان العرب لأحمد تيمور، جزآن، القسم الأول، مطبعة الجمالية، ١٣٣٤هـ. والقسم الثاني عني بطبعه ونشره محمد عبد الجواد الأصمعي المطبعة السلفية لصاحبها محب الدين الخطيب وعبد الفتاح قتلان. ط ١، القاهرة ١٣٤٣هـ / ١٩٢٤م.

١١ـ تهذيب اللغة للأزهري، القاهرة، دار القومية العربية ١٩٦٤م

١٢ـ الجاسوس على القاموس لأحمد فارس الشدياق، مطبعة الجوائب، القسطنطينية، ١٢٩٩هـ / ١٨٨١م.

١٣ـ حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة لجلال الدين السيوطي، جزآن، طبع بمصر ١٢٩٩هـ / ١٨٨١م.

١٤ـ الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة لابن حجر العسقلاني (أربعة أجزاء)، طبع في حيدر آباد ١٩٤٥ ـ ١٩٥٠.

١٥ـ الدول العباسية قيامها وسقوطها لحسن خليفة، ط ١، المطبعة الحديثة بالقاهرة سنة ١٩٣١م.

١٦ـ شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (ثمانية أجزاء) دار المسيرة، بيروت ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

١٧ـ الصحاح ومدارس المعجمات العربية، أحمد عبد

الغفور عطار، مطابع دار الكتاب العربي بمصر، محمد حلمي المنياوي ١٩٥٦.

١٨ـ ضحى الإسلام لأحمد أمين، جزآن، مكتبة النهضة المصرية لأصحابها حسن محمد وأولاده، القاهرة، الجزء الأول، الطبعة السابعة.

١٩ـ فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي، تحقيق د. إحسان عباس (خمسة أجزاء)، دار الثقافة، بيروت.

٢٠ـ لسان العرب لابن منظور طبعة بولاق (عشرون جزءاً). وطبعة دار صادر بيروت (خمسة عشر جزءاً).

٢١ـ لسان العرب المحيط لابن منظور، إعداد وتصنيف يوسف خياط ونديم مرعشلي، دار لسان العرب ـ بيروت ـ لبنان.

٢٢ـ المحكم لابن سيده، تحقيق مصطفى السقا وحسين نصار، مصر، ١٩٥٨.

٢٣ـ المزهر في علوم اللغة وأنواعها لعبد الرحمن جلال الدين السيوطي (جزآن)، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي مصر، ط ٣، بلا تاريخ.

٢٤ـ المعاجم العربية لعبد الله درويش، مطبعة الرسالة، القاهرة، ١٩٥٦.

٢٥ـ المعجم العربي نشأته وتطوره تأليف د. حسين نصار، جزآن، دار الكتاب العربي بمصر ١٩٥٦م.

٢٦ـ نكت الهميان في نكت العميان لصلاح الدين

خليل بن أيبك الصفدي طبع في مصر ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م.
٢٧ـ النهاية في غريب الحديث، ابن الأثير، طبعة بولاق.

المجلات

١ ــ إبراهيم اليازجي: «لسان العرب»، مجلة الضياء، المجلد السادس سنة ١٩٠٣ ــ ١٩٠٤.

٢ ــ توفيق داود قربان: أمثلة من الأغلاط الواقعة في لسان العرب، مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق، المجلد ٣٩، ١٩٦٤م.

٣ ــ عبد الستار أحمد فراج: تصحيحات للسان العرب، مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة، المجلد ١٢، ج ١٢، ١٩٦٠.

فهرس المحتويات